



The Leading Arabic Newspaper

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

## مناطق لبنانية تلجأ إلى «الأمن الذاتي»

بيروت: بولا أسطخ

الشاحنة، وأبناء المنطقة، أدى لسقوط قتيلين. ولعل أكثر مظاهر الأمن الذاتي وضوحاً منذ سنوات، هو وجود «حزب الله» وتمدد. وأعادت ملاحقة الحزب في الضاحية الجنوبية لبيروت، أحد المواطنين السوريين المتهم بأنه أحد عناصر تنظيم «داعش»، وبالمسؤولية عن تفجير وقع قرب مقام السيدة زينب جنوب دمشق، في يوليو (تموز) الماضي، النقاش حول إجراءات «الأمن الذاتي» في مناطق نفوذ الحزب بمعزل عن الأجهزة الأمنية الرسمية. وقال رياض قهوجي، رئيس مركز «الشرق الأوسط والخليج للتحليل العسكري - أنجيما»، لـ«الشرق الأوسط»، إن «قاهرة الأمن الذاتي في لبنان ستفاجئ، كلما تراجع عمل القضاء ومنسوب الأمن في البلد، وفي ظل غياب المحاسبة وانتشار السلاح». ولفت إلى أن «الدولة تكون عادة قائمة على أمن وقانون، وعندما لا يشعر المواطن بالأمن، وبأن لا أحد يطبق القانون، سيلجأ بعض المواطنين لوضع قوانينهم الخاصة وإنشاء مجموعات لحماية البيئة التي يعيشون فيها ويتعمون إليها». (تفاصيل ص 4)

مع تراجع سلطة الدولة في لبنان، وعجز أجهزتها الأمنية عن القيام بواجباتها لأسباب سياسية واقتصادية على وقع الانهيار المالي الذي يؤثر مباشرة في مؤسساتها، بدأت تتنامى أخيراً ظاهرة الأمن الذاتي على صعيد الأحزاب والطوائف والبلدات، وسط غض نظر من القوى الأمنية الرسمية، التي يفترض أن تكون هي من تفرض الأمن وتحرص ومنذ أكثر من عام، بدأت مجموعة تطلق على نفسها اسم «جنود الرب» تتوسع في منطقة الأشرافية بالعاصمة بيروت ذات الغالبية المسيحية. وبررت وجودها وتوسعها بحماية المناطق المسيحية من عصابات القتل والسرقة مع تراجع نشاط القوى الأمنية. وأظهرت الحادثة التي شهدتها منطقة الكحالة المسيحية في جبل لبنان، تراجع دور وهيبة القوى الأمنية الرسمية على حساب تنامي مفهوم «الأمن الذاتي». وكانت شاحنة لـ«حزب الله» تنقل ذخائر وأسلحة انقلبت في تلك المنطقة، ووقع إشكال بين العناصر الذين كانوا يتولون أمن

## النشرف الأوسط تفتح الملف... عصابات منظمّة وتقايس مريب لأجهزة «دولة خطيرة» جرائم القتل تفتك بالمجتمع العربي في إسرائيل

ما يحدث في المجتمع العربي في إسرائيل ليس له مثيل في العالم»، حسب سليمان العمور، المدير العام لمنظمة «أجيك» في النقب. ويقول: «هناك دولة قوية ذات أجهزة أمن خطيرة، تنفذ عمليات دقيقة وراء الحدود؛ لكنها لا تفكر رموز جرائم قتل تحت أنفها». العامل الجماهيري محمود نصار، مدير دائرة مواجهة العنف والجريمة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في إسرائيل، يقول: «إذا لم يكن ذلك مخططاً مسبقاً، فلا شك

الف شخص بجراح، في حوادث إطلاق نار. وهذه أرقام قياسية في تاريخ هذه الشريحة من العرب، مواطني إسرائيل، البالغ عددهم 1,8 مليون نسمة. هؤلاء الذين عرفوا بأنهم الفلسطينيين الذين صمدوا في أرض الوطن سنة 1948 رغم النكبة، وحققوا نجاحات هائلة في العلم والتطور، أصيبوا في السنوات الأخيرة بنكبة داخلية قاصمة، تمثلت في انتشار الجريمة التي تتناولها «الشرق الأوسط» في تحقيق موسع اليوم.

تل أبيب: نظير مجلي

تواصل جرائم القتل فتكها بالمجتمع العربي في إسرائيل لترزع خوفاً ودموعاً في كل حي وبيت، وسط فشل أمني وقضائي في وضع حد لهذه الظاهرة التي بدأت قبل 5 سنوات، وبلغت خلال العام الحالي ذروتها، ويبدو أنها أخذت في التصاعد. حتى كتابة هذه السطور، قتل 159 شخصاً منذ مطلع سنة 2023، وأصيب نحو

## «قوى التغيير» تحذر البرهان من تشكيل حكومة تصريف أعمال

# انفجارات قوية تهز الخرطوم ومحيط القصر



مقطع من فيديو متداول يبين أعمدة النيران في سماء الخرطوم جراء انفجارات هزت العاصمة أمس

تبدو متناقضة ومتضاربة، تتعلق بالخطوة الأولى التي سيخطوها قائد الجيش، عقب خروجه من مقر القيادة العامة، وما إذا كان سيتجه لوقف الحرب وتوقيع اتفاق مع خصمه قائد قوات «الدعم السريع»، الفريق محمد حمدان دقلو (حميدتي)، أو استغلال النصر المعنوي الناجم عن خروجه من الحصار، لتقوية موقف قواته من أجل استمرار الحرب حتى القضاء على «الميليشيا المتمردة»، وهو الخط الذي يؤيد أنصار نظام الإسلاميين بقيادة الرئيس السابق عمر البشير. ويتقرب وصول البرهان الذي يوجد حالياً

سابق. وسمع دوي انفجارات عنيفة في المدينة الرياضية وجنوب الحزام والسوق المركزي، استهدفت قوات «الدعم السريع»، التي بدورها شنت هجوماً بالمدفعية على مواقع الجيش في مقر القيادة العامة وسلاح المدرعات، وفقاً لمصادر. وياتي التصعيد الميداني بعد مغادرة رئيس مجلس السيادة، قائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، الخميس، مقر قيادته الرئيسي وسط الخرطوم، الذي تقوم قوات «الدعم السريع» بتطويقه من عدة جهات. ويتداول السودانيون تكهنات وتحليلات

ود مدني (السودان): أحمد يونس ومحمد أمين ياسين

عادت الانفجارات المدوية جراء القصف الجوي والمدفعي تهز أرجاء عدة في العاصمة السودانية الخرطوم، وتركزت في المناطق التي تسيطر عليها قوات «الدعم السريع»، خاصة في محيط القصر الجمهوري، ومقر القيادة العامة والأحياء الجنوبية للمدينة. ووفقاً لشهود عيان تصاعدت السنة نيران ضخمة في مركز الخرطوم، وحول محيط القصر الرئاسي، الذي دمرت الضربات الجوية المكثفة أجزاء كبيرة منه في وقت

## شدد على «الاستقرار الاجتماعي» خلال زيارة لإقليم شينجيانغ

## شي يدعو لـ«إسلام بطابع صيني»

وواصلت الحكومة الصينية حملة استمرت سنوات ضد ما تصفه بالإرهاب والتطرف في إقليم شينجيانغ (شمال غرب)، واعتقلت أعداداً كبيرة من أفراد أقلية الأويغور وغيرهم من المسلمين، وفق وكالة الصحافة الفرنسية. والعام الماضي، تحدث تقرير للأمم المتحدة عن «جرائم ضد الإنسانية» محتملة في شينجيانغ، بينما رأت الولايات المتحدة ودول أخرى أن ما يحصل في الإقليم «إبادة».

وقفت الصين بشدة مزاعم فرض العمل القسري على الأويغور في شينجيانغ، وقالت إن برامج التدريب وخطط العمل والتخليم الأفضل ساعدت في القضاء على التطرف في المنطقة. وفي خطابه، أمس، شدد شي على ضرورة تعزيز المسؤولين «الدعائية الإيجابية وأظهار مناخ الانفتاح والثقة بالنفس في شينجيانغ (...) مع دحض جميع أشكال الرأي العام الكاذب والخطاب السلبي أو الضار». ولفت إلى ضرورة انفتاح الإقليم على السياحة المحلية والأجنبية. (تفاصيل ص 11)

بكين: «الشرق الأوسط»

قام الرئيس الصيني شي جينبينغ بزيارة نادرة إلى شينجيانغ، أمس (السبت)، داعياً المسؤولين إلى «الترويج بشكل أعمق لإضفاء الطابع الصيني على الإسلام والسيطرة بشكل فعال على الأنشطة الدينية غير القانونية» في المنطقة المضطربة، حيث تُتهم بكين بارتكاب انتهاكات حقوقية جسيمة. وذكرت قناة «سي سي تي في» التلفزيونية الرسمية أن شي شدد، خلال زيارته الأولى إلى شينجيانغ منذ يوليو (تموز) 2022، على أن الأولوية «يجب أن تعطى دائماً للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي (...)» وعلينا استخدام الاستقرار لضمان التنمية». ونقلت عن الرئيس الصيني قوله إن «المهم (...)» دمج تطور الاتصال ضد الإرهاب وضد الانفصالية مع الدفع نحو تطبيع العمل في مجال الاستقرار الاجتماعي وسيادة القانون». ونسبت لشي قوله: «في أثناء عملية التحديث وفق النمط الصيني، سنبنّي بشكل أفضل شينجيانغ جميلة وموحدة ومتناغمة وثرية ومزدهرة».

## أندريه تروشيف... خيار بوتين لخلافة بريغوجين



أندريه تروشيف (رويترز)

قدم زعيم مجموعة «فاغنر» العسكرية الخاصة يفغيني بريغوجين نفسه قائداً لا يمكن لأحد أن يحل محله، مع شبكة معقدة ومترامية الأطراف من المرتزقة، وشركاء التعدين، والمستشارين السياسيين، وعملاء التضييل. كذلك كوّن علاقات مع حكومات أفريقية، مما سمح لـ«فاغنر» خدمة مصالح موسكو في أنحاء القارة باستخدام السلاح في كثير من الأحوال. إلا أن تمرد على حليفه الرئيس الروسي فلاديمير بوتين قبل شهرين، سرع من بدء سيد الكرملين في البحث عن خليفة له. ووقع خياره على «سيندوي» (صاحب الشعر الرمادي أو الرجل الأشيب) أندريه تروشيف، ووصفه آنذاك بأنه القائد الفعلي لقوات «فاغنر».

وُلد تروشيف في مدينة لينينغراد، سانت بطرسبرغ لاحقاً، خلال الحقبة السوفياتية في 5 أبريل (نيسان) 1962، بحسب مصادر روسية. وتذكر وثائق تتعلق بالعقوبات الغربية أن تاريخ ميلاده هو 5 أبريل 1953، وليس من الواضح السبب وراء ذلك قاتل في أفغانستان خلال الحرب، التي شنها الاتحاد السوفياتي،

نقبة في جغرافيا تهيمن عليها الحرب والدماء. وياتي التوسع في افتتاح مراكز تعليم اللغة التركية، ليضاف إلى ما أكده ناشطون ومراسد تعمل على الأرض في شمال سوريا، من أن أنقرة لم تدخر جهداً لتكريس واقع جديد من خلال تبني ما يوصف بـ«سياسات تترك منمنهجة». وتدار خدمات الصحة والتعليم والبريد والصرافة والكهرباء والمياه والهاتف بواسطة مسؤولين وموظفين أتراك، كما استبدلت الليرة التركية بالسورية، وتم إحلال مناهج تركية في مدارس مناطق

أعزاز الذي افتتح عام 2020، كما يفتتح الفرع الثالث في جرابلس، يوم الإثنين، والرابع في عفرين (منطقة غضن الزيتون) الثلاثاء المقبل.

وقال رئيس المعهد شرف أتيش في افتتاح فرع المعهد في الباب، الجمعة: «هدفنا الرئيسي هو تعليم اللغة التركية لـ300 ألف طفل في المنطقة». وتابع: «استمراراً لنشر الثقافة وتعليم اللغة التركية سيتم افتتاح فرعين جديدين للمعهد في جرابلس وعفرين... بدأنا حملة تعبئة تركية في جميع أنحاء المنطقة». وتابع: «تركيا تزرع شتلات

اقرأ أيضاً... احتجاجات السويداء تدخل يومها السابع «8»

سرقة المتحف البريطاني تطيح مديره «22»

هل يتجاوز الكتاب العربي المسموع نظيره الورقي؟ «18»

أنقرة: سعيد عبد الرازق لندن: «الشرق الأوسط»

في خطوة جديدة تُسرّع ما يصفه منتقدون بـ«عملية تترك» جارية على قدم وساق، أطلقت أنقرة حملة لنشر لغتها في مناطق سيطرتها في شمال وشمال شرقي سوريا. وأعلن معهد «يونس إمره» الثقافي التركي إطلاق حملة تستهدف تعليم 300 ألف طفل اللغة التركية وإدماجهم في الثقافة التركية. وافتتح المعهد فرعه في مدينة الباب، وهو الفرع الثاني بعد فرع

## اقرأ أيضاً...

الداخلية التونسية تعلن إقالة مسؤولين أمنيين «9»



## دعا المجتمع الدولي لإلزام الحوثيين بالجنوح للسلام

## البرلمان اليمني يوصي الحكومة بسرعة إصلاح الاختلالات

عدن: علي ربيع

أوصت هيئة رئاسة البرلمان اليمني، الحكومة بسرعة إصلاح الاختلالات في القطاعات الخدمية والمالية والاقتصادية، ودعت المجتمع الدولي للضغط على الجماعة الحوثية لإلزامها بالجنوح إلى السلام. التوصيات البرلمانية جاءت في رسالة بعثت بها هيئة رئاسة البرلمان عقب اجتماع لها؛ وقف أمام الأوضاع الراهنة في البلاد، وناقش التقرير المقدم من اللجنة البرلمانية لتقصي الحقائق بشأن ما أثير من مخالفات في قطاعات الكهرباء والنفط والاتصالات والجوانب المالية. وذكر بيان صادر عن هيئة رئاسة البرلمان اليمني، أنه جرت في الاجتماع مناقشة تدور الأوضاع الاقتصادية والمالية والمعيشية والخدمية، وما ترتب على ذلك من زيادة هائلة في الاحتياجات الإنسانية وانعكاساتها سلباً على حياة المواطنين.

رئاسة هيئة البرلمان اليمني خلال اجتماع تشاوري سابق في الرياض (إكس)



كما وقف الاجتماع أمام تطورات المستجدات السياسية، والجهود الرامية لتحقيق السلام والعدال والنشامل، وفقاً للمرجعيات الثلاث التي تحفظ لليمنيين أمنهم واستقرارهم ونظامهم الجمهوري، والتعددية السياسية والديمقراطية. وأكدت رئاسة البرلمان اليمني أن المساعي والجهود التي تبذل من أجل السلام تواجه بتعنت من قبل ميليشيا الحوثي، وقالت إن ما تقوم به الجماعة من جرائم وقتل وترويع للأمنين وهم المساكن والمنشآت، يؤكد أنها أعادت على نكبتها الاتفاقيات، وتصر على خيار الحرب وتقويض الخيارات للسلام. وشدد اجتماع هيئة البرلمان اليمني على أهمية اضطلاع المجتمع

الدولي بدوره في إلزام الحوثيين بالجنوح للسلام، وإيقاف تصعيدهم العسكري. وأشار إلى أن عدم اتخاذ إجراءات حازمة شجع الحوثيين على الاستمرار في تعنتهم ورفضهم مبادرات السلام كلها، والاستمرار في أعمال القتل والتدمير.

## اختلالات وتوصيات

في حين استعرضت هيئة رئاسة البرلمان اليمني تقريراً عن الأوضاع الاقتصادية والخدمية والمالية، وجهت رسالة إلى الحكومة، أوصتها بسرعة تصحيح الاختلالات، وأن تلتزم ببرنامجه وبروح الدستور والقانون، بدلاً من الاستمرار في

المخالفات والاختلالات وغيرها من المخالفات التي تتم، وتنفيذ التوصيات، وسرعة موافاة البرلمان بما سيتم اتخاذه من إجراءات خلال أسبوعين من تاريخه. وذكر التقرير أن الحكومة تنفق على الوقود والطاقة المشتراة لمحطات الكهرباء بين 100 و150 مليون دولار شهرياً، مشيراً إلى أن أزمة الكهرباء في عدن ليست أزمة موارد، بل أزمة إدارة الموارد المتاحة خارج الأولويات الحيوية المكرسة للإدارة الرشيدة للخدمات العامة، وفي مقدمتها الكهرباء ذات العلاقة بالحياة المعيشية للمواطنين. وأشار التقرير، المعد من قبل لجنة برلمانية، من خطورة الوضع الاقتصادي والمالي والنقدي، لا

في المائة من منظومة التوليد في الأونة الأخيرة عن العمل، ووصل معدل الإطفاء إلى 18 ساعة مقابل 6 ساعات إنارة. وذكر التقرير أن الحكومة تنفق على الوقود والطاقة المشتراة لمحطات الكهرباء بين 100 و150 مليون دولار شهرياً، مشيراً إلى أن أزمة الكهرباء في عدن ليست أزمة موارد، بل أزمة إدارة الموارد المتاحة خارج الأولويات الحيوية المكرسة للإدارة الرشيدة للخدمات العامة، وفي مقدمتها الكهرباء ذات العلاقة بالحياة المعيشية للمواطنين. وأشار التقرير، المعد من قبل لجنة برلمانية، من خطورة الوضع الاقتصادي والمالي والنقدي، لا

## أكدت رئاسة البرلمان اليمني أن المساعي والجهود التي تبذل من أجل السلام تواجه بتعنت من قبل ميليشيا الحوثي

تقاؤل حكومي

مع تردّي الأوضاع الخدمية، لا سيما في مجال الكهرباء، يسود التفاؤل الحكومي بتحسن الأمور عقب الإجراءات المنفذة لمعالجة انقطاعات الكهرباء في عدن، والخطة الجارية لتزويد محطات التوليد باحتياجاتها من الوقود اللازم للتشغيل، وتخفيف المعاناة.

وخلال اجتماع رئيس الحكومة معين عبد الملك، مع وزير الكهرباء ومحافظ عدن، ذكرت المصادر الرسمية أن هناك تحسناً تدريجياً في خدمة التيار الكهربائي، وانخفاض عدد ساعات الانقطاع، مع بدء تدفق وصول الوقود لمحطات الكهرباء، وتفريغ 23 ألف طن مخري من مداتي الديزل

والمازوت إلى خزانات مصافي عدن. ونقلت المصادر عن وزير الكهرباء ومحافظ عدن أن عملية تزويد محطات التوليد بالوقود مستمرة، وأن خدمة الكهرباء ستشهد مزيداً من التحسن في الأيام المقبلة. وبحسب ما أورده وكالة «سبا» وجه رئيس الحكومة وزارة الكهرباء والمؤسسة العامة للكهرباء بالتنسيق مع الوزارات والجهات المختصة، للعمل على ضمان استقرار منظومة التوليد الكهربائي، والحفاظ على مخزون مناسب من المشتقات النفطية الأساسية، مؤكداً أن حكومته تعمل على تأمين كمية كافية من الوقود لتساع على الاستقرار النسبي لخدمة الكهرباء.

الصحيحة؛ نتيجة لتعطيل قانون المناقصات، مع غياب لجنة المناقصات وفحص الوقود المستخدم خارج المواصفات والمعايير، موصياً بقائمة معالجات عاجلة وسريعة عبر التحول من مصادر إنتاج الطاقة ذات التكلفة العالية إلى مصادر أقل تكلفة. كما تضمن التقرير البرلماني توصيات أخرى في قطاعي النفط والاتصالات، مشدداً على إجراء تحقيقات عاجلة ومعالجات سريعة لما يشكل ذلك من إهدار للمال العام وضباب للثروة. وحذر التقرير، المعد من قبل لجنة برلمانية، من خطورة الوضع الاقتصادي والمالي والنقدي، لا

## الجماعة كزست عائدات الضرائب والجمارك للبرامج الطائفية

## عشرات الآلاف من عناصر الحوثيين يحلون بدل المعلمين

تعز: محمد ناصر

كشفت مصادر يمنية وثيقة الاطلاع في صنعاء عن قيام الميليشيات الحوثية بإحلال نحو 36 ألف شخص من عناصرها الطائفيين بدلاً عن المعلمين الذين فروا من القمع في مناطق سيطرتهم، أو ذهبوا للعمل في مهن أخرى، بعد أن قطعت رواتبهم منذ 7 أعوام. وقالت المصادر لـ«الشرق الأوسط»، إن الميليشيات بصدد استكمال عملية إحلال نحو 20 ألف عنصر آخرين بدلاً عن موظفين عموميين، جلهم من المعلمين، وذلك قبل التوصل إلى اتفاق مع الحكومة الشرعية على الية لصرف رواتب الموظفين. المصادر أوضحت أن ما يسمى

المكتب التربوي في قيادة الميليشيات الحوثية أشرف على تثبيت دفعتين من عناصر الطائفيين بلغ عددهم 35 ألفاً، خلال العامين الأخيرين، حيث دفع بهؤلاء إلى المدارس العامة بحجة تغطية العجز في الكادر التعليمي بعد فرار الآلاف من المعلمين من مناطق سيطرة الجماعة خشية القمع ورفضاً «لتطيف مناهج التعليم»، إضافة إلى لجوء عشرات الآلاف من المعلمين للعمل في مهن أخرى لتوفير لقمة العيش لهم وأسرههم بعد أن قطعت رواتبهم. ووفق هذه المصادر، فإن المكتب التربوي يشرف عليه مسؤول الحشد في قيادة الميليشيات القاسم الحرمان، يسعى حالياً لتثبيت دفعة جديدة قوامها نحو 30 ألفاً ممن يسمون المتطوعين بدلاً عن دفعة جديدة من

مما يسمى الحافظ الشهري من قبل صندوق المعلم. ولكن وبعد توقف الصرف غادر المعلمون مدارسهم، وبخاصة وأن الوزارة الانقلابية التي يقودها يحيى الحوثي شقيق قائد الميليشيات مستمرة في صرف هذه الحوافر لمن يطلق عليهم المتطوعون، ما يؤكد أن الهدف هو إرغام الكادر التعليمي على مغادرة المدارس وإحلال العناصر الطائفية بدلاً عنهم، وفق ما أكدته ثلاثة من المصادر العاملة في قطاع التعليم في صنعاء.

الإيرادات التي تصل إلى 850 مليون ريال شهرياً (الدولار حوالي 530 ريالاً يمينياً في مناطق سيطرة الميليشيات)، وقال إن الاحتياج الشهري لتغطية صرف الحوافر يزيد عن 7 مليارات ريال، وهذا الكلام يناقض كلامه الشهر الماضي عند بداية إضراب المعلمين، حيث أعلن اعتزام وزارته صرف حوافر المعلمين لثلاثة أشهر متتالية. المسؤول الحوثي - حسب مصادر محلية في صنعاء - فشل في الرد على أسئلة أعضاء ما يسمى مجلس النواب عن الكيفية التي يتم بها صرف مرتباته وغيره من المسؤولين في حكومة الانقلاب من كل المستويات العليا، إلى جانب تنعته بمبالغ إضافية تحت مسمى تخريبات وحوافز وبدل انتقال، فيما يجرم المعلمين من رواتبهم، حيث رفض النواب التبريرات التي ساقها وطالبوه

بالكشف عن موازنة صندوق المعلم وحسابه الختامي للعامين الماضيين. وتقول الحكومة اليمنية إن الميليشيات الحوثية تحصل على نحو تريليون وأربعمائة مليار ريال يمني في العام الواحد من عائدات الضرائب والجمارك فقط (حوالي 2,6 مليار دولار). ويستعاض منهاهضو الجماعة الحوثية من أين تنفق وزارة التربية في حكومة الانقلاب على المراكز الصيفية الطائفية بتكاليفها الباهظة، وما هو مصدر الأموال السخية التي تنفق على الدورات الطائفية (الثقافية) المتواصلة شهرياً منذ سنوات والمفروضة قسراً على جميع موظفي الدوائر الحكومية في مناطق سيطرة الميليشيات، وكيف توفر حكومة الانقلاب السكن والكتب ورواتب المعلمين والتغذية لمدارس التعليم الطائفي.

وحسب مصادر تربوية، فإن حكومة الانقلاب استولت على نحو مليار ريال يمني من عائدات صندوق تنمية المهارات لصالح وزارة التربية والتعليم الانقلابية، كما تم الاستيلاء على أموال صناديق أخرى، وتم إعطاء هذه المبالغ لتغطية نفقات إجراء الامتحانات العامة للشهادتين الأساسية والثانوية. كما قامت الجماعة بفرض رسوم سنوية على الطلبة في المدارس العامة تحت مسمى المساهمة المجتمعية بواقع 15 دولاراً على كل طالب، وهو ما تسبب في حرمان الآلاف من الطلاب من التعليم، لأن أسرهم لم تستطع دفع هذه المبالغ في ظل الوضع الاقتصادي المتردي، حيث يعيش 70 في المائة من السكان على المساعدات المقدمة من المنظمات الإغاثية.

## 34 دولة تشارك

## في «النجم الساطع 2023» بمصر



جانب من ختام تدريب «النجم الساطع 2023»، (صفحة المتحدث العسكري المصري بـ«فيسبوك»)

القاهرة: الشرق الأوسط»

أكدت القوات المسلحة المصرية أن «التدريب المشترك، النجم الساطع 2023»، يهدف إلى تعزيز علاقات التعاون العسكري، وبناء القدرات لمواجهة التحديات والمخاطر المشتركة». وأعلنت القوات المسلحة،

السبت، انعقاد تدريب «النجم الساطع 2023» خلال الفترة من 31 أغسطس (آب) الحالي، وحتى 14 سبتمبر (أيلول) المقبل، بمشاركة أكثر من 8 آلاف مقاتل، من 34 دولة يجتمعون على أرض مصر. ونشر المتحدث العسكري للقوات المسلحة المصرية عبر صفحته الرسمية على «فيسبوك»،

مقطع فيديو مصوراً تناول جوانب من تدريبات سابقة لـ«النجم الساطع» وذلك للإعلان عن التدريب الجديد. وقال المتحدث العسكري المصري إن «التدريب يُعد أهم وأكبر التدريبات المشتركة في الشرق الأوسط». وأضاف أن «النجم الساطع تدريب عسكري عالمي على أرض مصرية».

القاهرة: إسماعيل الأشول

تفاعلت الأحزاب المصرية مع الانتخابات الرئاسية المقبلة. وأعلن حزبياً «المؤتمر» و«العربي الناصري» دعم الرئيس عبد الفتاح السيسي في الانتخابات الرئاسية المقبلة، ليصل بذلك عدد الأحزاب السياسية الداعمة للسيسي إلى نحو 5 أحزاب؛ هي «مستقبل وطن» صاحب الأغلبية في مجلس النواب المصري، و«المصريين الأحرار»، و«حماة الوطن»، إلى جانب «المؤتمر» و«العربي الناصري».

ووفق رئيس الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، المستشار وليد حمزة، فإن «من المرجح فتح باب الترشح في الانتخابات الرئاسية (قريباً) بعد الانتهاء من الاستعدادات اللوجيستية للعملية الانتخابية، وإتمام صياغة ضوابط الرقابة الدولية والمحلية على الانتخابات». وقال نائب رئيس حزب «المؤتمر»، الدكتور مجدي مرشد، خلال تصريحات متلفزة، مساء الجمعة، إن قرار الحزب بتأييد الرئيس السيسي لولاية رئاسية جديدة «جاء عن (اقتناع كامل) بأهمية استكمال ما بدأت القيادة السياسية من أجل مواصلة العمل

## 5 أحزاب مصرية تعلن دعم السيسي بالانتخابات الرئاسية



لافقات لدعم السيسي في الانتخابات الرئاسية المقبلة (حزب المصريين الأحرار)

نحو بناء الجمهورية الجديدة». كما أعلن الحزب العربي الديمقراطي الناصري، تأييد ودعم السيسي في الانتخابات لاستكمال مسيرة الإنجازات التي تحققت في مصر رغم الظروف الاقتصادية العالمية الصعبة». وأكد رئيس حزب «المصريين الأحرار» الدكتور عصام خليل، لـ«الشرق الأوسط»، أن «قرارنا الشهر الماضي، دعم ترشيح الرئيس السيسي لولاية ثالثة، وذلك وفق خطة من الحزب بكامل هيئاته وقواعده بالمحافظات المصرية».

وبينما تجتمع أحزاب «الحركة المدنية الديمقراطية» (تضم أحزاباً معارضة)، خلال أيام، لبحث موقفها من المشاركة في الانتخابات الرئاسية المقبلة، يبرز حتى الآن، 4 مرشحين محتملين للسباق الرئاسي؛ هم: البرلماني السابق أحمد الطنطاوي، ورئيس «تيار الاستقلال» أحمد الفضالي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السند يمامة، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر. ويرى عضو مجلس النواب المصري (البرلمان)، النائب مصطفى بكري، في ازدياد تفاعل الأحزاب



## قوى التغيير تحذر البرهان من تشكيل حكومة تفتح باب التقسيم

# انفجارات قوية تهز الخرطوم ومحيط القصر والقيادة العامة للجيش

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

عادت الانفجارات المدوية جراء القصف الجوي والمدفعي تهز أرجاء مناطق عدة في العاصمة السودانية الخرطوم، وتركزت الغارات الجوية على المناطق التي تسيطر عليها قوات «الدعم السريع» في الأحياء الجنوبية للمدينة، وفي غضون ذلك، أكدت «الحركة الشعبية - فصل ياسر عرمان»، أن خروج قائد الجيش عبد الفتاح البرهان من القيادة العامة، تم بعملية نفذتها القوات المسلحة.

ووفقاً لشهود عيان، تصاعدت السلسلة تليها ضخمه في مركز الخرطوم، وحول محيط القصر الرئاسي، الذي دمرت ضربات الجوية المكثفة أجزاء كبيرة منه في وقت سابق.

وسمعت دوي انفجارات عنيفة في المدينة الرياضية وجنوب الحزام والسوق المركزية، استهدفت قوات «الدعم السريع»، التي بدورها شنت هجوماً بالمدفعية على مواقع الجيش في مقر القيادة العامة ومقر سلاح المدرعات، وفقاً لمصادر.

ويأتي التصعيد الميداني بعد مغادرة رئيس مجلس السيادة، قائد الجيش عبد الفتاح البرهان، الخميس، مقر قيادته الرئيسي وسط الخرطوم، الذي تطوقه قوات «الدعم السريع» من عدة جهات. وقال سكان إن مسيرات الجيش قصفت مواقع لـ «الدعم السريع» في عدد من الأحياء شمال مدينة بحري.

وأعلن الجيش السوداني، الجمعة، صد هجوم جديد لقوات «الدعم السريع» على مقر سلاح المدرعات: «تكبدت خلالها خسائر كبيرة في الأرواح والعتاد العسكري».

### تحذير من «التغيير»

في غضون ذلك، حذرت قيادات في «قوى الحرية والتغيير» من إقدام البرهان، على تشكيل حكومة تصريف أعمال، وفقاً لما يجري تداوله على نطاق واسع في دوائر مقرية منه. وقال عضو المكتب التنفيذي لـ «قوى التغيير»، ياسر عرمان، على منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، إن «الفلول» ينتظرون البرهان في بورتسودان لتكوين حكومة تصريف أعمال لإطالة أمد الحرب، والاستمرار في نهب المال العام ونسأل: «هل يلبي رغبتهم على حساب الشعب؟»

كذلك، أكد فيصل «الحركة الشعبية - التيار الثوري»، الذي يزعّمه ياسر عرمان، في بيان متهوم باسم نائب رئيس الحركة، بثينة دينار، أن خروج قائد الجيش الفريق أول البرهان «تم بعملية قامت بها القوات المسلحة».



مقطع من فيديو متداول يبين أعمدة الدخان الناتجة عن انفجارات هزت العاصمة الخرطوم أمس

يؤدي إلى قيام سلطة أخرى موازية كما حدث في بعض البلدان، والأفضل تسخير كل الطاقات الوطنية نحو الحل السلمي المفضي للانتقال المدني الديمقراطي».

بدروء، حذر القيادي إبراهيم الميرغني، من أن الدعوة إلى «تشكيل حكومة في المناطق التي تسيطر عليها القوات المسلحة في هذا التوقيت الحرج، قد تدفع قوات الدعم السريع لتشكيل حكومة في المناطق التي تقع تحت سيطرتها، الأمر الذي يفتح الباب واسعاً لتقسيم السودان».

ويتوقع وصول قائد الجيش البرهان، الموجود حالياً في ولاية نهر النيل، إلى مدينة بورتسودان، شرق البلاد، خلال الساعات المقبلة، قبل أن يغادرها في جولة خارجية إلى دول الجوار.

### إدانة أميركية

والى ذلك، أدانت الولايات المتحدة الأميركية بشدة، في بيان نشر السبت على موقع سفارتها في الخرطوم، العنف الجنسي الذي نسبته مصادر موثوقة، وكذلك الضحايا، إلى قوات «الدعم السريع» والمليشيات المتحالفة معها.

وعبرت السفارة الأميركية عن «قلق شديد إزاء التقارير عن الاغتصاب والاعتصام الجماعي، وأشكال العنف الجنسي الأخرى ضد النساء والفتيات، في غرب دارفور ومناطق أخرى»، مشيرة إلى أن «هذه الأعمال الوحشية، تساهم في ظهور نمط من العنف العرقي المستهدف».

وأضاف البيان: «إن أميركا تضم صوتها لدعوة الممثل الخاص للامم المتحدة فولكر بيرتس، لاتخاذ التدابير الفعالة، وعدم التسامح إطلاقاً مع العنف الجنسي».

ودعا البيان الأميركي طرفي النزاع: «إلى وقف القتال فوراً في مدينة نيالا، عاصمة ولاية جنوب دارفور، والسماح للمدنيين بمرور آمن لمغادرة المدينة»، مشدداً على «محاسبة مرتكبي الأعمال الوحشية التي جرت هناك»، وذكر أن «المساءلة عن العنف الجنسي في الصراع تعد أولوية أساسية للحكومة الأميركية، ويضخ ذلك في المحذرة الرئاسية التي وقعها الرئيس جو بايدن في نوفمبر (تشرين الثاني) 2022، التي وجه فيها باستخدام الأدوات القانونية والسياسية والدبلوماسية والمالية لردع العنف الجنسي».

وتشدد السفير الأميركي لدى السودان، جون غونفري، الجمعة، على ضرورة «نقل السلطة إلى حكومة انتقالية مدنية»، وقال «إن الأطراف المتحاربة غير صالحة للحكم».



هروب جماعي من الخرطوم مع استمرار القتال (أ.ف.ب)

الحرب لن يحسم القضية، وهناك فرصة أمام قائد الجيش ل طرح أجندة جديدة قائمة على التغيير ومتلائمة مع أجندة الشعب». وأضاف أن تشكيل حكومة في بورتسودان «قد

فعلية من قوى التغيير».

### الخشية من التقسيم

ونكر البيان: «إن توسيع دائرة

إجراء مشاورات واسعة مع كل القوى الوطنية والديمقراطية، والعمل على توحيد منبر للتفاوض مع الشركاء الإقليميين والدوليين لحل قضية الحرب وتحويل الكارثة إلى منفعة بمشاركة

وأضاف: «إن ما يتردد عن عزم البرهان على تشكيل حكومة في بورتسودان تحت قيادة الفلول سيسبق الانقسامات الوطنية».

وقال البيان: «إن أمام قائد الجيش فرصة لبحر إرادة القوات المسلحة من سيطرة فلول النظام المعزول، وهو أمر صعب ومعقد، لكن متى ما اتجه إليه فسيدعم من الشعب السوداني».

## تتراوح بين وقف الحرب وطرده الإسلاميين أو الاستمرار في التحالف معهم

# سيناريوهات أمام البرهان بعد خروجه وكسر جدار الحصار

ود مدني (السودان): أحمد يونس

يتداول السودانيون تكهنات وتحليلات تبدو متناقضة ومتضاربة، تتعلق بالخطوة الأولى التي سيخطوها قائد الجيش، الفريق أول عبد الفتاح البرهان، عقب خروجه من مقر القيادة العامة، وما إذا كان سيستجبه لوقف الحرب وتوقيع اتفاق مع خصمه قائد قوات «الدعم السريع»، الفريق محمد حمدان قفلو (حميدتي)، أو الاستمرار بالنصر المعنوي الناجم عن الخروج لتقوية موقف قواته من أجل استمرار الحرب حتى القضاء على «المليشيا المتطرفة»، وهو الخط الذي يؤيده أنصار نظام الإسلاميين بقيادة الرئيس السابق عمر البشير.

وتتراوح التكهانات بين المحللين المتفائلين الذين يتوقعون مفاصلة بين قيادة الجيش ودعاة استمرار الحرب الرئيسيين المتمثلين في «جماعة الإخوان المسلمين» وأنصار النظام السابق، أو الدخول في مواجهة معهم، بينما يرى محللون آخرون أن البرهان سينتجز الفرصة، وسيخطو باتجاه تعزيز موقف قواته القتالي ومواصلة الحرب، مستفيداً من «الإسناد النفسي» والمعنوي الذي وفره خروجه من مقر القيادة العامة، حيث كانت تحاصره قوات «الدعم السريع».

فما الاتجاهات والسيناريوهات التي سيعتريها الرجل بعد أكثر من 4 أشهر قضاها داخل أنفاق القيادة العامة وسط الخرطوم؟

### سيطرة الجيش

يقول مستشار الأكاديمية العليا للدراسات الاستراتيجية والأمنية، اللواء



البرهان مع مواطنين من سكان الحارة 100 بأمرمان (من موقع الجيش السوداني على فيسبوك)

ورأى «البعث» أن الحقائق على الأرض لا يمكن أن تغفل محصلة العمليات العسكرية التي تمكنت فيها القوات المسلحة من بسط انتصارها في مناطق واسعة من مدينة أمدرمان وفقاً لاستراتيجية الدفاع الإيجابي، وصمودها بمواجهة الهجمات المتكررة من مواقعها على مواقعها في مقر قيادة المدرعات في الخرطوم، ومقر سلاح المهندسين ووادي سيدنا في أمدرمان، وتراجع انتشار قوات «الدعم السريع»، وتابع: «أياً كانت زوايا النظر، فإنها تلتقي عند مؤشر النهاية الوشيك للحرب، وهو ما يستخلص من تصريحات البرهان نفسه».

وأوضح الحزب الذي خرج من تحالف «قوى إعلان الحرية والتغيير» قبيل توقيع الاتفاقية الإطارية بوقت قصير، أن وقف الحرب بات مطلباً شعبياً ملحا، وأن التقاعس عن بلوغه يعد تقصيراً في تحمل المسؤولية الوطنية، وخبائثة لأماني الشعب وتطلعاته المشروعة. وأضاف: «بطء العملية التفاوض الجاري في جدة، والذي يبدو مقصوداً من بعض الأطراف، وربما تعترها... لا يعود إلى عدم رغبة وجديّة طرفي الحرب في إنهاء العدائيات ووقف الحرب فحسب، وإنما يعود أيضاً إلى عدم تمكن القوى المدنية والسياسية والاجتماعية والمهنية، من بناء جبهتها المناهضة للحرب... ومحاصرة قوى الحرب والضغط على أطرافها لوقفها من دون شروط».

ودعا الحزب اليساري القوى السياسية والمدنية والمهنية لاستعادة ما أطلق عليه «الثقة بقدراتها» وبقدرات جماهيرها»، للنهوض بمسؤوليتها وواجباتها تجاه الوطن

ويعرفوا بالـ (مستنفرين) للقتال بدوافع شتى، وإغراق البلاد برمتها في حرب أهلية لا تبقى ولا تذر».

وحذر الفاضل من قيام التنظيم الإسلامي الذي يخوض حرباً وجودية بكل معنى الكلمة، في طور لاحق، يفتح حرب ذات أفاق أممية، تستقطب جماعات إرهابية عالمية تمتلكها شهوة تغيير العالم. ويضيف: «اعتقد أن البرهان، الذي عانى وعناء الإقامة الجبرية تحت الأرض التي فرضها عليه (الإخوان) أكثر من 4 أشهر، قاموا أثناءها، كما يتردد، بتصفية حراسه الشخصيين، ونجا هو شخصياً من محاولتي اغتيال، ربما لم

فاتورة الحرب، بفقدان بعض من قادتهم والكثير من كوادرهم الجهادية المدربة التي أفتى نائب الرئيس السابق، علي عثمان محمد طه، بضرورة ادخار قوتهم ليوم كريمة أخرى».

ويتابع: «يرجح أن يوقع الطرفان اللذان ورطهما الإسلاميون، وهما لا ناقة لهما ولا جمل فيها، اتفاقاً ينهي رسمياً حالة الحرب بينهما». ويستطرد: «لكن في ظني أن الحرب لن تتوقف بموجب هذا الاتفاق فحسب، بل إنها ستستمر بعض الوقت خارج غطاء ومظلة المؤسسة العسكرية الرسمية الختامية، بل ستقودها كتائب لواء

فإنه ليس من الحكمة أن يفتقر الجيش السوداني على فيسبوك

### نهاية وشيك للحرب

ويذكره، اهتم حزب «البعث العربي الاشتراكي» بخروج البرهان من القيادة العامة، والأثار ذات الدلالات والمغزى بالنسبة لقضيته الحرب والسلام. وقال في كلمة نشرتها صحيفة «الهدف» الناطقة باسمه: «تحمورت التعليقات - أساساً - حول الكيفية، أو السيناريو الذي تم في إطاره حدث خروج الرجل، وعمّا إذا كان يمثل جزءاً من ترتيبات ما».

فإنه ليس من الحكمة أن يفتقر الجيش السوداني على فيسبوك

فإنه ليس من الحكمة أن يفتقر الجيش السوداني على فيسبوك



## إخراج حوارهما من الروتين والمراوحة

## «حزب الله» يلتزم مطالب باسيل شرط تأييده ترشيح فرنجية

بيروت: محمد شقير



من لقاء سابق بين باسيل ونصر الله (من مواقع التواصل)

وتضيف أن الحزب بلوذ بالصمت ويتقنّد بالطلب من مسؤوليه عدم الانجرار إلى ردود الفعل لأن هناك ضرورة إعطاء فرصة لإنضاج الحوار الذي يُفترض أن يؤدي إلى طي صفحة الخلاف مع «التيار الوطني» على قاعدة الخلاف مع «التيار الوطني» على قاعدة

بتوفير الخدمات من دون تفكيكها، ما يحول دون الحفاظ على مركزية الدولة في كل ما يتعلق بشؤون الأمن والدفاع والسياسة الخارجية والمشاريع المؤدية إلى تعزيز النواصل بين المناطق اللبنانية.

وتسأل كيف أن باسيل وفريقه السياسي يعترضان على تشريع الضرورة في ظل استمرار الشغور في رئاسة الجمهورية، ويشترطان في نفس الوقت تشريع ما يُتفق عليه بين الحزب و«التيار الوطني»، وتقول بأن الحزب يتعهد الالتزام بالعمل لقوتنة ما يتم الاتفاق عليه بين الطرفين، في مقابل مبادرة باسيل إلى حسم قراره بدعم ترشيح فرنجية.

وتؤكد المصادر نفسها أن الحوار إلى بر الأمان يقضي بالتزام بين التزام الحزب بالسعي لتسويق ما يتفق عليه مع باسيل، في مقابل تعهد الأخير بتأييد فرنجية، وتقول بأن الحوار لن يستقيم من دون التقنّد بهذه المعادلة، باعتبار أن الحلول الوسط لن تقدّم أو تؤخّر لجهة إعادة خطط الأوراق فيما يسمح بتقدّم فرنجية على مرشح المعارضة، في حال أصرت على ترشيح زعور أو لرتان أن هناك ضرورة للتوافق على مرشح بديل.

ويبدو حتى الساعة أن الحوار بين «حزب الله» وباسيل يسير ببطء ويغلب عليه الروتين والمراوحة، بخلاف رهان الحزب على أن الظروف السياسية أصبحت مؤاتية بما يسمح

لحليفه بالانخراط في المحور الداعم لترشيح فرنجية، وهذا ما خلصت إليه مصادر سياسية مواكبة للمراحل التي قطعها الحوار، التي ما زالت في مرحلة التأسيس ولم تبلغ الأهداف المرجوة منها، برغم اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة يقف على رأسها النائب الآن عون عن «التيار الوطني»، وعبد الحليم فضل الله عن «حزب الله»، وأكل إليها وضع تصور أولي يتعلق بتطبيق اللامركزية الإدارية والمالية الموصّقة. ولا يعود تباطؤ الحوار بين «حزب الله» وباسيل، كما تقول المصادر المواكبة لـ«الشرق الأوسط» إلى ارتفاع منسوب التوتر العلني بين «حركة أمل» و«التيار الوطني» من خلال رد العاون السياسي لرئيس المجلس النيابي النائب علي حسن خليل على الرئيس ميشال عون والوزير باسيل، وإنما إلى أن الأخير يشترط قوتنة ما أورده في ورقته السياسية التي سلمها إلى مسؤول الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، في مقابل التزام الحزب بتأييد كل ما يُتفق عليه بين الطرفين، يسمح

بإجراء الحوار المستجد بين «حزب الله» ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل في سياق مع الوقت في محاولة لإرساء تفاهم رئاسي يؤدي إلى إعادة خلط الأوراق بما يسمح للحزب إدراجه على جدول أعمال اللقاءات التي سيعقدّها المؤقت الفرنسي إلى لبنان، جان إيف لودريان، في زيارته الثالثة لبيروت لإخراج انتخاب رئيس الجمهورية من المراوحة التي لا يزال يدور فيها انطلاقاً من رهان الحزب على تبدل موقف باسيل باتجاه انتخاب رئيس «المردة» النائب السابق سليمان فرنجية لرئاسة الجمهورية.

وتضيف أن الحوار بين «حزب الله» وباسيل يسير ببطء ويغلب عليه الروتين والمراوحة، بخلاف رهان الحزب على أن الظروف السياسية أصبحت مؤاتية بما يسمح

لحليفه بالانخراط في المحور الداعم لترشيح فرنجية، وهذا ما خلصت إليه مصادر سياسية مواكبة للمراحل التي قطعها الحوار، التي ما زالت في مرحلة التأسيس ولم تبلغ الأهداف المرجوة منها، برغم اتفقا على تشكيل لجنة مشتركة يقف على رأسها النائب الآن عون عن «التيار الوطني»، وعبد الحليم فضل الله عن «حزب الله»، وأكل إليها وضع تصور أولي يتعلق بتطبيق اللامركزية الإدارية والمالية الموصّقة. ولا يعود تباطؤ الحوار بين «حزب الله» وباسيل، كما تقول المصادر المواكبة لـ«الشرق الأوسط» إلى ارتفاع منسوب التوتر العلني بين «حركة أمل» و«التيار الوطني» من خلال رد العاون السياسي لرئيس المجلس النيابي النائب علي حسن خليل على الرئيس ميشال عون والوزير باسيل، وإنما إلى أن الأخير يشترط قوتنة ما أورده في ورقته السياسية التي سلمها إلى مسؤول الارتباط والتنسيق في الحزب وفيق صفا، في مقابل التزام الحزب بتأييد كل ما يُتفق عليه بين الطرفين، يسمح

تاخذ مجموعة ما دور القوى الأمنية بالملاحقة والمداهمة، ويتمادي حزب الله في استخدام سلاحه والاستقواء مضاد وحالات مشابهة خارجة عن القانون. ويضيف: «لبنان تحول لدولة فاشلة، والتقسيم قائم وإن كان غير معلن. ولعل أبهى حلل الفيدرالية موجودة في مناطق حزب الله، حيث يُمنع دخول أي جهاز أمني شرعي قبل التنسيق معه». من جهتها، ترد مستشارة الصحة النفسية، ساين صابر، تنامي ظاهرة «الأمن الذاتي» لـ«غياب الدولة، وعدم قدرتها على تأمين الحماية اللازمة للمواطنين، وسماحها لفئات بالسلح ومنع آخرين من ذلك»، لافتة إلى أنه «في مناطق نائية، وفي ظل قناعة الناس بأن المجرم الذي ينتمي لحزب معين يكون محمياً، فإن الأمن الذاتي يتحول أمراً مفهوماً كونه نتيجة خوف وليس قوة».

وتضيف صابر لـ«الشرق الأوسط»: «مع كل ظاهرة، هناك مجموعة من الناس تستغلها بطريقة

سيئة من خلال إنشاء مجموعات مسلحة وميليشيات تعمل لحسابها، مستغمة خوف المواطنين، من خلال إقناعهم بأن ما يقومون به لصالحهم، ويهدف حمايتهم».

وتعدّ صابر أن «الوضع الاقتصادي السيئ يؤثر بشكل كبير في موضوع الأمن الذاتي، خصوصاً إذا كان أفراد الأمن الداخلي لا يستطيعون التحرك دائماً وبالسرعة المطلوبة لافتقار مركباتهم للبنزين، وإذا كانت بعض المخافر مغلقة لافتقارها للكهرباء». ونهيت إلى أن هذه الظاهرة ستفاقم في حال بقي الوضع السياسي والاقتصادي على ما هما عليه.

وأظهرت الحادثة، التي شهدها منطقة الكحلة المسيحية الواقعة في جبل لبنان في التاسع من الشهر الحالي، تراجع دور وهيبة القوى الأمنية الرسمية على حساب تنامي مفهوم «الأمن الذاتي» في البلديات والفري، وكانت شاخنة لـ«حزب الله» تنقل ذخائر وأسلحة انقلبت في تلك المنطقة، ووقع إشكال بين العناصر الذين كانوا يتولون أمن الشاخنة، وأبناء المنطقة أدى لسقوط قتيلين. ولعل أكثر مظاهر الأمن الذاتي وضوحاً منذ سنوات، هو وجود «حزب الله» وتمده. وأعاد ملاحقة الحزب في الضاحية الجنوبية لبيروت، أحد المواطنين السوريين المتهمين بانه أحد عناصر تنظيم «داعش»، وبالمسؤولية عن تفجير وقع قرب مقام السيدة زينب جنوب دمشق، في يوليو (تموز) الماضي، النقاش الذي سقط فيه وسام دلا من شرفة المبني في وقت متأخر، ولم يكن ضالعا في العملية.

ويعدّ رئيس مركز «الشرق الأوسط» والخبير للتحليل العسكري - أنيما - رياض قهوجي أن «ظاهرة الأمن الذاتي في لبنان ليست جديدة وستتفاقم كلما تراجع عمل القضاء

ومنسوب الأمن في البلد، وفي ظل غياب المحاسبة وانتشار السلاح» لافتاً إلى أن «الدولة تكون عادة قائمة على أمن وقانون، وعندما لا يشعر المواطن بالأمن، ويأمن لا أحد يطبق القانون، سيلجأ بعض المواطنين لوضع قوانينهم الخاصة وإنشاء مجموعات لحماية البيئة التي يعيشون فيها ويتنمون إليها». ويشير قهوجي في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إلى أنه «عندما

على وقع الانهيار المالي الذي يشهده لبنان منذ سنوات ويؤثر مباشرة في مؤسسات وأجهزة الدولة التي تشهد حالة غير مسبوقة من التخلل، بدأت تتنامى أخيراً ظاهرة الأمن الذاتي على الصعيد الأحزاب والطوائف والبلديات، وسط غض نظر من القوى الأمنية الرسمية، التي يفترض أن تكون هي من تفرض الأمن وتحصر على تطبيق القوانين.

ومنذ أكثر من عام، بدأت مجموعة تطلق على نفسها اسم «جنود الرب» تتوسع في منطقة الأشرفية في العاصمة بيروت ذات الغالبية المسيحية. وبررت وجودها وتوسيعها بحماية المناطق المسيحية من عصابات القتل والسرقة مع تراجع نشاط القوى الأمنية. وهذه المجموعة متشددة مسيحياً. وقد هاجم عدد من أفرادها الذين يرتدون زياً موحداً أسود اللون، ويرفعون شعارات دينية، مساء الأربعاء، ملهى ليلياً في منطقة مار مخايل، القريبة من وسط بيروت، قالوا إنه كان يشهد نشاطاً مروجاً للمثلية الجنسية. وانتشرت مقاطع فيديو على وسائل التواصل الاجتماعي تظهر مهاجمة هذه المجموعة الملهى، وملاحقة بعض الأشخاص الذين كانوا موجودين داخله، والاعتداء عليهم.

وقبل ذلك، وفي شهر مايو (أيار) أقدم رجل دين يرافقه أكثر من شخص على طرد امرأة وزوجها من شاطئ في مدينة صيدا جنوب لبنان؛ بسبب ارتدائها لباس بحر (المايوه)، ما أدى إلى أكثر من إشكال في المنطقة بين مجموعات سعت بالقوة لفرض منع هذا اللباس في المنطقة، ومجموعات أخرى اعتصمت وتظاهرت رفضاً لهذا الأداء، قبل أن تتدخل البلدية في المنطقة لتدعم التوجه الأول.

## لبنان: حماسة سياسية لتطبيق اللامركزية في قطاع الكهرباء

بيروت: رولى راشد

دون أي تعديل عليه خصوصاً أنه ما من طرف ممثّن لأوضاع الكهرباء في لبنان».

ويؤكد أن «اقتراحه هو تطبيق لـ«اللامركزية» في الكهرباء، الذي يقضي بإحتفاظ الدولة بالشبكة مع تحرير قطاعات الإنتاج والتوزيع والجباية في كل المناطق»، ويضيف: «المطلوب هنا إشراك القطاع الخاص بجديّة عبر شركات صغيرة موزعة في كل المناطق، تكون خدماتها محصورة بعدد معين من المشتركين على صعيد الإنتاج، والتوزيع والصيانة وأيضاً الجباية لقاء مبالغ بدلاً من أن تدفع للدولة، فلا يبقى عبء الإنتاج والصيانة والجباية على كهرباء لبنان أو الدولة».

وتظهر أرقام وزارتي المالية والطاقة أن «شركة كهرباء لبنان» تعاني من عجز محدود ملياري دولار سنوياً على امتداد السنوات العشر الأخيرة. كما يُقدّر «البنك الدولي» أن التحولات السنوية من الميزانية إلى «مؤسسة كهرباء لبنان» بلغت في المتوسط 3,8 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي للبنان في العقد الأخير، أي ما يقرب من نصف العجز المالي العام.

## عجز السلطة المركزية

ويدعو رئيس المعهد اللبناني لدراسات السوق، الدكتور باتريك مارديني، إلى «تطبيق اللامركزية في قطاع الكهرباء بسرعة لأن السلطة المركزية أثبتت عجزها عن تأمين الكهرباء، علماً بأنه يجب ألا يكون هناك أي علاقة للحكومة بأي خدمة مقدمة على الصعيد المحلي».

ويقول لـ«الشرق الأوسط»: «في الواقع الكهرباء أصبحت لـ«لامركزية» اليوم، وذلك مع التقدم الحاصل في قطاع الطاقة المتجددة، وخصوصاً في لبنان مع وجود نحو 300 نهار شمس؛ ما يساعد في إقامة مزارع من الطاقة الشمسية، بهدف تخفيض كلفة الفاتورة على المشتركين».

ويضيف: «اللاسف، القانون اللبناني حصر إنتاج الطاقة بـ«مؤسسة كهرباء لبنان». وهو يمنع إنشاء طاقة شمسية ويبيع إنتاجها للمشاركين، رغم الجدوى الاقتصادية والعملية الحسابية التي تلحظ تكلفه 3 سنوات لكل كيلو واط (مؤسسة كهرباء)». ويُعدّ هذا الأمر مجدياً في

## مؤسسة كهرباء لبنان» خرجت عن خدمة المشتركين في معظم الأوقات

الهيئة الناظمة بدءاً من الإنتاج إلى التوزيع فالجباية».

ويقول الحاج لـ«الشرق الأوسط»: «نحن نكتفل مع توسيع المشروع بدءاً من تسريع تشكيل الهيئة الناظمة للكهرباء عملاً بالقانون 462/2002، التي من ضمن صلاحياتها وضع فواتر شروط وتحديد المعايير مع السماح للقطاع الخاص بالدخول إلى الكهرباء كمنتج وموزع وجاب، شرط إبقاء ملكية الشبكة للدولة»، مؤكداً بـ«أننا قدمنا اقتراح قانون إنشاء مؤسسة مستقلة لإدارة أموال الدولة، ومن ضمنها ملكية (كهرباء لبنان)».

ويشير الحاج إلى أن «المشكلة ليست بالحلول، ولكن بإرادة السياسية. نحن ما زلنا نعيش تحت وطأة نفس النهج والمنطق بالتعاطي داخل المؤسسات العامة والمصالح المستقلة التي تم تفرغها من كل مفاهيم العمل المؤسساتي والخدماتي السليم، إلا أننا بالمحصاة داخل مجلس النواب، أيضاً أمام مراقبة السلطة التنفيذية، على أمل التوصل إلى انتخاب رئيس جديد للجمهورية، كإنطلاقة فعالة لتنظيم العمل المؤسساتي». وتظهر الأرقام في لبنان أنه بين 1992 و2018، شكلت التحولات إلى «مؤسسة كهرباء لبنان» أكثر من 40 مليار دولار من الدين العام في البلاد، بينها 25 مليار دولار خلال السنوات العشر الأخيرة.

## احتفاظ الدولة بالشبكة

من جهته، يقول النائب بلال عبد الله لـ«الشرق الأوسط» إنه بصدد إحياء اقتراح القانون المتعلق بشركات توزيع الطاقة الكهربائية في لبنان الذي سبق وتقدم به في يوليو 2021، حيث أن أي تجديد لولاية المجلس النيابي يتطلب تجديداً لاقتراحات القوانين المقدمة إلى المجلس، مشيراً إلى أن هذا الاقتراح «أصبح اليوم أكثر من ضروري

شكّل الهدر في قطاع الكهرباء في لبنان، محفزاً أساسياً لقوى سياسية لبنانية على تقديم سلسلة اقتراحات قوانين حول أهمية تطبيق اللامركزية في الكهرباء، بوصفها المخرج المنطوق بتأمين التيار على مدار الساعة للمواطنين بتكلفة مقبولة، بعد انتزاع هذا الاحتكار من «مؤسسة كهرباء لبنان».

ويعد اقتراحي قانون تقدم بهما ممثلو «الحزب التقدمي الاشتراكي» في البرلمان، عام 2021، وآخر تقدم به «كتل لبنان القوي» (نواب «التيار الوطني الحر») في مطلع عام 2022، يستعد اليوم «كتل الجمهورية القوية» (نواب القوات اللبنانية) إلى مقاربة مشروع اللامركزية في الكهرباء، وفق تصور يتم إعداده، كشف النائب وضاح الصادق عن تحضيره لاقتراح قانون بالتنسيق مع عدة نواب آخرين سيصدر النور يتعلق بتطبيق اللامركزية في ملف الكهرباء، ويولي المجالس البلدية مهام ومسؤوليات في هذا الشأن.

والمقصود بـ«اللامركزية الكهرباء»، هو تأمين كل منطقة للتيار الكهربائي لسكان المنطقة، وجباية الفواتير وتوزيع الكهرباء، وترتبط كل منطقة مع «مؤسسة كهرباء لبنان» بعقود تشغيل وصيانة لفترة زمنية، أما الإنتاج فيكون من محطات المؤسسة الرسمية أو محطات أخرى في المناطق يجري التعاون فيها مع القطاع الخاص. ويرى كثيرون أن الإنفاق على قطاع الكهرباء خلال السنوات الماضية أقرب إلى الهدر على مرفق استنزف مالية الخزينة دون أي جدوى، بل على العكس رافقه ترهل لـ«مؤسسة كهرباء لبنان» التي خرجت عن خدمة المشتركين في معظم الأوقات لياخذ دورها أصحاب المولدات الخاصة الذين وسعوا هامش الأرباح وبنوا الإمبراطوريات فيما هي اكتفت بتراكم الخسائر.

## بداية الحل

ويقول عضو «كتل الجمهورية القوية» النائب رازي الحاج أنه «سبق للجنة المال والبرانية في البرلمان أن أقرت مشروع القانون المتعلق بإنتاج الطاقة المتجددة الموزعة، مما سيسمح للقطاع الخاص بالدخول إلى مرفق الكهرباء، وهو بداية الحل القاضي بإنتاج الكهرباء من قبل القطاع الخاص وبيعه للدولة».

ولكنه مع توسيع هذا المشروع «فلا يعود محصوراً بالطاقة المتجددة فقط، بل جانب أهمية تطبيق اللامركزية في الكهرباء، والسماح للقطاع الخاص بإنتاجها من مصادر مختلفة في كل المناطق تحت مراقبة

أمانة  
عمان  
الكبرى

## جائزة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للإبداع

يعلن مجلس أمناء الجائزة عن فتح باب التقديم للمشاركة في الدورة الحادية عشر (2023 - 2024) في الموضوعات التالية:

حقل الآداب والفنون في موضوع	حقل العلوم في موضوع	حقل المدينة العربية في موضوع
دور التكنولوجيا في تعليم اللغة العربية وتطبيقات ومحتوى	الذكاء الاصطناعي والتعلم، فرص وتحديات	المدن الجديدة، فرص وتحديات

## التعليمات:

- يقدّم من العمل المرشح خمس نسخ ترسل إلى مكتب جائزة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للإبداع / أمانة عمان الكبرى.
- لا تعداد الأعمال / مرسلها سواء فازت بالجائزة أو لم تفز باستثناء الأعمال الفنية.
- يوقع المشارك على تعهّد بأن العمل المشارك لم يفز بجائزة محلية أو عربية أو دولية.
- يقوم المشارك بتعبئة نموذج طلب الاشتراك بالتنسيق مع الجائزة.

## يشترط في النتائج المقدم ما يلي:

- أن تتوافق فيه الأصالة والتميّز، وأن يتضمن إضافة حقيقية في مجاله
- أن يكون منشور أو مشروعاً باللغة العربية أو مترجماً إليها
- أن لا يكون قد فاز بجائزة محلية أو عربية أو دولية
- أن يكون المتقدم أحد مواطني الدول العربية
- يتم ترشيح الأفراد عن طريق المؤسسات والهيئات ذات العلاقة

## تتكون مفردات الجائزة مما يلي:

- شهادة باسم الفائز وعنوان الموضوع أو العمل الذي أقله لنيل الجائزة.
- مكافأة نقدية مقدارها خمسة وعشرون ألف دولار لكل موضوع من مواضيع الجائزة.
- صيفة ذهبية عليها صورة جلالة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين وشعار الأمانة واسم الجائزة.

تسلم الترشيحات والأعمال في موعد أقصاه 2024/1/31 جائزة الملك عبد الله الثاني ابن الحسين للإبداع - مركز الحسين الثقافي

راس العين - ص.ب ١٣٢ عمان ١١١١٨

تلفاكس: ٠٠٩٦٣٦٤٧٩٠٤٢٦ - موبايل: ٠٠٩٦٣٧٩٨١٦٦٦٠١

email: kingaward@ammancity.gov.jo

www.amman.jo للمزيد من المعلومات:



## في ظل الرواتب المنخفضة والوضع الاقتصادي المتدهور

## إسرائيل تحذر «السلطة» من انخراط عناصرها في التصعيد

رام الله: «الشرق الأوسط»

ذكرت مصادر إسرائيلية حذرت المستوى السياسي في السلطة الفلسطينية، من انخراط الضباط وعناصر أمن فلسطينيين في التصعيد الأمني في الضفة الغربية. وقالت القناة 13 الإسرائيلية، إن الرئيس الفلسطيني محمود عباس تلقى تحذيراً من أن ضباط وعناصر أجهزته قد يصبحون «لقمة سائغة» لـ«حماس» و«حزب الله»، في ظل عدم انتظام الرواتب كاملة، والوضع الاقتصادي، التي تعاني منه السلطة.

وتخشى إسرائيل بشكل أساسي أن ينخرط عناصر أمن فلسطينيون في التصعيد الحالي. وأبلغت إسرائيل المسؤولين الفلسطينيين بأن «حماس» و«الجهاد» و«حزب الله» يحاولون «استقطاب عدد من عناصر أجهزة الأمن لتكليفهم بمهام من بينها نقل المعلومات وشراء الأسلحة». وهذا ليس أول تقرير إسرائيلي حول المسألة.

وكانت هيئة البحث الرسمية «كان»، قالت في تقرير سابق إن «حماس» اخترقت الأجهزة الأمنية مستغلة الوضع الاقتصادي، وتستخدم عناصر الأجهزة لأغراض استخباراتية، أو لتنفيذ أوامر، وهي الأمنية اللواء طلال دويكات، الذي قال إن «هذه الادعاءات تهدف إلى عرقلة عمل الأجهزة الأمنية وإضعاف قدرتها».

لكن القناة 13 عادت وأكدت المسألة وقالت إن تلقي ضباط وعناصر الأجهزة الأمنية 80 في المائة من رواتبهم منذ فترة طويلة



رجال أمن من السلطة الفلسطينية في مخيم جنين بالضفة الغربية في 13 أغسطس الحالي (أ.ب.)

## السلطة: ادعاءات هدفها إضعاف الأجهزة الأمنية

(حوالي عامين)، يدفع بعضهم للقيام بنشاطات غير قانونية لتأمين معاشاتهم، وبهذا يصبح عناصر الأمن الفلسطيني عرضة للعمل مع جهات جنائية أو مع الفصائل التي قد تعرض عليهم الأموال مقابل نشاطات مختلفة من بينها تهريب الأسلحة. ولفتت القناة إلى أن عدداً من عناصر الأجهزة الأمنية الفلسطينية بدأوا بالعمل داخل إسرائيل، كذلك مما يجعلهم عرضة للتجنيد من قبل «المخابرات الإسرائيلية».

وتعاني السلطة الفلسطينية من أزمة مالية متفاقمة للعام الثاني

على التوالي تقول إنها الأسوأ منذ تأسيسها، بسبب مواصلة إسرائيل خصم أموال الضرائب الفلسطينية وتدابير أزمة مرض فيروس كورونا الجديد (كوفيد - 19) وتراجع الدعم الخارجي. وتحتج إسرائيل بمبالغ ضخمة من العوائد الضريبية الخاصة بالسلطة، كنوع من العقاب بسبب المخصصات التي دفعها السلطة للأسرى ولعائلات منفذي الهجمات. وبحسب بيانات رسمية فلسطينية، فإنه منذ عام 2019 وصلت قيمة الخصومات الإسرائيلية إلى أكثر من

## أميركا تشتري من إسرائيل بطاريات القبة الحديدية

رام الله: «الشرق الأوسط»

الإسرائيلي، مقابل 340 مليون دولار. ومع ذلك، فإن الصفقة، التي تم تنفيذها بعد ضغوط شديدة من أعضاء الكونغرس الأميركيين لإسرائيل، لم تؤد إلى استخدام الجيش للنظام الجديد، في صفقة من المتوقع أن تصل قيمتها إلى عدة مئات الملايين من الدولارات.

وبذلك تسجل شركات تطوير أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية إنجازاً تجارياً آخر، بعد أن حصلت ألمانيا على موافقة أميركية لشراء نظام «السهل» مقابل 3,5 مليار دولار، واشترت فنلندا نظام «مقلع داود» التابع لشركة «رافائيل» مقابل 350 مليون دولار. وقال موقع «واللا» الإسرائيلي إن الصفقة ستشمل نحو 2000 صاروخ «تامير» و44 منصة إطلاق، إلى جانب أنظمة التحكم والقيادة. وسيتم توقيع العقد مباشرة مع شركة «رايتيون» الأميركية المصنعة لصواريخ «باتريوت» وشركة «رافائيل» في إنتاج القبة الحديدية ومقلع داود. وبحسب «واللا»، سيتم تنفيذ جزء كبير من الإنتاج في الولايات المتحدة وليس في منشآت «رافائيل» في إسرائيل.

وعلى عكس القبة الحديدية التي تديرها القوات الجوية، سيتم تجهيز النظام الأميركي أيضاً برادار أميركي، وليس راداراً إسرائيلياً من إنتاج صناعة الطيران. وهذه هي صفقة الشراء الثانية للقبة الحديدية من قبل الأميركيين. ففي عام 2019، اشترى الجيش الأميركي بطارتين من طراز القبة الحديدية، بتكويتهما

أعلنت قوات مشاة البحرية الأميركية (المارينز)، السبت، أنها ستشتري ثلاث بطاريات من النسخة الأميركية من نظام القبة الحديدية، في صفقة من المتوقع أن تصل قيمتها إلى عدة مئات الملايين من الدولارات.

وبذلك تسجل شركات تطوير أنظمة الدفاع الجوي الإسرائيلية إنجازاً تجارياً آخر، بعد أن حصلت ألمانيا على موافقة أميركية لشراء نظام «السهل» مقابل 3,5 مليار دولار، واشترت فنلندا نظام «مقلع داود» التابع لشركة «رافائيل» مقابل 350 مليون دولار.

وقال موقع «واللا» الإسرائيلي إن الصفقة ستشمل نحو 2000 صاروخ «تامير» و44 منصة إطلاق، إلى جانب أنظمة التحكم والقيادة. وسيتم توقيع العقد مباشرة مع شركة «رايتيون» الأميركية المصنعة لصواريخ «باتريوت» وشركة «رافائيل» في إنتاج القبة الحديدية ومقلع داود. وبحسب «واللا»، سيتم تنفيذ جزء كبير من الإنتاج في الولايات المتحدة وليس في منشآت «رافائيل» في إسرائيل.

وعلى عكس القبة الحديدية التي تديرها القوات الجوية، سيتم تجهيز النظام الأميركي أيضاً برادار أميركي، وليس راداراً إسرائيلياً من إنتاج صناعة الطيران. وهذه هي صفقة الشراء الثانية للقبة الحديدية من قبل الأميركيين. ففي عام 2019، اشترى الجيش الأميركي بطارتين من طراز القبة الحديدية، بتكويتهما

## السلطة الفلسطينية ترفض تبريرات نتنياهو لتصريحات بن غفير العنصرية

رام الله: «الشرق الأوسط»

رفض الفلسطينيون بشدة تبريرات مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتنياهو، وتفسيراته لما جاء في تصريحات وزير الأمن القومي المتطرف إيتان بن غفير التي قال فيها إن حق اليهود في التخلل والحياة أهم من حق الفلسطينيين.

وقال المستشار السياسي لوزير الخارجية والمغتربين، السفير أحمد الديك، إن التبريرات لا تعود كونها تضليلاً جديداً للرأي العام العالمي، وللمسؤولين الدوليين والأمميين بشأن التحريض والعنصرية والكراهية، التي وردت في تصريحات بن غفير، ومحاوله

لامتصاص ردود الفعل الدولية وتحييدها، ومنع تحويلها إلى ضغوط وإجراءات دولية فاعلة لوقف عنصريته. وأضاف الديك: «إن البيان الصحافي، الذي صدر عن مكتب نتنياهو فشل في طرح موقف سياسي منصف للفلسطينيين أصحاب الأرض، وفشل أيضاً في الجوهر في إنقاذ بن غفير من تهمة التحريض والعنصرية، خاصة أن البيان لم يعرف من هم الإرهابيون الذين ينوي نتنياهو استثناءهم من حرية التنقل والحركة، هل هم عناصر (تدقيق الثمن) و(تشبيبة التلال) أم المواطنون الفلسطينيون المدنيون العزل». وأكد أن المطلوب من نتنياهو هو وضع حد لجميع أشكال التحريض والفاشية والكراهية والعنصرية الإسرائيلية.

وأدى هذا البيان في أعقاب الضجة التي أثيرت حول هذه التصريحات بخصوص حرية التنقل في يهودا والسامرة. وجاءت تبريرات نتنياهو بعد موجة انتقادات دولية لتصريحات بن غفير، من بينها انتقادات حادة للولايات المتحدة. وفي تعليق نادر استهدف زعيم حزب «عوتسما يهوديت» بالاسم، أدان المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية، ووصفها بأنها تحريضية وقارنها بالخطاب العنصري، الذي يتم تضخيمه بشكل خطير من قبل مسؤولين كبار.

وكان بن غفير قال لأخبار «القناة 12»: «حقي وحق زوجتي وأولادي في التجول في

طرق يهودا والسامرة (الاسم التوراتي للضفة الغربية) أهم من حق العرب في التنقل». وأضاف بن غفير لمراسل «القناة 12» محمد مجادلة، الذي دخل في جدال معه: «أنا أسف يا محمد، ولكن هذا هو الواقع. هذه هي الحقيقة. حقي في الحياة يأتي قبل حقهم في التنقل».

بالإضافة إلى وزارة الخارجية الأميركية، أصدرت عدة دول أوروبية ومجموعات يهودية أميركية بيانات تدعو بن غفير. وقالت مجموعة «الأغلبية الديمقراطية من أجل إسرائيل» الوطنية إنها طالما حذرت من أنه لا ينبغي أن يكون لبن غفير مكان في الكنيسة أو في الحكومة

الإسرائيلية. وأضافت المجموعة: «إن تصريحه العنصري الأخير هو أحدث دليل على أن بن غفير لا ينبغي أن يكون جزءاً من الحكومة أو البرلمان الإسرائيلي. إسرائيل ستونق أقوى دون أن يكون هو في موقع سلطة». لتتضمن بذلك إلى الدعوات المتزايدة لإقالة وزير الأمن القومي.

وقال «مختدى السياسات الإسرائيلية» الأثر يسارية إنه «يدين بشدة» تعليقات بن غفير، مضيفاً أن «مثل هذا الخطاب عنصري بشكل واضح وغير مقبول». وأضافت المجموعة أن «خطاب بن غفير الذي يحض على الكراهية باستمرار بضرر بمكانة إسرائيل في العالم ويؤثر على استقرار مواطنيها».

## رداً على المطالبة الأميركية لإيران بوقف إرسال المسيّرات لروسيا

## موسكو: العلاقات العسكرية مع طهران لن تخضع للضغط

موسكو، طهران: «الشرق الأوسط»

قال نائب وزير الخارجية الروسي سيرغي ريباكوف، إن التعاون العسكري الروسي مع إيران «لن يخضع للضغط الجيوسياسية»، وذلك بعد تقارير أفادت بأن واشنطن «طلبت من طهران التوقف عن بيع طائرات مسيرة لوسكو».

وأكد ريباكوف استمرار التعاون العسكري التقني بين بلاده وإيران «من دون أي تغيير». وشدد في تصريحات لوكالة «نوفوستي» نشرتها السبت، على أن التعاون العسكري التقني مع إيران «قانوني، ويتوافق تماماً مع الالتزامات الدولية الروسية والإيرانية على السواء».

وكان المسؤول الروسي يرد على سؤال، عما إذا كانت روسيا تمكنت خلال الاتصالات مع الجانب الإيراني، من الحصول على ضمانات بشأن استمرار التعاون العسكري التقني، وذلك على خلفية التقارير التي تحدثت عن اقتراح أميركي لطهران بتقليص التعاون العسكري مع روسيا.

وقال ريباكوف: «محاولات أعدائنا لتسييس هذا التعاون (العسكري التقني)... لا نتوقف ونحن نلاحظ ذلك. لكن ذلك لا يؤثر في عملنا المشترك مع طهران بأي شكل من الأشكال. ليس هناك أي تغييرات، والتعاون مع إيران سيستمر. نحن دولتان مستقلتان ولا نرضخ لإللاءات الولايات المتحدة وتواجبهما». وفي وقت سابق هذا الشهر، أعرب مفوض الاتحاد الأوروبي لشؤون الأمن والخارجية، جوزيب بوريل، لوزير الخارجية الإيراني حسين أمير عبدلهيان، عن «قلق» من التعاون العسكري «بين طهران وموسكو».



من المسيّرات الإيرانية (أ.ب.ب.)... وفي المطار سيرغي ريباكوف (رويتز)



الإيرانية والجيش في مجال الحرب الإلكترونية، وتشير تقديراتنا إلى أن أكثر من 95 في المائة من البرامج المخططة والمتوقعة لهذه المناورات تم تنفيذها بنجاح».

وكانت تلك المناورات بدأت صباح الجمعة وتم فيها «تنفيذ عمليات الدعم الإلكتروني للقاعدة الجوية من قبل المقاتلات والطائرات المأهولة والمسيرة التابعة للقوات الجوية».

وكتبت وكالة «تسنيم»، أن أنظمة الدفاع الإلكتروني الموجودة في المنطقة العامة للمناورات، «نجحت في تنفيذ عمليات الدفاع المدني والدفاع الإلكتروني ضد الطائرات المسيرة المعادية الكبيرة والصغيرة».

ومن أهداف هذه المناورات المشتركة، «تحديد وتوجيه الاتصالات وتنفيد عمليات التدمير الجماعي بواسطة الأجسام الطائرة الصغيرة، وعمليات الحماية الإلكترونية للرادار وتعطيل وخداع الرادار الأرضي، باستخدام مجموعة متنوعة من المنظومات التكتيكية والتخريبية».

كما جرى تنفيذ «عمليات الاعتراض الجوي باستخدام مقاتلات القوات الجوية، وتنفيذ عمليات التعطيل والخداع العنودي باستخدام المروحيات الهجومية لطيران الجيش، وعمليات التشويش والخداع الراداري والحماية الإلكترونية ضد طائرات مسيرة (أبابل 3 و4 و5 وكمان 12)، وعمليات خداع الولاة بصواريخ (كروز)، وبواسطة منصات جوية مسلحة وتم على هامش المناورات، تنفيذ مشروع إنساني من قبل وحدات الجيش المختلفة في بعض المناطق الفقيرة، ولقاء عدد من عوائل الشهداء القاطنين في عموم منطقة المناورات، على ما ذكرت وكالة «تسنيم».

مكاتب إيران الإسلامية والثورة المباركة وجبهة المقاومة في هندسة النظام العالمي الجديد، ما لم تسجل حضوراً في البحار والمحيطات».

وأكد صفوي «ضرورة تحويل إيران الإسلامية إلى قوة بحرية»، وقال إن أحد مظاهر هذه القوة هو الحضور العلمي والدراساتي في قطب الجنوب.

وأضاف أن «روسيا والصين تعان من القوى البرية، ونحن أيضاً قوة برية؛ إذ تقوم استراتيجيتنا دائماً على المجال البري أمام الأميركيين وقوات حلف (الناتو) البحرية». وشرح أن «على طهران زيادة حضورها التجاري والعسكري في المحيطات والبحار، أمام الحظر الاقتصادي الظالم الذي فرضته أميركا وحلفاؤها ضدها، وتستخدم شبكة ممر جنوب - شمال، وشرق - غرب بالتعاون مع روسيا الاتحادية والصين».

و على المستوى الميداني اختتمت مساء الجمعة مناورات الحرب الإلكترونية المشتركة «درع حماة الولاية» للجيش الإيراني، التي خصصت حسب الإعلانات الرسمية، «التقييم مختلف منظومات الحرب الإلكترونية الثابتة والمتحركة، البرية والجوية، في منطقة واسعة من وسط البلاد بحضور القائد العام للجيش الإيراني اللواء عبد الرحيم موسوي». ونقلت وكالة «تسنيم»، عن معاون شؤون التنسيق في الجيش الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري، قوله إن «السيناريوهات القتالية وعمليات الحرب الإلكترونية التي تم تنفيذها في هذه المناورات المشتركة والمتخصصة، التي أجريت بمشاركة القوات الأربع الاستراتيجية للجيش، تظهر مدى تقدم الجمهورية الإسلامية

الأميركية، أصدرت عدة دول أوروبية ومجموعات يهودية أميركية بيانات تدعو بن غفير. وقالت مجموعة «الأغلبية الديمقراطية من أجل إسرائيل» الوطنية إنها طالما حذرت من أنه لا ينبغي أن يكون لبن غفير مكان في الكنيسة أو في الحكومة

وأضاف أن «روسيا والصين تعان من القوى البرية، ونحن أيضاً قوة برية؛ إذ تقوم استراتيجيتنا دائماً على المجال البري أمام الأميركيين وقوات حلف (الناتو) البحرية». وشرح أن «على طهران زيادة حضورها التجاري والعسكري في المحيطات والبحار، أمام الحظر الاقتصادي الظالم الذي فرضته أميركا وحلفاؤها ضدها، وتستخدم شبكة ممر جنوب - شمال، وشرق - غرب بالتعاون مع روسيا الاتحادية والصين».

و على المستوى الميداني اختتمت مساء الجمعة مناورات الحرب الإلكترونية المشتركة «درع حماة الولاية» للجيش الإيراني، التي خصصت حسب الإعلانات الرسمية، «التقييم مختلف منظومات الحرب الإلكترونية الثابتة والمتحركة، البرية والجوية، في منطقة واسعة من وسط البلاد بحضور القائد العام للجيش الإيراني اللواء عبد الرحيم موسوي». ونقلت وكالة «تسنيم»، عن معاون شؤون التنسيق في الجيش الإيراني الأدميرال حبيب الله سياري، قوله إن «السيناريوهات القتالية وعمليات الحرب الإلكترونية التي تم تنفيذها في هذه المناورات المشتركة والمتخصصة، التي أجريت بمشاركة القوات الأربع الاستراتيجية للجيش، تظهر مدى تقدم الجمهورية الإسلامية

سفوي، المستشار العسكري للمرشد علي خامنئي، أن استراتيجية إيران الجديدة هي «ربط المناطق البرية والبحرية». وأفادت وكالة «تسنيم» التابعة لـ«الحرس الثوري»، بأن اللواء صفوي قال في كلمة خلال الاجتماع الخامس والستين، في العام الماضي، إن إيران الإسلامية... وإن تحليل موقف الثورة الإسلامية الكبرى، والجمهورية الإسلامية وجبهة المقاومة في تشكيل النظام العالمي الجديد، بعد أمراً ضرورياً». وأضاف: «لا نستطيع أن نحدد

أن الولايات المتحدة «تطالب إيران بالتوقف عن بيع الطائرات المسيرة المسلحة التي تستخدمها روسيا في الحرب في أوكرانيا... وبدأ ذلك الاستخدام، خصوصاً لطائرات «شاهد» في شن هجمات في عمق أوكرانيا، في العام الماضي. واعترفت إيران بإرسال طائرات مسيرة إلى روسيا، لكنها سبق أن قالت، «إنها أرسلت قبل الغزو الروسي لأوكرانيا في فبراير (شباط) 2022، في حين قال مسؤول بالبيت الأبيض في يونيو (حزيران) الماضي، إن إيران «نقلت مئات عدة من الطائرات المسيرة إلى روسيا، منذ أغسطس 2022، استراتيجية جديدة.. من ناحية ثانية أكد اللواء يحيى

وسبق لوزير الدفاع الأميركي لويد أوستن أن قال: «إن زيادة التعاون العسكري الإيراني - الروسي تؤدي إلى عواقب سلبية» على أوكرانيا ومنطقة الشرق الأوسط، بينما هد البيت الأبيض برفض عقوبات على «من يسهل التعاون العسكري» بين البلدين.

يذكر أن موسكو نفت مراراً أبحاث عن استخدام القوات الروسية طائرات مسيرة إيرانية في أوكرانيا، مؤكدة أن «هذه الاتهامات لا أساس لها من الصحة»، بحسب وكالة «نوفوستي». وذكرت صحيفة «فاينانشيال تايمز»، في وقت سابق من أغسطس (آب)، نقلاً عن مسؤول إيراني وشخص آخر «مطلع على المحادثات»

## ريباكوف: التعاون العسكري مع إيران يتوافق مع الالتزامات الدولية



بنيامين نتنياهو، حتى تتحرك وتفعل الشرطة للقيام بواجبها. فما يحدث في المجتمع العربي في إسرائيل «ليس له مثيل في العالم»، حسب سليمان العمور، المدير العام لمنظمة «أجيك» في النقب: «هناك دولة قوية ذات أجهزة أمن خطيرة، تنفذ عمليات دقيقة وراء الحدود؛ لكنها لا تفكر رموز جرائم قتل تحت أنفها. وتترك جمهوراً من مليوني نسمة عرضة لانفلات منظمات الجريمة. فلا يستطيع المرء أن يخرج من بيته بشكل آمن. وحتى في ساحة البيت يمكن أن يُقتل من دون نذب. يجب أن يتوقف هذا الإهمال، ويوضع حد لمظاهر جباية الإتاوات وتصفية الحسابات الدموية، وغيرها من مظاهر العنف والجريمة.»

مدهشة تحت الحكم الإسرائيلي، مليئة بالتحديات، فلم يتخلوا عن لغتهم أو انتمائهم أو كفاهم، وحققوا نجاحات هائلة في العلم والتطور، وبلغوا أرفع المراتب في الطب والاقتصاد والهايتك والتكنولوجيا العالية. أصيبوا في السنوات الأخيرة بنكبة داخلية قاصمة، تمثلت في انتشار الجريمة. كل الحملات الشعبية والتحركات والمسيرات التي وصل بعضها إلى تل أبيب لم تضع حداً لهذا العنف الذي يقض مضاجع العرب في إسرائيل، ويبدو أنها فشلت في جعل المجتمع اليهودي يحس بالوجع الأليم الذي يعانيه المجتمع العربي، لينضم إلى الضغوط على حكومة

استشرت الجريمة كثيراً داخل المجتمع العربي في إسرائيل، لترزع خوفاً ودموعاً في كل حي وبيت، وسط فشل أمني وقضائي في وضع حد لهذه الظاهرة التي بدأت قبل 5 سنوات، وبلغت خلال العام الحالي ذروتها، ويبدو أنها أخذت في التصاعد. حتى كتابة هذه السطور، قتل 159 شخصاً منذ مطلع سنة 2023، وأصيب نحو ألف شخص بجراح، في حوادث إطلاق نار. وهذه أرقام قياسية في تاريخ هذه الشريحة من العرب، مواطني إسرائيل، البالغ عددهم 1,8 مليون نسمة. هؤلاء الذين عرفوا بأنهم الفلسطينيين الذين صمدوا في أرض الوطن سنة 1948 رغم النكبة، وخاضوا قصة كفاح

## قتلى يتساقطون يومياً برصاص عصابات منظمة وسط تقاعس مريب لأجهزة «دولة خطيرة» الجريمة تفتك بالمجتمع العربي في إسرائيل

تل أبيب: نظير مجلي

والعتاد الذي تؤكد كل التحقيقات أن مصدره هو مخازن الجيش الإسرائيلي. إنهم يقولون إنهم يتحنون للعرب أن يقتل بعضهم بعضاً. إنني مصاب باليأس. فكيف غابت عنا هذه الأفة؟ كيف زرعو فينا هذا الفيروس؟»  
العامل الجماهيري محمود نصار، مدير دائرة مواجهة العنف والجريمة في اللجنة القطرية لرؤساء السلطات المحلية العربية في إسرائيل، يقول: «إذا لم يكن ذلك مخططاً مسبقاً، فلا شك في أن هناك إفلاساً في عمل الشرطة على المستوى المهني بشكل مؤكد. لكن: لماذا تنجح هذه الشرطة نفسها في مكافحة الجريمة في المجتمع اليهودي؟ لماذا تتمكن من فك رموز 75 في المائة من جرائم القتل في المجتمع اليهودي، ولا تنجح في فك أكثر من 15 في المائة من الجريمة عندنا؟ فمن جهتنا يوجد قتلة نفذوا 85 في المائة من جرائم القتل، ويتجولون أحراراً في الشوارع، والشرطة لا تضيق ولا تحاسبهم. ومن جهتنا، توجد جريمة مستفحلة جعلت الناس يخشون من السير في الشوارع أو شراء خبز من المخبز.»

### تقصير الشرطة

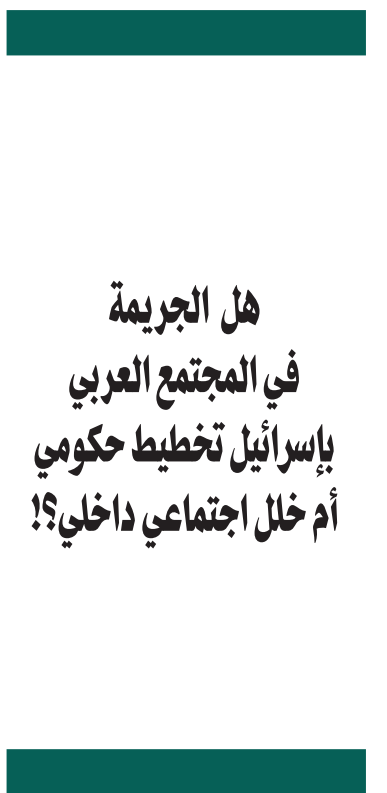
التحقيق المختش العام للشرطة الإسرائيلية، يعقوب شبتاي، في أحد مباني مدرسة شرطية، فنفى أن تكون هناك خطة لدى مؤسسته لنشر العنف في المجتمع العربي؛ لكنه اعترف بالتقصير. وعزا ذلك للنقص الكبير في عدد أفراد الشرطة، ولعدم تعاون المجتمع العربي مع الشرطة خلال التحقيقات، وعرض خطة لدى شرطته لمكافحة العنف والجريمة في المجتمع العربي، قائلاً إنه بدأ في تنفيذها رغم الموارد القليلة. ثم قال إن الشرطة نجحت في القيام بالآلاف الأعمال والمبادرات في السنوات الخمس الأخيرة، لمحاربة الجريمة في المجتمع العربي. مثلاً: جرى القبض على 141 بندقية «ساعر» و806 مسدسات، و223 قطعة سلاح مُرتجلة، و50 بندقية صيد، و254 قنبلة يدوية، و101 شحنة أسلحة تخريبية، وليس أقل من 46280 قطع ذخيرة وأعدتة. وتستعرض الشرطة عشرات الحملات على أهداف ومواقع المجرمين وذوي السوابق في البلدات العربية. وتقدم الشرطة تقريراً عن 29 إحصاء وإبطلاً لأحداث قتل منذ بداية سنة 2023، بينما في المقابل في سنة 2022 جرى إحباط 67 عملية قتل، كان قد جرى تخطيطها. لكن هذه الجهود المباركة متواضعة. ولا تقنع الناس ولا تحقق لهم الأمان. والأهم: لا تؤثر على قادة منظمات الإجرام.

### المجرمون يهددون

قبل أيام، نُشرت في الشبكات الاجتماعية رسالة صوتية لأحد الأشخاص الذي تكلم باسم إحدى منظمات الإجرام. فاستخف بالشرطة واستخف بالمخابرات العامة (الشاباك). فقال إن هناك قائمة تضم 160 شخصاً سيجري قتلهم. وذكر أسماء بعض العائلات التي ينتمي إليها المرشحون للتصفية، وقال إن بينهم أطباء ومحامين ومهندسين. وقال: «استمتم تصفيتهم، ولا يهمننا (الشاباك) ولا الشرطة.» وبعد أيام من هذه الرسالة تم قتل نجل نائب رئيس البلدية في الناصرة، مهرايم عوايسي،



توايبت رمزية تندد بجرائم العنف في المجتمع العربي في تل أبيب 6 أغسطس (أ.ف.ب)



إسرائيليات من العرب واليهود يشاركن في احتجاج بتل أبيب في مارس 2021 على ضحايا الجريمة المنظمة بالمجتمع العربي (غيتي)

وإغراقنا بالأحزاب، وسمحت وشجعت قيام أحزاب قومية وإسلامية لكي تفتت صفوفنا، وفشلت. لكنها الآن تتشرف في صفوفنا الجريمة، ونجحت. إنها تشجع منظمات الجريمة، وتزودها بالأسلحة

وفشلت، وانتصرت روح التآخي. وحاولت ضرب بعضنا ببعض سياسياً، وزرعت في صفوفنا عملاء يضربون الروح الوطنية العالية وفشلت. وبعد عشرات السنين من منعنا من تشكيل أحزاب وطنية قررت الفلسطينيين: محمود درويش، وسميح القاسم، وتوفيق زياد، وسالم جبران، وإميل حبيبي، ومحمد علي طه، وغيرهم كثيرون. وحاولت أن تفسخنا على أسس طائفية ما بين مسلم ومسيحي ودرزي

بالم وقلق: «السلطات الإسرائيلية حاولت طيلة 75 عاماً أن تجعل منا خطابيين وسقاة ماء، فضربت جهاز التعليم، وحاربت الثقافة الوطنية، وفشلت. ونشأ لدينا كبار الشعراء والأدباء

### مؤامرة حكومية

قادتهم السياسيون يعتقدون بأن هذه مؤامرة حكومية مخططة، ويقول أحدهم



لافتة في المظاهرات الإسرائيلية تتهم الوزير المتطرف بن غفير بإهمال الجريمة في المجتمع العربي (مبادرة المسيرة)



مظاهرة بلدة كد الكروم في إسرائيل ضد العنف في المجتمع العربي (أ.ف.ب)



من السنة شهدت مقتل 159، وعلى هذه الوتيرة سيخطى العدد 200 قتيلاً.

فما الذي سيرك الحكومة لتغيير سياستها؟ يبدو أن السبيل الوحيد الذي سيركها هو أن تفهم أن الجريمة لن تتوقف عند المجتمع العربي، وستصل حتماً إلى المجتمع اليهودي. وقد بدأت تقترب. ففي هذه السنة ارتفعت نسبة الجريمة هناك أيضاً من 35 في سنة 2022، إلى 48 قتيلاً يهودياً في السنة الجارية. لكن هذا لا يكفي بعد لتحريك الحكومة. وعصبات الإجماع العربية التي يعمل بعضها بشراكة مع الجريمة المنظمة في المجتمع اليهودي، بدأت توسع نشاطها نحو البلدات اليهودية. عصابة «أبو لطيف» في الجليل تعمل في كل بلدات الشمال العربية واليهودية، وقد امتد نشاطها حتى إلى وزارة الدفاع الإسرائيلية. وقد تم اعتقال عدد من قادتها بتهمة تجنيد موظفين في هذه الوزارة، لترتيب فوزهم بمنافسات مشاريع تابعة للوزارة.

الجنرال في جيش الاحتياط، يتسحاق بريق، الذي كان عضواً في رئاسة الأركان، يعتبر عصابات الجريمة العربية تهديداً أمنياً استراتيجياً. ويقول، في مقابلة مع الموقع اليميني «ميدا»: «لدينا قيادة سياسية وأمنية تنسم بغباء رهيب. تركت منظمات الإجرام تعمل بحرية في المجتمع العربي هو جريمة بحد ذاته. فهذه المنظمات ستكون منبعاً للإرهاب. هناك تقديرات تقول إن بين أيدي العرب في إسرائيل توجد اليوم 400 ألف قطعة سلاح.

في الحرب على غزة التي قمنا بها في شهر مايو (أيار) 2021، شهدنا مظاهرات عنيفة من العرب تضامناً مع غزة، وخلالها تم استخدام السلاح في عدة



عائلات ضحايا الجريمة في المجتمع العربي الإسرائيلي يرفعون صورهم خلال احتجاج على ارتفاع معدلات الجريمة 6 أغسطس (غيتي)

بعد أن كانوا قد قتلوا شقيقه قبل شهرين، وابن عمه قبل أسبوع.

وأوضح صاحب الرسالة وليست لديهم مشكلة مع منظمات الإجماع؛ لكن لأنهم من أقرباء أناس متورطين معهم فيقتلونهم لكي يؤموا الخصوم. وهذا أسلوب جديد يتبعه قادة الإجماع. فيقتلون شخصاً ما ويطلبونه بدفع «الخاوة»، وعندما يرفض يهدونه: «سنقتل أحسن واحد في عائلتك». في قرية طوبا الرنخريية هددوا رجلاً بأنهم سيقتلون ابنه الطبيب الشاب، فقرر أن يأخذ سيارة هذا الابن، وقال له: «ساوصلك إلى العمل بنفسك وأعود لأخذك إلى البيت بانتهاء الدوام». ولكن، عندما كان الطبيب في مناوئته في مستشفى صفد، أحضرت سيارة الإسعاف والده مصاباً، ومات بين يديه. لقد نفذوا التهديد وأطلقوا الرصاص على السيارة فمات الوالد. وفي قرية جت قتلوا طبيب أسنان.

وليس القتل شياً فقط؛ بل القتل أيضاً. ويقول محمود نصار: «نحن أيضاً نتق علينا مسؤولية في عدد من حوادث الجريمة. فليس كل شيء يقع على مسؤولية الشرطة؛ لكن استسهال القتل يتم بسبب غياب الشرطة، وبسبب سياسة التمييز الحكومية. هناك دراسة أكاديمية جديدة تشير إلى أن لدينا 57 ألف شاب في سن التعليم الجامعي، لا يعملون ولا يتعلمون. سياسة التهميش والإقصاء للعرب تجعل هؤلاء الشباب بلا أمل في أي نجاح. عصابات الجريمة تعرف ذلك، وتجد سهولة بالغة في استقطابهم. تدفع لهم مالاً وفيراً لكي يقتلوا. تعطيه سيارة فارهة، وتلبسهم ملابس أشهر الماركات العالمية، وترسلهم لارتكاب الجرائم».

#### جيوش العصابات

بهذه الطريقة أصبح لكل عصابة جريمة جيش من الشباب الباحثين عن الربح السهل. قسم منهم قتلوا في هذه الحرب؛ لكن القتل لم يردعهم. وقد بدأت هذه الحالة المريعة تتخذ طابعاً سياسياً في الشهر الجاري. فنحن على عتبة انتخابات بلدية. وعصابات الإجماع تسلت إلى البلديات ويات لها نفوذ بارز، وغدت تتحكم في المناقصات للمشاريع، وتجنني من ورأئها أرباحاً هائلة. قبل أسبوعين أطلق الرصاص على بيت المرشح لرئاسة بلدية الناصرة، مصعب دخان. وقبل أيام أطلق الرصاص على المرشح لرئاسة مجلس محلي كفر ياسيف، الدكتور هلال خوري. وقد حذر خوري: «هناك من يريد تحويل الانتخابات إلى بحر من الدماء».

#### الحكومة الجديدة

الحكومة السابقة التي ترأسها نفتالي بينيت وياثير لبيد، وضمت في صفوفها «القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية» برئاسة النائب منصور عباس، وضعت خطة لمكافحة الجريمة، وأقامت لجنة برلمانية برئاسة عباس لهذا الغرض. ووضعت نائب وزير الأمن الداخلي، اللواء السابق في الشرطة، يواف سكلوفتش، مسؤولاً من الحكومة عن تنفيذ الخطة، ومنحته صلاحيات واسعة للتنسيق بين الوزارات. وقد نجحوا في تخفيض طفيف (16 في المائة) لنسبة الجريمة. لكن وزير الأمن الداخلي في الحكومة الجديدة، إيتان بن غفير، قرر عدم مواصلة هذه الخطة. وقال إنه يضع خطة أخرى، وأنه سوف يجري أحاديث مفتوحة ومتواصلة مع قادة من المجتمع العربي، مع التركيز على أنه «لن يجري أحاديث مع قادة يؤيدون الإرهاب، أو هؤلاء الذين لا يعترفون بكون إسرائيل دولة ديمقراطية ويهودية». وكان الرد على هذا الكلام رفض سلطات محلية عربية اللقاء معه.



النائب العربي في «الكنيست» أحمد الطيبي مشاركاً في احتجاج ضد إهمال المجتمع العربي (أ.ف.ب)

مواقع، مثل اللد والرملة ويافا وعكا، وتم قتل يهود. في الحرب القادمة سوف تتسع هذه الظاهرة أكثر. سيحتول العرب في إسرائيل إلى جبهة حربية مسلحة، إلى جانب (حزب الله) في لبنان و(حماس) و(الجهاد الإسلامي) وتنظيم حركة (فتح) في الضفة الغربية وقطاع غزة.

وموشيه يعلون الذي كان رئيساً لأركان الجيش ووزيراً للدفاع، قال في تصريحات للتلفزيون الرسمي «القناة 11»: «يؤسفني أن أقول إن ما يجري اليوم هو أن الحكومة تؤمن بضرورة التخلص من العرب الجدد، والإبقاء على عرب يصلحون للعمل حطابين وسقاة ماء. لذلك فإن محاربة الجريمة في صفوفهم تتناقض مع مخططاتها».

جزء من برنامج عمل لعدة جهات، تمكّن في السابق تشغل بهذا الموضوع. لذا بدأ هنا العمل المشترك بترك دلائله وتأثيراته على الأرقام. كل هذا الغاه بن غفير، بدعم كامل من رئيس الحكومة بنيامين نتنياهو. لا توجد الآن تغطية ودعم من قبل رئيس الحكومة، ولا يوجد مدير مسؤول عن إدارة المشروع بإمكانه تحريك الأمور أو العكس. توجد أمور جرى إيقافها وإبطالها عن قصد».

لذلك، لا غرابة في أن نرى أن نسبة الجريمة تضاعفت منذ بداية عمل هذه الحكومة في يناير (كانون الثاني). فإذا كانت سنة 2022 كلها قد شهدت مقتل 109 أشخاص، والسنة التي سبقتها 111 شخصاً، فإنها في الأشهر السبعة الأولى

والمجرمين. والثالث: بناء قوة لهذا، بما فيها زيادة أفراد الشرطة ومراكزها ومقراتها وكاميرات التصوير وما شابهها. والرابع يخص مجال القانون، وإصدار قانون لتوسيع صلاحيات التفتيش وقانون شبكات الحراسة. وهكذا كانت تجري الأمور عند سكلوفتش: عندما كنا نقرز مثلاً الدخول إلى القرية (إكس) كان يوجد لنا فيها أربعون هدفاً أو أقل أو أكثر.

أيضاً سلطة الضريبة كانت تراقبنا، وتسال ما الذي تفعله؟ وإذا وجد فيها مشروع ملوث للبيئة، كان يراقبنا أشخاص من وزارة البيئة التي تسال لماذا نهجم المشروع. ونتيجة لهذا تحولت محاربة الجريمة في الوسط العربي إلى

بِدَعِي تومر لوطن، الذي كان مديراً عاماً لوزارة الأمن الداخلي في الحكومة السابقة: «عملياً، كل العناصر والعوامل التي اعتمدها بهدف تخفيض عدد الضحايا جرى إيقافها وإبطالها... هذا يبدو وكأن إسانا قرز قطع التيار الكهربائي عن المشروع». يقول لوطن: «وضعنا برنامجاً وطنياً لمحاربة الجريمة والعنف في المجتمع العربي، يشمل 4 مركبات وخطط: الأول: خطة هجومية لزيادة وتقوية حملة جمع الأسلحة، وإدخال عملاء إلى منظمات الجريمة، وتجنيد شهاد لصالح الدولة. والثاني: خطة (المسار الآمن) التي تعني العمل المنسق لكل مكاتب السلطات الحكومية للقضاء على المخالفين

## «لن يتوقف قتل العرب إلا إذا وصل إلى اليهود وقد بدأ يقترب»

محمود نصار متحدثاً عن واقع الجريمة وآسيابها (الشرق الأوسط)



محمد عمر حجيرات متحدثاً عن طفله عمار الذي قُتل برصاص الجريمة (الشرق الأوسط)

## قلتُ له: قم يا عمار

● قبل 5 سنوات، عندما جرى انتخاب

خالد حجيرات رئيساً للمجلس المحلي لقرية بير المكسور في الجليل الأسفل، كان عنده حلم مُتواضع أصغر على تحقيقه: إقامة حديقة ألعاب للأطفال القرية: «عندما بدأت في ممارسة مهامي، قلت إنني أريد إعطاء الجواب للمواطنين حتى لا يذهبوا لحداثك كريات آنا أو كريات بيالك. أردت أن يكون للأولاد مكان للعب في بير المكسور قريباً من بيوتهم».

أعد حجيرات ميزانية للمشروع، وأرسل «تراكتور» لتسوية الأرض وفرشها بعشب اصطناعي، وأحاطها بسياج ووضع عليها ألعاباً للرياضة، كما هي الحال في الحدائق اليهودية.

لم يكن بإمكان حجيرات أن يتخيل أن مكان الألعاب هذا سيتحول إلى كابوس مرعب. قبل 3 سنوات، وصل الطفل ابن السنوات الأربع، عمار حجيرات، بصحبة خالته للعب هنا. ويروي والده محمد، بصوت مُصنَع ومثلوم: «اشتريت له دراجة، وكان طوال الوقت يركب عليها في طريقة إلى هناك. لكن، في اللحظة نفسها وصل إلى المكان مواطن من الناصرة عمره 24 عاماً، هو ابن لعائلة مقاولي بناء. وكان مُسلحاً ببارودة (إم-16). بدأ في إطلاق رُخاً من الرصاص على سيارة شحن كانت تقف في شارع قريب، يملكها مقاول توجد له خلافات معه. جرى إطلاق 55 رصاصة باتجاه سيارة الشحن في ضوء النهار وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة

وفي حي سكني. شقت إحدى الرصاصات رقبة



شبكة حقوقية تؤكد اعتقال 57 شخصاً... وتوقيف ناشط من الساحل في أثناء «تهريبه» إلى السويداء

## احتجاجات الجنوب السوري تتواصل لليوم السابع

دمشق: «الشرق الأوسط»

اليوم السابع على التوالي، خرجت تظاهرات في مدينة السويداء بجنوب سوريا احتجاجاً على الأوضاع المعيشية المتردية، وسط رفع شعارات سياسية تهاجم حكومة الرئيس بشار الأسد، وتطالب بإطلاق سراح المعتقلين، وتطبيق القرار الأممي رقم 2254. ولوحظ أن التظاهرات شهدت ازدياد المشاركة النسائية، سواء في الاحتجاج المركزي بساحة السويداء، أم في الوقفات الاحتجاجية التي نُظمت في مناطق عدة.

وأفاد «المُرصد السوري لحقوق الإنسان» مقره بريطانيا) بأن مظاهرات في «ساحة السير/ الكرامة» بوسط مدينة السويداء رددوا هتافات طالبت بإسقاط نظام الحكم في دمشق، كما رددوا «هتافات تضامنية مع الساحل السوري والرقعة وحلب وإدلب... وغيرها من المناطق السورية التي تشهد حراكاً شعبياً» ضد حكم الرئيس الأسد. وأوضح أن الاحتجاج في «ساحة السير» شارك فيه مئات من أبناء مدينة السويداء والقرى والبلدات المحيطة، مشيراً إلى أن هؤلاء طالبوا بتحسين الواقع المعيشي، بالإضافة إلى المطالب السياسية التي رفعوها. وأشار «المُرصد» أيضاً إلى تنظيم وقفة احتجاجية أخرى في منطقة صلخد بريف السويداء تطالب بإسقاط الحكم السوري، والاستجابة لمطالب المواطنين المحقة.

وجاء التجمع الاحتجاجي في «ساحة السير» صباح السبت في ظل استمرار الإضراب العام الذي بدأ



جانب من الاحتجاجات التي شهدتها مدينة السويداء يوم الخميس (موقع السويداء 24 - رويترز)

### اليوم السابع على التوالي خرجت مظاهرات في السويداء احتجاجاً على الأوضاع المعيشية المتردية

أو المنتقدين بالخيانة والعمالة». وأشار التقرير إلى «محاولة إخراج مسيرات مضادة ترفع شعارات تؤيد النظام السوري، وتهدد من يخرج ضده».

وتشهد سوريا عموماً حالة من القلق والغليان بعد صدور مرسوم بزيادة أجور العاملين في الدولة بنسبة 100 في المائة ترافق مع حزمة قرارات حكومية برفع أسعار المحروقات بنسبة 150 إلى 200 في المائة، الأمر الذي زاد ارتفاع الأسعار بشكل حاد، وأدى إلى تعطل حركة النقل والعمل، وشل الأسواق. وبدت الاحتجاجات في السويداء عقب صدور تلك القرارات، وأعلن الإضراب العام بعد 5 أيام، أي الأحد الماضي، وانضمت قرى وبلدات في درعا للاحتجاجات منذ اليوم الأول، كما شهدت مناطق متفرقة في ريف دمشق والقلمون ودير الزور احتجاجات مماثلة.

وشهدت السويداء يوم الجمعة تظاهرة احتجاجية كبيرة بمشاركة لافتة من قرى وبلدات المحافظة وعشائر بدو الجنوب. كما خرجت تظاهرات في إدلب بشمال غربي البلاد وفي ريف حلب الغربي والشامي (شمال سوريا) أعلنت تضامنها مع المحتجين في السويداء. وحتى الآن لم يصدر رد فعل رسمي من التظاهرات أكدت مسؤولية الاحتجاجات، بينما حاول الإعلام غير الرسمي بث مقاطع لناشطين ومبشورات وتحليلات لناشطين متطرفين من النظام، اتهم محتجين في السويداء بالطائفية لرفع العلم الدرزي، ومن ثم «علم ثورة» الذي رفعته المعارضة في عام 2011.

من دمشق وريف دمشق، واللاذقية، وطرطوس، وحلب، لافتة إلى أن الكثير من التظاهرات أكدت مسؤولية حكم الرئيس بشار الأسد عن هذه الأوضاع، وطالبت بتغيير النظام، وتطبيق القرار الأممي رقم 2254، وفق ما جاء في تقرير الشبكة الذي تحدثت عن رصد «اتباع القوات الأمنية أساليب عنيفة... واستخدام وسائل الإعلام الحكومية لوصم المتظاهرين

واوضحت الشبكة في تقرير صدر السبت أنه منذ مطلع أغسطس شهدت مناطق خاضعة لسيطرة الحكومة احتجاجات مدنية سلمية حملت السلطات السورية مسؤولية تدهور أوضاع البلد الاقتصادية والاجتماعية والسياسية. وتحدثت عن احتجاجات في درعا والسويداء بالجنوب السوري، إضافة إلى تحركات احتجاجية أخرى في كل

صفحة على «فيسبوك» هاجم فيها الحكم السوري من صفحته. ومن جانبها، قالت «الشبكة السورية لحقوق الإنسان»، هيئة حقوقية مقرها بريطانيا) إنها وثقت اعتقال ما لا يقل عن 57 شخصاً بينهم 11 سيدة على خلفية الاحتجاجات في مناطق الحكومة السورية، منذ بداية أغسطس (آب)، مشيرة إلى ملاحقة مئات آخرين.

جرمات جنوب دمشق، استعداداً للهروب إلى السويداء وطلب الحماية فيها بالتنسيق مع شبان من السويداء، إلا أن الأجهزة الأمنية تمكنت من اعتقاله عند حاجز العادلية في ريف دمشق، مع شاب من أبناء بلدة المزعة بريف السويداء، كان مكلفاً بنقله. واقتيد إلى جهة مجهولة. ولوحظ بعد انتشار نبأ اعتقاله أن فيديوهات قد حذفت من

الأحد الماضي. وأفاد ناشطون بأن المحتجين طالبوا السلطات السورية بالإفراج عن الناشط أيمن فارس الذي اعتقلته أجهزة الأمن قبل وصوله إلى السويداء؛ حيث كان ينوي الاحتفاء بالحكومة السورية، والاستجابة لمطالب المواطنين المحقة.

وذكر موقع «السويداء 24» الذي ينشر أخبار المعارضين للنظام، أن أيمن فارس جاء من الساحل إلى

تستهدف مئات الآلاف من الأطفال فضلاً عن الشباب والنساء

## حملة لترسيخ اللغة التركية في شمال سوريا

أثرة: سعيد عبد الرازق

والأحياء في تلك المناطق، إلى أخرى تركية، وفرض التعامل باللغة والليرة التركيتين، بشكل خاص في مدن الباب وعفرين وجرابلس وأعزاز وأخترين ومارع ورأس العين وتل أبيض. وتحدثت مرصد حقوقية عن أن سياسات التتريك أخذت طابعاً أكثر ضراوةً في المناطق ذات الأغلبية الكردية في سوريا، مثل عفرين ورأس العين وتل أبيض (في منطقتي غصن الزيتون وبنبع السلام)، ما دفع بمئات الآلاف الأكراد إلى هجرتها. كما تمت إزالة المعالم الكردية وتغيير الأسماء الكردية للشوارع والمراكز والأحياء واستبدال أخرى تركية بها، ورفع العلم التركي وصور الرئيس رجب طيب أردوغان فوق المدارس والمستشفيات، وجميع المراكز والمؤسسات والمساحات، بهدف إحداث تغييرات ديموغرافية جذرية وطمس الهوية الكردية لتلك المناطق، واستبدال نازحين سوريين بسكانها الأكراد الأصليين، خاصة من التركمان القاديين من المناطق السورية المنكوبة الأخرى، أو اللاجئين العائدين من تركيا، بحسب ما يقول منتقدون لسياسات الحكومة التركية.

وتدار خدمات الصحة والتعليم والبريد والصرافة والكهرباء والمياه والهاتف، وغيرها من مستلزمات الحياة اليومية، بواسطة مسؤولين وموظفين أتراك، كما استبدلت الليرة التركية بالسورية، وتم إحلال مناهج تركية في المدارس في تلك المناطق. وافتتحت تركيا فروعاً لبعض الجامعات التركية، مثل جامعة «حران» في شانلي أورفا، شمال سوريا، وتم فرض اللغة التركية في مناطق سيطرة القوات التركية والفصائل الحلق جبل منته الثقافة التركية. وتم ربط مناطق سيطرة تركيا والفصائل الموالية لها في ما يعرف بـ«الجيش الوطني السوري» بالولايات الحدودية جنوب تركيا: طهاري، وغازي عنتاب، وشانلي أورفا. ولفت ناشطون إلى أن تركيا عمدت إلى تغيير السجل المدني للسكان الأصليين في المناطق السورية، وسحبت البطاقة الشخصية والعائلية السورية من القاطنين في تلك المناطق واستبدلت بها أخرى تركية. كما تم تغيير أسماء غالبية الشوارع

تشولاك، إن المنطقة «دخلت عملية انتعاش سريعة، لقد راوا الفوائد التي تحققت لهم من الوجود التركي بوضوح». وأضافت أن الاهتمام بتعليم اللغة التركية «يتزايد بشكل كبير، وهناك أشخاص درسوا في تركيا وعادوا إلى هنا مرة أخرى، لقد بدأنا عملنا في الباب قبل الافتتاح الرسمي، ولدينا 3 مجموعات رئيسية تدرس اللغة التركية، هم: الأطفال، وطلاب المدارس الثانوية، والراغبون في إجادة اللغة التركية للقيام بالأعمال التجارية، وحصل على شهادة تعليم اللغة التركية ما يقرب من 1000 شخص في مدينة الباب حتى الآن».

ويأتي التوسع الجديد في افتتاح مراكز تعليم اللغة التركية عبر معهد «يونس إمره» الثقافي، الذي يعد أداة تركيا الرئيسية لنشر لغتها في الخارج، ليضاف إلى ما أكده ناشطون ومرصد تعمل على الأرض في شمال سوريا، من أن تركيا لم تدخر جهداً لتكريس واقع جديد من خلال تبني ما يوصف بـ«سياسات التتريك المنهجية»، بعد عملياتها العسكرية الثلاث في المنطقة.

بالإضافة إلى مديري المؤسسات التعليمية في المنطقة وعدد من رؤساء الجامعات التركية والجامعات العاملة في المنطقة تحت إشراف «الحكومة السورية المؤقتة» (مقرها تركيا). وقال أتيش في كلمة خلال افتتاح الفرع الجديد: «هدفنا الرئيسي هو تعليم اللغة التركية لـ 300 ألف طفل في المنطقة»، مضيفاً: «استمراراً لنشر الثقافة وتعليم اللغة التركية سيتم افتتاح فرعين جديدين للمعهد في جرابلس وعفرين... بدأنا حملة توعية تركية في جميع أنحاء المنطقة... مراكزنا تعج بالأطفال والشباب». وتابع: «تركيا تزرع شتلات ثقافية في جغرافيا تهيمن عليها الحرب والدماء... نحن هنا لجعل هذه المنطقة خضراء وإبقائها حية، بتوجيهات من رئيسنا رجب طيب أردوغان)... نقوم بتدريس اللغة التركية لأكثر من 2000 شخص في مدينة الباب، هدفنا الرئيسي هو تعليم اللغة التركية لـ 300 ألف طفل في المنطقة في المقام الأول».

بدورها، قالت رئيسة فرع «يونس إمره» الجديد في مدينة الباب، هلال

أطلقت تركيا حملة تستهدف نشر لغتها في المناطق التي سيطرت عليها عبر عملياتها العسكرية الثلاث (درع الفرات، وغصن الزيتون، وبنبع السلام) في شمال وشمال شرقي سوريا في الفترة من عام 2016 إلى عام 2019. وبالتزامن مع الذكرى السابعة لعمليّة «درع الفرات» التي نفذتها القوات التركية في حلب، شمال سوريا، أطلق معهد «يونس إمره» الثقافي التركي حملة جديدة تستهدف تعليم 300 ألف طفل في المنطقة اللغة وإمواجههم في الثقافة التركية. وافتتح المعهد فرعاً الثاني في مدينة الباب، وهو الفرع الثاني بعد فرع أعزاز الذي افتتح عام 2020. كما يفتتح الفرع الثالث في جرابلس، يوم الاثنين، والرابع في عفرين (منطقة غصن الزيتون) يوم الثلاثاء المقبل.

وحضر افتتاح فرع المعهد في مدينة الباب، الجمعة، رئيس المعهد شرف أتيش ومنسق «المنطقة الأمينة» في شمال سوريا بالمعهد، فكرت تشيتاك،

## هجوم واسع لمتشددين في ريف إدلب

لندن: «الشرق الأوسط»

أفاد «المُرصد السوري لحقوق الإنسان»، أمس (السبت)، بأن فصائل «انصار التوحيد» المتشدد نفذت عملية في ريف إدلب الجنوبي أسفرت عن مقتل 11 من أفراد قوات النظام السوري، وإصابة 20 آخرين. وأضاف المرصد أن عناصر الفصائل سيطروا على قرية «الملاجة» في ريف إدلب الجنوبي بعد تنفيذ «عملية واسعة» استهدفت معسكراً لقوات النظام على محور القرية عقب تخجير نفق تبعه تمهيد صاروخي ومدفعي وهجوم لمقاتلي الفصائل واندلاع اشتباكات مسلحة بين الطرفين. وتابع المرصد أن مجموعة تابعة للفصائل تقدمت باتجاه مدينة كفرنبيل، حيث تورق اشتباكات عنيفة على ذلك المحور، وسط قصف بري مكثف وعنيف تنفذه قوات النظام في محاولة لاستعادة زمام الأمور. وذكر المرصد لاحقاً أن عناصر «انصار التوحيد» انسحبوا من المواقع التي تقدموا إليها في قرية الملاجة بعد قصف جوي روسي. وفي السياق، استهدفت فصائل فرقة عمليات «الفتح الحرة» بداية لقوات النظام على محور بلدة «حزرايين» في ريف إدلب الجنوبي مما أدى لتدميرها، وفقاً للمرصد.

اعتقال «داعشيين» في كركوك والقبض على 280 إرهابياً ومتاجراً بالمخدرات خلال أسبوعين

## مسؤول حشد العشائر جنوب الموصل: «داعش» انتهى إلى الأبد

بغداد: فاضل التشمي

كبيره لدى المواطنين في مناطق الموصل وعموم محافظة نينوى، وما يشاع عن وجود تحركات للتنظيم الإرهابي في مناطق المحافظة مجرد إشاعات». وكان لتنظيم «داعش» سيطرة على معظم مناطق محافظة نينوى في يونيو (حزيران) 2014، قبل أن تتمكن القوات الحكومية من هزيمته عسكرياً نهاية عام 2017. ورغم حديث الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش، الأسبوع قبل الماضي، عن وجود ما بين 5 و7 آلاف عنصر من «داعش» في العراق وسوريا، فإن السلطات العراقية تؤكد تراجع عمليات «داعش» إلى أكثر من 90 في المائة قياساً بالسنوات القليلة الماضية. من جهة أخرى، أعلنت وكالة الاستخبارات والتحقيقات الاتحادية التابعة لوزارة الداخلية، السبت، نجاحها في القبض على 280 شخصاً متورع تهمهم بين التورط في أعمال إرهاب والمتاجرة في المخدرات، في الفترة الممتدة من يوم 10 إلى 24 أغسطس (آب) الحالي.

وذكر في تصريحات لوسائل إعلام محلية، أن «داعش انتهى ولم يعد قادراً على التنفس والتحرك بسهولة إطلاقاً، هناك مرحلة وعي

قالته وزارة الدفاع العراقية السبت، إن المديرية العامة للاستخبارات والأمن اعتقلت «عناصرين خطيرين» من تنظيم «داعش» الإرهابي في محافظة كركوك. وأضافت في بيان، أن أحدهما «قادم من إحدى دول الجوار، وكان يحمل هوية مزورة، بنية الدخول إلى محافظة كركوك والوصول إلى محافظة ديالى، لتنفيذ عمليات داخل المحافظة، ولكن جرى اعتقاله من خلال كمين نُفذ في كركوك». وتابع البيان أن الثاني «ينتمي إلى ما يسمى أثنال الخلافة، وقد باع العصابات الإرهابية عام 2014 وله أشقاء قياديون بارزون لدى «داعش»، وجرى إلقاء القبض عليه في ناحية ليلان التابعة لمحافظة كركوك، بعد متابعة ميدانية دقيقة». إلى ذلك، قال قائد «الحشد العشائري» في مناطق جنوب الموصل إبراهيم الموسوي، السبت، إن «تنظيم داعش الإرهابي انتهى إلى غير عودة».

وما زال انتشار المخدرات في البلاد يشكل التحدي الأبرز الذي تواجهه السلطات العراقية، بعد التراجع الكبير لأعمال العنف المرتبطة بعناصر «داعش». وقال رئيس الوزراء محمد السوداني في مايو (أيار) الماضي، إن «حربنا مع المخدرات لا تقل ضراوة وخطورة عن حربنا التي انتصرنا فيها ضد الإرهاب». وعلنت «هيئة الحشد الشعبي»، السبت، عن انطلاق عملية أمنية مشتركة في محافظة صلاح الدين (180 كيلومتراً) غرب العاصمة. وقالت الهيئة في بيان، إن «قوة مشتركة من اللواء 52 التابع لقيادة عمليات كركوك وشرق دجلة بالحشد الشعبي والحيش العراقي، شرعت بتنفيذ عملية أمنية شرق محافظة صلاح الدين». وأضافت أن «العملية شملت إجراء المسح والتفتيش التام لعدد من المناطق والقرى في شرق صلاح الدين، من بينها قرية خشانمة، وقرية الحسينية، ودير أحمد». وأشارت إلى أن «العملية شاركت فيها قوة من اللواء المذكور مع قوة من الجيش العراقي وبإسناد من طيران الجيش، وتأتي ضمن المساعي المشتركة المبذولة لتأمين المنطقة بالتزامن مع اقتراب الزيارة الأربعة (إلى كربلاء)».

وكانت تكهنات ارتبطت بوصول قوة أميركية جديدة إلى القاعدة خلال الأسابيع الماضية، دفعت بعض المراقبين إلى توقع تحرك عسكري جديدة تقوده الولايات المتحدة في العراق، غير أن المسؤولين الأميركيين والعراقيين على حد سواء، نفوا ذلك. وأكد القائد السابق لقوات التحالف الدولي في العراق وسوريا، ماتيو ماكفرلان، في وقت سابق، أن التحالف الدولي «لا يخطط لفتح أي شيء في المنطقة»، ونفى ما يتم تداوله عن تحضيرات وحشود أميركية لعملية عسكرية في العراق وسوريا. وقال إن «ما يتداول عار عن الصحة، وإن حركة القوات الأميركية



مقاتلون من «داعش» بمدينة الموصل العراقية في 23 يونيو 2014 (آب)

كما أشار إلى عمليات القبض على عصابات تهريب النفط في 13 موقعا معداً لهذا الغرض، ومصادرة 56 عجلة من المهربين.

أطنان من الأدوية المهربة». وتحدث بيان الاستخبارات عن تدمير مقر لعناصر إرهابية «مضافة» ومصادرة أكثر من 300 قطعة سلاح، وأكثر من 3 آلاف حبة مخدرة، و304

أيضاً، 5 كغم و75 غراماً من المخدرات (مادة الكريستال) في بغداد والمحافظات خلال الفترة المذكورة، وأكثر من 3 آلاف حبة مخدرة، و304



## «الجيش الوطني» يواصل حملته في الجنوب... وفرنسا تنفي تورطها بعمليات عسكرية باتيلي يحذر من سقوط ليبيا في «انقسام طويل الأمد»

القاهرة: خالد محمود



حترق مع قادة قواته في بنغازي (الجيش الوطني)

دعا رئيس بعثة الأمم المتحدة لدى ليبيا، عبد الله باتيلي، مجدداً إلى تشكيل حكومة ليبية «موحدة»، وحذر من سقوط ليبيا في «غياهب انقسام طويل الأمد»، في وقت وصلت فيه قوات الجيش الوطني الليبي، بقيادة المشير خليفة حفتر، لليوم الثاني على التوالي عملياتها العسكرية بالقرب من الحدود مع تشاد. وفي غضون ذلك، نفت فرنسا تورطها في عمليات عسكرية في ليبيا.

وقالت السفارة الفرنسية لدى ليبيا، في بيان مقتضب، أمس (السبت)، عبر منصة «إكس» (تويتر سابقاً)، إنها تنفي ما وصفته بـ«معلومات زائفة» تداولتها بعض وسائل الإعلام وشبكات التواصل الاجتماعي في هذا الخصوص. «في غضون ذلك، أعلن الجيش الوطني عن إنزال مظلي للقوات الخاصة، التابعة للواء طارق بن زياد، لتنفيذ «مهام قتالية» محددة، في إطار عملية تطهير الجنوب الغربي الليبي.

ونشرت شعبة الإعلام بالبحر لقطات مصورة لإنزال جوي، نفذته فرقة الإنزال والمظلات، بالقرب من جبال كلنجا الغربية من الحدود التشادية؛ بعد استهداف سلاح الجو تجمعات للمعارضة التشادية. وأشارت إلى قيام قوات الجيش بعدد من العمليات الأمنية، التي تهدف لإخلاء وتخليق أكثر من 2000 وحدة سكنية بمنطقة أم الأرناب، بعدما كان يسكنها عدد كبير من عناصر المعارضة التشادية وعائلاتهم؛ حيث سيتم العمل على التامين الدائم حتى تعود الشركات العاملة على هذا المشروع لتسلم هذه الوحدات للأسر الليبية المألفة، بحسب قانون الدولة الليبية.

وتجاهل المجلس الرئاسي، برئاسة محمد المنفي، وحكومة «المؤقتة»، هذه برئاسة عبد الحميد الدبيبة، هذه التطورات. كما أكد مصباح دومة، نائب عقيلة صالح، ورئيس مجلس النواب، «دعم المجلس للعمليات العسكرية لتأمين الحدود الجنوبية، بإشراف مباشر ومن جهتها، أعلنت حكومة الاستقرار «الموازية»، برئاسة أسامة

## هل يتخلى الدبيبة عن السلطة حال «التوافق» على حكومة جديدة؟

القاهرة: جاكين زاهر

والمتقابل، قال المحلل السياسي الليبي، أحمد المهدي، إن الدبيبة تجاهل في أول تعليق له على إحاطة باتيلي الحديث عن الحكومة الجديدة، واكتفى بتأييده مسار إنجاز الاستحقاق الانتخابي.

ورأى المهدي في تصريح له «الشرق الأوسط»، أن «الحل يكمن في توجيه واشنطن رسالة تحذيرية شديدة الوضوح للدبيبة، وهو ما قد يكون كفيلاً بتغيير خطه، إذا ما حاول إحداث أي معارضة لنقل السلطة»، وقال إن «تكرار التلويح بالعقوبات الدولية لن يجدي نفعاً»، مؤكداً أن «الأزمة «تكن في تذبذب مواقف واشنطن من الأوضاع الليبية، وقد تدفعها التطورات بمنطقة الساحل الأفريقي إلى قبول المزيد من توغل الأتراك بالمنطقة الغربية، وبالطبع فالجميع يعرف التحالف الوثيق بين أنقرة والدبيبة».

بدوره، قال المحلل السياسي الليبي، عبد الله الكبير، إن مواجهة التشكيلات المسلحة والقوى الخارجة عن الشرعية كافة بعموم البلاد «تطلب شهوراً طويلة»، منفيقة عن برلمان منتخب بحسب بالشرعية الكاملة.

وشدد الكبير على أن «أي خطة تهدف لتغيير السلطة التنفيذية ترتبها بدرجة كبيرة مصغرة، وبعبارة تامة من الانتخابات، وضمان قبولها من القوى السياسية كافة»، متوقفاً «استمرار حكومة الدبيبة في عملها لحين حدوث هذا التوافق، خصوصاً في ظل ما يحظى به من دعم محلي ودولي».

وفي هذا السياق، لفت الكبير إلى «وجود تيار عريض من الليبيين يرفض فكرة الحكومة الجديدة، ليس حياً أو تمسكاً بالدبيبة وطاقتهم الزاوي، وإنما لتخوفه من أن تكون تلك الحكومة أداة لتعميد المرحلة الانتقالية، وإبتعاد حلم إنجاز الانتخابات».

الأعلى للدولة، محمد معزب، حدوث دمج بين الحكومتين، إلا أنه أكد في المقابل استمرار حكومة الدبيبة في عملها لحين تحقيق الخطوة الأولى بمسار تشكيل الحكومة الجديدة، التي أشار إليها باتيلي، وهي التوافق حول القوانين الانتخابية ما بين مجلسه و«النواب».

وعز معزب لـ«الشرق الأوسط» عن أسفه لوجود «فجوة كبيرة بين المجلسين حول نقاط الخلاف الرئيسية بالقوانين؛ وهي ترشح العسكريين ومزدوجي الجنسية للرئاسة»، وقال بهذا الخصوص: «نحن اقتربنا في المجلس أن يقدم مزوج الجنسية ما يثبت من الدولة المانحة للجنسية أنه تنازل عنها، لئلا يسمح بالترشح». «لكن وتابع معزب مستدركاً: «لكن مجلس النواب بصر على أن يطبق هذا الأمر في الجولة الثانية، في حال فاز المترشح بالجولة الأولى، وهو أمر غير مطبق في أي مكان بالعالم»، وتساءل: «كيف يكون المترشح لرئاسة البلاد يحمل جنسية أجنبية، كما أن التنازل عن جنسية بعض الدول، كاليونان، المتحدة، يتطلب شهوراً طويلة».

وذهب معزب إلى أنه «حال حدوث توافق على القوانين الانتخابية فإن تشكيل حكومة جديدة قد يكون ممكناً؛ لكن بشروط، وهي أن تكون حكومة مصغرة، وبعبارة تامة من المحاصصة السياسية، وألا يسمح لرئيسها بالترشح للسباق الرئاسي، والأهم أن تحظى بتوافق الفاعلين الرئيسيين في الساحة كافة، ومنهم الدبيبة».

ويرى معزب أنه في حال تحقق هذا السيناريو - وإن لم يكن سهلاً وسيطلب بعض الوقت - فإنه سيقفل «انتقال السلطة بلا معوقات، وسبق قبلها الدبيبة، وذلك لتطهعه لخوض السباق الرئاسي؛ أما إذا لم يتحقق هذا السيناريو فمن غير المستبعد حدوث توترات».

بات حديث المبعوث الأممي إلى ليبيا، عبد الله باتيلي، خلال إحاطته لمجلس الأمن الدولي الأسبوع الماضي، حول ضرورة وجود حكومة «موحدة» تقود البلاد إلى الانتخابات الرئاسية والتشريعية مهيمناً على مجمل نقاشات الخبة السياسية في ليبيا. كما أن التوجه الأممي، الذي عزز بموقف واشنطن بالانفتاح على وجود حكومة جديدة، خلفاً لحكومي عبد الحميد الدبيبة واسامة حماد، بات يطرح تساؤلات كثيرة تتعلق بسياريها كيفية تسليم السلطة، وما إذا كان الدبيبة سيقدّم على ذلك بشكل سلمي ودود حدوث مواجهات، أم أنه سيواصل تشيته بموقعة.

ورأى عضو مجلس النواب الليبي، عصام الجهاني، أن قرار التشكيلات العسكرية المتمركزة بالعاصمة بالاستمرار في دعم الدبيبة من عدمه، سيكون العامل الرئيسي المحدد لحسابات الأخير في المرحلة المقبلة، ما بين نقل السلطة بشكل سلس للحكومة الجديدة أو مقاومتها.

وأكد الجهاني لـ«الشرق الأوسط» أن «قيادات تشكيلات العاصمة ستحاول قياس وتقدير حجم القوى السياسية والعسكرية المعارضة للدبيبة أولاً»، موضحاً أنه «في حالة استشعارهم أن كفة الميزان ستميل لهؤلاء المعارضين، وأن هناك استمرارية في الدعم الدولي والأممي لإيجاد حكومة جديدة، فإنهم لن يترددوا حينئذ بالتخلي عنه».

ورفض الجهاني تفسير البعض مواقع باتيلي عن الحكومة «الموحدة» بكونه دعوة للدمج بين حكومتى الدبيبة وحماد، وقال: «إلى الآن هناك استعداد بشكل كبير لسيناريو دمج الحكومتين». بالمثل استبعد عضو المجلس

اللبيبة. وكانت وزارة الداخلية قد أكدت عملها بالتنسيق مع قوات الجيش لمنع استغلال تردّي الوضع الأمني في النيجر من قبل «التنظيمات الإرهابية» والتشكيلات الموالية لها. إلى ذلك، كرر باتيلي حاجة ليبيا إلى «حكومة (موحدة) تهيئ الظروف لبيئة مواتية لإجراء الانتخابات»، واعتبر أن «البلاد لم تعد تحتمل تشكيل حكومة مؤقتة أخرى». وقال في تصريحات لموقع المنظمة الدولية، أمس (السبت): «ليبيا لديها الآن حكومتان؛ واحدة في الشرق، وأخرى في الغرب»، وحذّر من أنه إذا استمر هذا الأمر، فقد «تسقط ليبيا في غياهب انقسام طويل الأمد قد يخلق وضعاً تفقد فيه البلاد سيادتها، ووحدة أراضيها». وتابع باتيلي قائلاً: «نعقد أن قضية توحيد الحكومة ليست مجرد مسألة قانونية أو دستورية، إنها مسألة سياسية للغاية، لذا يتعين على الزعماء السياسيين أن يجتمعوا، ويتوصلوا

إلى اتفاق لتشكيل حكومة موحدة تقود البلاد إلى الانتخابات». مضيفاً: «نحن بحاجة إلى حكومة موحدة، من شأنها تحضير الظروف المناسبة لخلق بيئة سياسية مواتية لإجراء الانتخابات»، لافتاً إلى أن «جميع الليبيين يريدون حكومة واحدة لليبيا وجيشاً واحداً، وجهاراً أمنياً واحداً، ليس لتأمين العملية الانتخابية فقط، بل لتأمين أوضاع المواطنين أيضاً»، معرباً عن اعتقاده بأنه «من المهم أن تكون هناك حكومة موحدة تمارس سلطتها، ليس على الجيش فقط، لكن على الجماعات الأمنية أيضاً في جميع أنحاء البلاد».

كما أعرب باتيلي عن أمه في أن «يتم النظر في القوانين الانتخابية قريباً جداً من قبل لجنة (6+6) المشتركة بين مجلسي النواب والدولة، وكذلك من قبل المجلسين، حتى يتم ضبطها بشكل دقيق، وجعلها قابلة للتطبيق»، مشيراً إلى أنه بمجرد الانتهاء منها يمكن التوصل إلى خريطة طريق لتحديد موعد للانتخابات.

## باتيلي كره حاجة ليبيا إلى «حكومة (موحدة) تهيئ الظروف لبيئة مواتية لإجراء الانتخابات»

## تندرج ضمن استراتيجية لمكافحة الاحتكار والفساد

# الداخلية التونسية تعلن إقالة عدد من المسؤولين الكبار

تونس: المنجي السعيداني

أعلنت وزارة الداخلية التونسية، أمس السبت، عن إجراء مجموعة من التغييرات على رأس أقاليم أمنية وإدارات مركزية بنفس الوزارة، مؤكدة خير إقالة كل من مدير إقليم باربانية، القريبة من العاصمة، ومدير إقليم الأمن بسوسة (وسط شرقي)، كما تم الإعلان كذلك عن تعيين عادل العبدوي رئيساً لمنطقة الأمن الوطني باريانة الشمالية، وعبد القادر

السعيد رئيساً لمنطقة الأمن الوطني سبدي البشير بالعاصمة، إضافة إلى ماهر الحضري رئيساً لمنطقة الأمن الوطني ببارادو، وعبد الله الحناشي رئيساً لمنطقة الأمن الوطني بباجة، علاوة على مراد شحبة رئيساً لمنطقة الأمن الوطني بمندوب بوقرقبة (بنزرت). ويرى مراقبون أن هذه التغييرات قد تندرج ضمن استراتيجية الرئيس قيس سعيد لمكافحة الاحتكار والمضاربة، وكل أشكال الفساد والسطو على المال العام، علاوة على استئصال التنظيمات الإرهابية التي ما تزال تامل في إشاعة الفوضى والاضطراب في تونس.

وكان الرئيس سعيد قد دعا وزارة الداخلية التونسية إلى مساندة عمليات المراقبة التي تجريها وزارة التجارة على محلات صناعة الخبز وبقية المنتجات المخفوقة في الأسواق، وذلك لإضفاء المزيد من الحزم على ملاحقة المحترقين والمضاربين. على سعيد آخر، نفي فاكر بوزغاية،

المتمدد باسم وزارة الداخلية التونسية، حصول أي تبادل لإطلاق النار بين قوات الأمن التونسي وعناصر متشددة في أحد الأحياء الشعبية بمدينة سوسة (وسط شرقي)، وكذب مساء الجمعة في تصريح إعلامي ما تداولته بعض المواقع الاجتماعية بهذا الخصوص. وكشف المصدر ذاته عن حصول عملية مدهامة لمنزل أحد العناصر المتشددة، عاداً أن العملية تمت في إطار العمل العادي للوحدات الأمنية في تعقب

المجموعات المشبوهة في مجال الإرهاب، على حد تعبيره. وكانت مواقع التواصل قد ضجت بعدة أخبار تؤكد حصول مواجهات مسلحة بين فرقة مكافحة الإرهاب وعناصر إرهابية، وردت أن حصول إطلاق النار كان خلال إلقاء القبض على عنصر متطرف. يذكر أن منطقة سوسة عرفت هجوماً إرهابياً دامياً في 26 من يونيو (حزيران) سنة 2016، عندما استهدف

الإرهابي التونسي سيف الدين الرزقي فندقاً سياحياً، ووجه السلاح إلى ضابطتين إرهابي، وصر في حقه حكم بالسجن مدة 3 سنوات، مؤكدة أن المتهم يقطن بمنطقة بن قردان (مدين جنوب شرقي تونس). فيما أكدت النيابة العامة أنها منحت الإذن بإتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنهما، في انتظار الكشف عن المزيد من المعطيات حول الشبهة من المحادثات مع التنظيمات الإرهابية.

عنه لفائدة وحدات أمنية وهيكل قضائية من أجل الاستيلاء في الانتقام إلى تنظيم إرهابي، وصر في حقه حكم بالسجن مدة 3 سنوات، مؤكدة أن المتهم يقطن بمنطقة بن قردان (مدين جنوب شرقي تونس). فيما أكدت النيابة العامة أنها منحت الإذن بإتخاذ الإجراءات القانونية اللازمة في شأنهما، في انتظار الكشف عن المزيد من المعطيات حول الشبهة من المحادثات مع التنظيمات الإرهابية.

## لجنة طبية في غوانتانامو تحدثت عن معاناته من علة عقلية

# متهم بارز في هجمات 11 سبتمبر «غير مؤهل» للمثول أمام المحكمة

خليج غوانتانامو (كوبا): كارول روزنبرغ\*

خلصت لجنة طبية عسكرية إلى أن رمزي بن الشبية، المتهم بالتآمر لشن هجمات 11 سبتمبر (أيلول)، يعاني من علة عقلية تجعله غير مؤهل لمواجهة المحاكمة أو الاعتراف بالذنب في قضية عقوبتها بالإعدام، بحسب تقرير رُفع إلى قاضي المحاكمة، الجمعة.

تأتي هذه النتيجة كآخر انتكاسة لجهود الادعاء في تحويل قضايا الإعدام طويلة الأمد في خليج غوانتانامو إلى المحاكمة. ففي الأسبوع الماضي، ألغى قاض عسكري اعتراف رجل منهم بتدبير هجوم المدمرة الأميركية «يو إس إس كول» في قضية أخرى من قضايا غوانتانامو، بسبب الحصول على اعترافاته تحت التعذيب الذي مارسته وكالة الاستخبارات المركزية الأميركية.

ولفت مسألة سلامة بن الشبية وقرنته على مساعدة محاميه في الدفاع عنه بظلالها على قضية 11 سبتمبر منذ مثوله أمام المحكمة للمرة الأولى عام 2008، ثم كشفت محامية عسكرية أن موكلها كان مقيداً بأغلال في الكاحل، وأن إدارة



رمزي بن الشبية (نيويورك تايمز)

خليج غوانتانامو خلال الأسبوع الذي يبدأ اعتباراً من 18 سبتمبر. ومن بين المسائل المطروحة اليوم ما إذا كان ممثلو الادعاء العام سيطلعون في النتائج التي توصل إليها فريق التحقيق، وبلنسون شهادة أعضاء اللجنة الطبية العسكرية، وغيرهم من الخبراء، بشأن كيفية التعامل معه في ظل الرعاية الصحية المحدودة المتاحة في مركز الاحتجاز، الذي يضم 30 سجيناً في خليج غوانتانامو. ورفض ديفيد بروك، محامي بن الشبية، الذي جرى التواصل معه

## بن الشبية مُتهم بتنظيم خلية لخاطفي الطائرات في هامبورغ وتحويل الأموال لبعض منفذي هجمات 9/11

يجعله غير مؤهل عقلياً للمثول أمام المحكمة».

وفيما رُفع الادعاء التقرير مختوماً، فإن الأشخاص الثلاثة الذين اطلعوا عليه وتحذروا شريطة عدم الكشف عن هويتهم قالوا إن بن الشبية وُجد غير مؤهل. وقال أحد الأشخاص الذين قرأوا التقرير إن اللجنة شخصت حالاته باضطراب ما بعد الصدمة «مع سمات ذهانية».

رمزي بن الشبية مُتهم بتنظيم خلية لخاطفي الطائرات في هامبورغ بالمانيا، بما في ذلك البحث عن مدارس الطيران في الولايات المتحدة، وتحويل الأموال لبعض خاطفي الطائرات الـ 19 الذين نفذوا الهجمات. كما يُزعم أنه عمل مع زعيم الخلية محمد عطا، وأبلغ قادة تنظيم «القاعدة» في أفغانستان بان الهجوم سيحدث في 11 سبتمبر. وتوصلت اللجنة الطبية إلى النتيجة بعد أكثر من عام من دعوة الادعاء العام للمتهمين في القضية للاعتراف بالذنب مقابل السجن مدى الحياة، بدلاً من المخاطرة أصدره القاضي في إبريل (نيسان) 3 من خبراء الصحة العقلية بالاعتراف بأدوارهم في عمليات الاختطاف.

وتوقفت المحادثات، التي بدأت

في مارس (آذار) 2022، في انتظار رد من إدارة الرئيس جو بايدن حول ما إذا كانت ستقدم عدة ضمانات، بما في ذلك أن المدانين لن يُحتجزوا قيد الحبس الانفرادي. بيد أن ممثلي الادعاء أشاروا في المستندات الأخيرة إلى أنه قد جرى استبعاد بن الشبية من المحادثات لأنه يخضع لاختبار الكفاءة.

وليس واضحاً ما يمكن أن يفقده الطاقم الطبي العسكري في السجن لمساعدة بن الشبية على استعادة كفاءته. ويريد المتهمون ضمانات في جزء من صفقة الاعتراف بالذنب بأن ينظم السجن برنامجاً لرعاية المصابين بالصدمات النفسية تحت إدارة مدنية.

وفقاً لمحاميهم، فإن ما لا يقل عن 4 من المتهمين يعانون من اضطرابات في النوم، أو إصابات في الدماغ، أو خلل في الجهاز الهضمي، أو مشكلات صحية أخرى يعزونها إلى أساليب الاستجواب الوحشية التي مارستها وكالة الاستخبارات المركزية خلال فترة امتدت بين 3 و4 سنوات أمضوها رهن الاحتجاز لدى غوانتانامو في عام 2006.

\* خدمة «نيويورك تايمز»



كيفيف تقول إن تردد الغرب في تقديم الدعم العسكري أعطى موسكو الوقت الكافي لتحسين نفسها

## لندن: روسيا تهدف إلى التقدم غرباً مع استمرار تحقيق أوكرانيا مكاسب في الجنوب

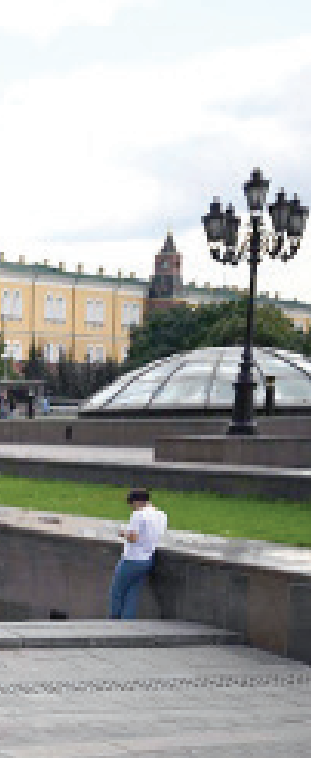
كيفيف - موسكو: «الشرق الأوسط»

تحاول قوات طرفي النزاع في الحرب الأوكرانية إحراز بعض المكاسب على الأرض قبل الدخول في فصل الشتاء الذي لن يكون لصالح أي منهما، وفق تقديرات كثير من المراقبين. وقالت تقارير استخباراتية بريطانية إن روسيا عازلة حول لوجانيسك أوبلاست بزيادة هجماتها على محور كوبيانسك - ليمان في الشهرين المقبلين، بينما سيجاول الأوكرانيون من خلال هجومهم المضاد المتعثر التقدم جنوباً من أجل السيطرة على الممر البري المؤدي إلى شبه جزيرة القرم.

وقالت وزارة الدفاع البريطانية (الست) في بيان نشرته على «إكس» (تويتر سابقاً) إن روسيا «ستحاول استعادة زمام الأمور من خلال الهجوم على محور كوبيانسك - ليمان مع استمرار تحقيق أوكرانيا مكاسب في الجنوب». وأشار البيان إلى أن الهجوم الأوكراني المضاد وضع القوات الروسية تحت ضغط في باخموت وجنوب أوكرانيا. وعلى الرغم من ذلك، واصلت مجموعة القوات الغربية الروسية هجماتها على نطاق صغير في الشمال الشرقي، وحققت بعض التقدم المحلي المحدود.

وكان مستشار الرئاسة الأوكرانية ميخائيلو بودولياك قد ذكر الجمعة أن الجيش يتقدم جنوباً. وكتب بودولياك على حسابه على «إكس» (تويتر سابقاً): «بدأت خطوط الدفاع الروسية في التصدع، والجيش الأوكراني يتقدم جنوباً محققاً بعض النجاح، ويقرب خطوة جديدة من السيطرة النارية على الممر البري المؤدي إلى شبه جزيرة القرم». وأضاف بودولياك: «جميع خطوط الإمداد الروسية، بما في ذلك السكك الحديدية، أصبحت على المحك، وهذا يعني شيئاً واحداً وهو أن الجيش الروسي على وشك فقدان مواقعه الاستراتيجية».

وأضاف تقرير وزارة الدفاع البريطانية: «وضع الهجوم الأوكراني المضاد القوات الروسية تحت ضغط في باخموت وجنوب أوكرانيا... ورغم هذا، واصلت مجموعة القوات الغربية الروسية هجمات على نطاق صغير في الشمال الشرقي في قطاع كوبيانسك - ليمان، وحققت تقدماً محلياً محدوداً». وقالت السوترا إنه لا يمكن لروسيا أن تحاول استعادة زمام المبادرة بالعودة إلى «هجوم على المستوى العملياتي» في الشمال الشرقي. وأضاف: «هناك



انفثار أمني قرب موقع هجوم بطائرة مسيرة في موسكو الجمعة (أ.ف.ب)

احتمال واقعي أن روسيا سوف تزيد كثافة جهودها العدائية بهدف التقدم نحو الجهة الغربية إلى نهر أوسكيل وخلق منطقة عازلة حول لوهانسك أوبلاست». وصرحت أوكرانيا العام الماضي بلدة كوبيانسك التي كانت تحتلها روسيا في منطقة خاركييف. وشنت أوكرانيا هجوماً مضاداً في يونيو (حزيران)، لكن خطوط الدفاع الروسية التي تتمتع بجاهزية عالية ومدعومة بحقول الغمام أبطأت تقدم القوات الأوكرانية جنوباً نحو بحر آزوف. وقالت القوات الأوكرانية يوم الأربعاء إنها رفعت علم البلاد في قرية رويوتين بمضخة زابوريجيا في الجنوب، على مسافة نحو 10 كيلومترات إلى الجنوب من بلدة أوريخيف الواقعة على خط المواجهة.

قال قائد عسكري أوكراني إن القوات الأوكرانية اخترقت أصعب خطوط الدفاع الروسية في جنوب البلاد، وستتمكن الآن من التقدم بسرعة أكبر. وقال القائد الذي كان على رأس بعض القوات إلى رويوتين، ويستخدم الاسم المستعار (سكالا) والذي يطلق أيضاً على الكتيبة التي يقودها: «لن نتوقف عند هذا الحد». وأضاف، كما نقلت عنه «رويترز»: «بعد ذلك لدينا (بلدة) بيرديانسك، ثم المزيد. أوضحت لغواتي قبل ذلك أن هدفنا ليس رويوتين، هدفنا

هو (بحر) آزوف». وتبعد رويوتين نحو 100 كيلومتر عن ميناء بيرديانسك على ساحل بحر آزوف، وتبعد 85 كيلومتراً عن مدينة ميليتوبول الاستراتيجية. وتحتل القوات الروسية كلتا المنطقتين منذ بداية الاجتياح. ولم تؤكد موسكو أن أوكرانيا تقدمت إلى رويوتين. وقال مسؤول أميركي الأسبوع الماضي إن القوات الأوكرانية ليس من المرجح على ما يبدو أن تتمكن من الوصول إلى ميليتوبول، واستعادتها في إطار الهجوم المضاد الذي يهدف لتشتيت القوات الروسية في الجنوب.

ودافع الرئيس الأوكراني فلاديمير زيلينسكي عن استراتيجيته ببلاده الأسبوع الماضي، ورفض التلميحات بأن القوات الأوكرانية تتقدم بشكل بطيء جداً، وعبر مجدداً عن اعتقاده أن كيفيف ستستعيد جميع الأراضي الأوكرانية التي تسيطر عليها روسيا. وقال القائد العسكري سكالو: «عبرنا الطرق الرئيسية الملعومة. وصلنا إلى تلك الخطوط حيث يمكننا التقدم (للامام). أنا متأكد من أننا سنتقدم بشكل أسرع من هنا». وأضاف أن القوات الأوكرانية دخلت الآن مناطق لا توجد فيها سوى مجموعات بيرديانسك، ثم المزيد. أوضحت لغواتي قبل ذلك أن هدفنا ليس رويوتين، هدفنا

الروسية صعباً هناك. وقال: «نتحرك لتحرير أراضيها كلها». وقال حاكم منطقة خاركييف في أوكرانيا، أوليه سينهويوف، إن مدنيين اثنين، على الأقل، لقيا حتفهما في قصف ضاحية بودولي بمدينة كوبيانسك، شرق البلاد. وأضاف سينهويوف عبر تطبيق «تلغرام» (الست): «أصاب العدو هدفنا مدنياً، وهو مقهى كان بداخله مدنيون، بعد الظهر».

أعلنت روسيا (الست) عن هجوم جديد بطائرات مسيرة على موسكو وقع الليلة الماضية، ما أدى مجدداً إلى إغلاق مؤقت لمدارات رئيسية تخدم العاصمة إلى جانب مطار آخر في منطقة جنوبية متاخمة لأوكرانيا. وقال رئيس بلدية موسكو سيرجي سوبيانين إن الحالي إلى تردد الشركاء الغربيين مسيرة فوق إيسترا في منطقة موسكو. وتقع إيسترا على مسافة نحو 50 كيلومتراً عن الكرملين من ناحية الغرب. وقالت وكالة «تاس» للأخبار إن المطبات شيرميتيفو ودومودوفو وفنوكوفو في موسكو علقت الرحلات الجوية ساعتين.

وفي منطقة بيلغورود المتاخمة لأوكرانيا، قال حاكم المنطقة فياتشيسلاف جلاذكوف إن الدفاعات الجوية أسقطت طائرة مسيرة بالقرب من قرية كوينو، دون وقوع أضرار أو



لديها سيادة جوية على أراضيها، وأوضح أن تسليمها طائرات مقاتلة «إف - 16» يعد ذلك أمراً غاية في الأهمية. وكانت الدنمارك وهولندا والنرويج قد تعهدت بتسليم كيف طائرات من طراز «إف - 16». وفي ما يتعلق بصواريخ «تاوروس» الألمانية، قال ماكيف إنهم يجرون «محاادثات عملية وهادفة للغاية» مع الحكومة الألمانية.

وفي معرض رده على سؤال حول مفاوضات سلام محتملة مع روسيا، قال ماكيف: «الأمم هنا تتعلق بإبادة، وروسيا، وأيضاً للأسف الشعب الروسي، لا يريدان أوكرانيا على الإطلاق، وفي ظل هذا السياق لا ندخل في محادثات مع استعداد لتسوية». مؤكداً أن هذا بالغ الضرورة لبقاء أوكرانيا. وأضاف ماكيف: «القد فهم الكثير من الشركاء ذلك الآن، ولا يمارسون علينا أي ضغط للدخول في مفاوضات مع روسيا الآن». وتطالب أوكرانيا منذ فترة طويلة بصواريخ «كروز» من طراز «تاوروس» المانيا. وأعرب المستشار الألماني أولاف شولتس عن تحفظه إزاء هذا الطلب. وهناك مخاوف من أن تصل هذه الصواريخ إلى الأراضي الروسية.

أعرب وزير الدفاع الأوكراني، أوليكسي ريزنيكوف عن قلقه بأن المانيا ستزود بلاده بصواريخ «كروز»، طراز «توروس». وأضاف الوزير الأوكراني، في مقابلة، نشرت في وسائل إعلامية تابعة لشركة «سبرينغر»: «إنني حقا متفائل، وأرى في المستقبل أننا سنصل على صواريخ «توروس» من المانيا». ولم يحدد الوزير الموعد الذي يتوقع فيه الحصول على صواريخ «كروز»، ولكنه قال: «لا أعتقد أن الأمر سيستغرق عاماً كاملاً».

صرح رئيس الوزراء الكندي جاستن ترودو أن مجموعة السبع للاقتصادات الكبرى تفهم أن الحرب في أوكرانيا ربما تطول، ولكنها مستعدة لدعم البلاد مهما طالت هذه الحرب. جاء ذلك رداً على سؤال في مقابلة أوردتها وكالة «بلومبرغ» للأخبار، السبت، عن مدى تقدم الهجوم المضاد الذي تشنه أوكرانيا ضد القوات الروسية. وقال ترودو إن هذا مناقشات جارية بشأن ما إذا كان يتعين على كندا أن تعيد النظر في الإضمام إلى الولايات المتحدة في ما يتعلق بالدفاع الصاروخي والباليستي، ولكنه أشار إلى أن الصواريخ الباليستية العابرة للقارات لم تعد التحدي الوحيد، مع الوضع في الاعتبار جيلاً جديداً من الأسلحة فرط الصوئية التي يمكنها الانطلاق بسرعة أكبر 5 مرات من سرعة الصوت.

خسائر بشرية. لكنه قال إن 4 أشخاص أصيبوا في قصف أوكراني على قرية أخرى هي أورازوفو. ونشر جلاذكوف صوراً تظهر الأضرار التي لحقت بالمباني، وبدا سقف أحدها مقلماً. ولم تعلق أوكرانيا حتى الآن على هذه التقارير، وهي نادراً ما تعلن مسؤوليتها عن أي هجمات تقع داخل روسيا التي غرقتها قبل أكثر من 18 شهراً. وتكررت عمليات القصف وهجمات الطائرات المسيرة عبر الحدود الجنوبية لروسيا خلال الأشهر الماضية، لكن الطائرات المسيرة التي تضرب موسكو هي ظاهرة حديثة.

عزا السفير الأوكراني لدى المانيا، أوليكسي ماكيف، أحد أسباب صعوبات الهجوم المضاد الأوكراني الحالي إلى تردد الشركاء الغربيين في تقديم الدعم لبلاده. وقال ماكيف في تصريحات لمحطة «ويتشاند فونك» الألمانية الإذاعية، السبت: «كان لدى روسيا الوقت الكافي لتحسين نفسها... استغرق إعداد وتجهيز الألوية الأوكرانية - الوية الهجوم - وقتاً طويلاً»، مضيفاً أن هذه الألوية الآن تعجز بالأسلحة والذخيرة الغربية، مشيراً في ذلك إلى المناقشات التي دارت في المانيا حول تسليم ناقلات جند مدرعة وأنظمة مضادة للطائرات لأوكرانيا. وقال ماكيف إن أوكرانيا ليست

شبكة معقدة ومتراصة الأطراف من المرتزقة والأصول الأمنية والاقتصادية

## أندريه تروشيف... خيار بوتين لقيادة النسخة المعدلة من «فاغنر»

موسكو: «الشرق الأوسط»

قال عثمان باري، المحلل السياسي في يوركيستا فاسو، إن حالة الضبابية هذه ليست لصالح بعض الدول الأفريقية التي نشطت فيها مجموعة «فاغنر» العسكرية الخاصة، التي فقدت زعيمها فيغيني بريغوجين، يوم الأربعاء الماضي، في حادث تحطم طائرة، مضيافاً: «يمكننا بالفعل تصور الصعوبات العملية التي قد تواجهها الحركة الآن، وغني عن القول إن ذلك ستكون له تداعيات على الدول الأفريقية التي تعمل بها (فاغنر)».

قبل يوم واحد من تحطم طائرة بريغوجين، زار مسؤول روسي، ليبيا، لطمانته الحلفاء هناك بأن مقاتلين من «فاغنر» سيقون في البلاد لكن تحت سيطرة موسكو. وقال مسؤول لبي مطلع إن نائب وزير الدفاع الروسي يونس يفكورو، أبلغ خليفة حفر قائد قوات شرق ليبيا (الجيش الوطني الليبي) خلال اجتماع في بنغازي (الخلدء) أن قوات «فاغنر» ستكون تابعة لقائد جديد. فمن هو هذا القائد، الذي سيجلي بثقة الرئيس الروسي فلاديمير بوتين؟ وكان قد عرض بوتين قبل حادث الطائرة على مقاتلي «فاغنر» أن يختاروا لقيادتهم «سيدوي» (صاحب «فاغنر» وشباب أو الرمادي البالغة الروسية)، بدلاً من فيغيني بريغوجين؟

«الرجل الأشيب»

أكدت قنوات موالية لقوات «فاغنر» على تطبيق «تلغرام» مراراً أن أندريه تروشيف يلقب بـ«سيدوي»، وأنه يعد من أبرز قادة المجموعة. ونقلت صحيفة «كوميرسانت» عن بوتين قوله إن «سيدوي» هو القائد الفعلي لقوات «فاغنر». وبحسب وثائق الاتحاد الأوروبي المتعلقة بالمعلومات وتقارير إعلامية روسية، فإن «سيدوي» هو اسم مستعار لأندريه تروشيف، وهو



أندريه تروشيف... الملقب بالرجل «الأشيب» (رويترز)

قائد بارز في قوات «فاغنر». وتؤكد وزارة المالية الفرنسية أن الاسم الرمزي لتروشيف هو «سيدوي»، وهو ضابط قوات خاصة سابق في الاستخبارات العسكرية الروسية، وأحد مؤسسي المجموعة التي نشطت في جنوب الأوربي، ومن بين رفاقه يدميتري أوتكين. كذلك وصفه الاتحاد الأوروبي بأنه «الرئيس التنفيذي» (رئيس أركان) لمجموعة «فاغنر» في وثيقة خاصة به عام 2021 تذكر أيضاً أنه عضو مؤسس للمجموعة. وأوضح الاتحاد الأوروبي أن «أندريه تروشيف منخرط بشكل مباشر في العمليات العسكرية لمجموعة (فاغنر) في سوريا. وقد شارك بشكل خاص في مدينة دير الزور. وبذلك يقدم إسهاماً حيوياً لجهود الحرب التي يبذلها (الرئيس السوري) بشار الأسد، لذا يدعم النظام السوري ويتفجع منه». كذلك وصفته بريطانيا، في وثائقها المتعلقة بالعقوبات على سوريا، بأنه الرئيس التنفيذي لمجموعة «فاغنر».

سجل حافل لتروشيف

وُلد تروشيف في مدينة لينينغراد، سان بطرسبرغ لاحقاً خلال الحقبة السوفياتية، في 5 أبريل (نيسان) 1962 بحسب مصادر روسية. وتذكر وثائق تتعلق بالعقوبات الغربية أن تاريخ ميلاده هو 5 أبريل 1953، وليس من الواضح السبب وراء ذلك. وقد قاتل في أفغانستان خلال الحرب، التي شنها الاتحاد السوفياتي. بعد انهيار الاتحاد السوفياتي، خدم في شمال القوقاز مع الجيش الروسي، ثم في وحدة التدخل السريع الخاصة (إس أو بي آر)، وهي وحدة للقوات الخاصة تابعة لوزارة الداخلية الروسية للاستجابة السريعة، وكان هو قائد تلك الوحدة. ونظراً لخدمة تروشيف في أفغانستان، تم منحه «وسام النجمة الحمراء» مرتين. كذلك تم منحه أرفع

اتهمه بوتين بمعارضة رغبات وأمنيات مقاتليه، الذين زعم أنهم «يوميون». كإشارة إلى الموافقة خلال الاجتماع. وقالت تاتيانا ستانوفابا، زميلة رفيعة المستوى في مركز «كارنيغي» روسيا - أوراسيا: «يبدو أن بوتين في محاولة للتوصل إلى اتفاق مع مجموعة (فاغنر) دون الانخراط في صراع مباشر مع بريغوجين. كان بوتين بحاجة إلى قائد مجموعة (فاغنر) لضمان انتقال سلس لتروشيف، وتسليم قوات (فاغنر) أسلحة الثقيلة إلى وزارة الدفاع، وإعادة تمركز جيش المرتزقة في بيلاروسيا دون أي حوادث».

قائد «فاغنر» المعدلة

مع مقتل فيغيني بريغوجين، قائد مجموعة «فاغنر»، وأثنى من القيادة البارزين للمجموعة، حدث فراغ في السلطة مما يدفع الكرملين، والفصائل الداخلية لمجموعة «فاغنر»، وقوات شبه مسلحة أخرى، نحو التنافس على السيطرة على تلك الإمبراطورية العالمية المربحة والمهمة في الوقت ذاته.

وقال أنطون مارداسوف، خبير في الشؤون العسكرية في مجلس الشؤون الدولية الروسي، مقيم في موسكو: «ربما يكون تروشيف أحد القادة المستقلين لنسخة معدلة من مجموعة (فاغنر) نظراً لأن النسخة القديمة من المجموعة لم تعد موجودة، ولن تكون موجودة بعد الآن». وقد يكون تحديد مصير أصول «فاغنر» الاقتصادية أكثر صعوبة من الأصول الأمنية. ولا توجد أي معلومات عن صير «فاغنر» «إيفرو بوليس» التي يقال إن «فاغنر» تمتلكها ولها أصول نفطية في سوريا. ولا يوجد إلا قدر قليل من المعلومات عن حجم ما تجنيه المجموعة من أعمال التعدين وقطع الأشجار في جمهورية أفريقيا الوسطى وغيرها من دول القارة، لكن محاولة وضع هذه الأصول تحت السيطرة الروسية المباشرة، أو تسليمها

توقعات بأن تسير الأمور بالطريقة نفسها... ربما تغيير طريقة تقسيم الكعكة، لكن الكعكة لا تزال موجودة

فرصة توقيع عقود مع الجيش النظامي، ومواصلة القتال تحت قيادة قائد بلقب باسم «سيدوي». وقال بوتين: «يمكنهم التجمع معاً في مكان واحد ومواصلة الخدمة. لن يتغير أي شيء بالنسبة إليهم، حيث سيقدّمهم الشخص نفسه الذي هو القائد الفعلي لهم منذ فترة طويلة». عندما رفض بريغوجين عرض،

إلى متعاقب آخر، ستكون صعبة. قدم بريغوجين نفسه قائداً لا يمكن لأحد أن يحل محله للمجموعة، مع شبكة معقدة ومرتزقة الأطراف من المرتزقة، وشركات التعدين، والمستشارين السياسيين، وعملاء التحصيل. كذلك كوّن علاقات مع حكومات أفريقية مما سمح لمجموعة «فاغنر» بخدمة مصالح موسكو في أنحاء القارة باستخدام السلاح في كثير من الأحوال. قال دينيس كوروتكوف، صحافي روسي منخرم يكتب عن مجموعة «فاغنر» طوال العقد الماضي، كما نقلت عنه «رويترز»: «هناك بعض الأشخاص ذوي الكفاءة، الذين يودون القيام بعمله، لكن لا يوجد شخص يشبه بريغوجين؛ شخص يمتلك مساراً هائلاً ومتدفقاً من الأموال، أو يتمتع بكفاءة وحماسة مائلتين لكفائه وحماسته». وقال جون ليتشتر، وهو باحث مقيم في الولايات المتحدة يؤلف كتاباً عن بريغوجين: «(فاغنر) مبعث دائم للقلق، هناك عقود، إنها بمثابة نشاط تجاري، ويجب أن تستمر». وأضاف: «من ناحية المصادقية، ستحاول (فاغنر) إعطاء الانطباع بأن الأمور تسير بشكل طبيعي، وإنما لا تزال شريكاً». وأضاف ليتشتر: «لا يمكنك شراء شركة وطرد الموظفين جميعاً، ثم تتوقع أن تسير الأمور بالطريقة نفسها. ربما تغيير طريقة تقسيم الكعكة، لكن الكعكة لا تزال موجودة». مع ذلك ظهر أندريه تروشيف، قائد رفيع المستوى داخل مجموعة «فاغنر»، بوصفه منافساً محتملاً ليتقدم ويدير ما تبقى من المجموعة. ويُعتقد بأن تروشيف، المقدم السابق في وزارة الشؤون الداخلية الروسية، كان ضابط الاتصال الرئيسي بين بريغوجين وكذلك يعد واحداً من الشخصيات العامة «فاغنر» التي لم يتم وضعها على قائمة ركاب الطائرة، التي سقطت وتحطمت في شمال غربي موسكو، يوم الأربعاء.



## واشنطن متمسكة بإيجاد حل سياسي... و«إيكواس» تدعو الانقلابيين للتراجع

# العلاقات الفرنسية - النيجرية إلى مزيد من التصعيد

باريس: ميشال أبونجم

قبل ساعات من توجه الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون بكلمة إلى سفراء فرنسا عبر العالم بمناسبة مؤتمرهم السنوي، حصل أمر جديد في العلاقة المتوترة القائمة بين فرنسا والنيجر منذ الانقلاب الذي أطاح صبيحة 26 يوليو (تموز) بالرئيس محمد بازوم «صديق فرنسا»، وأوصل العسكريين إلى السلطة.

فقد طلب الانقلابيون، في رسالة موجهة إلى الخارجية الفرنسية، سحب السفير الفرنسي المعتمد لدى النيجر، الذي أعطيت له مهلة 48 ساعة لمغادرة البلاد. وحجة الخارجية النيجرية أن السفير سيلفان إيتيه الم برود على دعوة وجهت له من أجل مقابلة في مقر الخارجية النيجرية، يوم الجمعة، إضافة إلى «تصرفات أخرى تقوم بها الحكومة الفرنسية تتعارض مع مصالح النيجر».

ولم يتأخر رد باريس، التي أكدت خارجيتها بعد وقت قصير أنها «أخذت علماً بطلب الانقلابيين»، لكنها تعتبر أنه «معتمد لهم الأهلية لتقديم هذا الطلب، إذ اعتماد السفير لا يأتي إلا من السلطات النيجرية الشرعية المنتخبة».

كذلك، فإن حسومي مسعودي، وزير الخارجية في حكومة بازوم الخلوعة، سارع إلى التغريد على تطبيق «إكس» («تويتر» سابقاً) للتذكير بأن السفير الفرنسي «معتمد لدى الرئيس المنتخب» الذي لم يقدم استقالته حتى اليوم، رغم الضغوط التي يتعرض لها من الانقلابيين. وطالما أحجم عن ذلك، فإنه ما زال الرئيس الشرعي للنيجر المعترف به للنيجر. الأمر الذي تتمسك به فرنسا على غرار الدول الأخرى.

### تمسك فرنسي بعودة بازوم

وبما أن الخطاب الرئاسي يتناول سياسة فرنسا الخارجية والتحديات التي تواجهها، فمن المؤكد أن ماكرون سيتناول الملف النيجري وعلاقة باريس ببلدان الساحل، وأفريقيا بشكل عام. ومن الملاحظ أن يعود لتأكيد تمسك باريس بالإفراج السريع عن الرئيس بازوم المحتجز في جناح بالمقر الرئاسي في نيامي وعودته لممارسة سلطاته

الدستورية، وهو الموقف المتشدد الذي التزمته به باريس منذ حصول الانقلاب. بيد أن باريس تواجه استحفاً جديداً في 3 سبتمبر (أيلول)، إذ تنتهي عندها المهلة المغطاة لفرنسا من أجل سحب كافة قواتها المرابطة في النيجر، بعد أن عمد المجلس العسكري المنتخب من الانقلابيين، الذي يرأسه الجنرال عبد الرحمن تاني، في 3 أغسطس (آب)، إلى نقض الاتفاقيات الأمنية والدفاعية القائمة بين الطرفين، والمطالبة برحيل 1500 جندي مع تجهيزاتهم وأسلحتهم عن النيجر، على غرار ما حصل مع قوة «برخان» في مالي ووحدات الكوماندوز «سابر» (أي السيف) التي كانت منتشرة في بوركينا فاسو. وكانت باريس قد نقلت جزءاً من قوة «برخان» إلى النيجر العسكري من مطار نيامي، فيما نشرت وحدات محدودة لمساعدة القوات النيجرية في منطقة «المثلث الحدودي» بين النيجر ومالي وبوركينا فاسو، في مكافحة

الجماعات الإرهابية. والحال، أن التعاون العسكري الميداني بين الطرفين متوقف منذ الانقلاب. ومنذ ما قبل نهاية مهلة الانسحاب، بدأ التحضير لمظاهرات شعبية قريباً من القاعدة العسكرية الرئيسية في النيجر.

### توتر «طبيعي»

يبعد التوتر الجديد بين العاصمتين «طبيعياً»، ويتوقع له أن يستمر «تصاعداً» بين النيجر والدولة المستعمره السابقة المتهمه بالتحضير للمشاركة في عمل عسكري وابتهاك قرار حظر الطيران في أجواء النيجر مراراً، وبالوقوف وراء المجموعة الاقتصادية لغرب أفريقيا (إيكواس) لدفعها إلى التدخل العسكري والتخلص من الانقلابيين والتواطؤ والتامر مع عسكريين في الداخل. وذهب انقلابيون، دون تقديم القرينة، إلى اتهام فرنسا بتخليه سبيل «إرهابيين» لضرب استقرار البلاد. الأمر الذي نفته باريس بقوة.



متظاهرون يحملون صورة للرئيس الروسي والعلم النيجري في نيامي، الجمعة (1.ب.أ)

ويتضح يوماً بعد يوم أن موقع فرنسا في النيجر لم يعد مريحاً على الإطلاق، مهما يكن السيناريو الذي سينتم العمل بموجبه في الأيام والأسابيع المقبلة.

من هنا، فإن باريس المستهدفة الأولى من انقلاب النيجر نظراً لمصالحها الضخمة، استراتيجياً وسياسياً واقتصادياً، تتابع وترقب ما ستسفر عنه الضغوط الاقتصادية والمالية والسياسية الأفريقية والدولية على المجلس العسكري من جهة، ومن جهة أخرى حرباً عليهم، بل هدفة الإفراج عن بازوم وإعادة «الانتظام الدستوري» إلى البلاد.

وأعلن رئيس مفوضية «إيكواس»، عمر البو توري، للصحافيين الجمعة، في أبوجا، وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، أنه «حتى الآن لم يفت الأوان بعد في بعيد الجيش (النيجري) النظر في تحركه ويصغي لصوت العقل، لأن زعماء المنطقة لن يتفاوضوا عن أي انقلاب»، مضيفاً أن «المسألة الحقيقية

## يُتوقع أن يستمر التوتر بين باريس ونيامي في التصاعد بينما تتهم النيجر الدولة المستعمرة السابقة بالتحضير لعمل عسكري

عن تواصل الاستعدادات العسكرية لمجموعة «إيكواس»، التي بلور قاداتها العسكريون خطة التدخل، وحدوداً يومية. وثمة معلومات عن وصول قوات عسكرية إلى شمال نيجيريا التي ستكون المساهم الرئيسي في أي عمل عسكري ستساهم به ساحل العاج والسنگال وبين، وربما أطراف أخرى. وثمة ما يشبه التهديد لهذا الخيار من خلال توجيه رسائل إلى الداخل النيجري، مفادها أن العمل العسكري ليس موجهاً ضد النيجريين، وليس حرباً عليهم، بل هدفة الإفراج عن بازوم وإعادة «الانتظام الدستوري» إلى البلاد.

وأعلن رئيس مفوضية «إيكواس»، عمر البو توري، للصحافيين الجمعة، في أبوجا، وفق ما نقلت عنه وكالة الصحافة الفرنسية، أنه «حتى الآن لم يفت الأوان بعد في بعيد الجيش (النيجري) النظر في تحركه ويصغي لصوت العقل، لأن زعماء المنطقة لن يتفاوضوا عن أي انقلاب»، مضيفاً أن «المسألة الحقيقية

تتعلق بتصميم المجموعة الاقتصادية (الدول غرب أفريقيا) على وقف دوامة الانقلابات في المنطقة».

وما زالت «إيكواس» تؤكد حتى اليوم أن أولويتها هي المفاوضات، بينما التدخل العسكري هو «الملاذ الأخير». وما لم يقبله المسؤول الأفريقي أن نجاح انقلاب النيجر من شأنه تشجيع الانقلابات في دول أخرى، علماً أن 4 انقلابات حصلت في فضاء «إيكواس» في الأعوام الثلاثة الأخيرة. وبالتالي، فإن التساهل مع انقلابي النيجر، كما كان الحال مع نظرائهم في مالي وبوركينا فاسو وغينيا، سيقضي الباب مفتوحاً لانقلابات إضافية وتضييق رقعة الدول الملتزمة بالنظام الديمقراطي والتداول السلمي للسلطة، وفق مراقبين.

### دعم الخيار الدبلوماسي

حتى اليوم، ما زال المفاوضون عن الخيار السياسي - الدبلوماسي يتوافدون على نيامي بحثاً عن مخرج ممكنة. ولم تقطع «إيكواس» حبل التواصل مع المجلس العسكري، فيما أنهى وزير الخارجية الجزائري أحمد نجيبا جولته الأفريقية في غانا، بعد نجيريا وبين، كذلك، فقد أرسل الرئيس الجزائري عبد المجيد تبون، الأمين العام لوزارة الخارجية، لوتاس مرقمان، مبعوثاً من طرفه إلى نيامي. ومعلوم أن الجزائر تتعرض للحل العسكري، لكن حتى الساعة لم تعارض الخطوط العريضة للمقتربات، التي تعمل على الترويج لها. وتوجهه الأناظر خصوصاً إلى ما يمكن أن تسفر عنه الجهود الأميركية. فبعد فيكتوريا نولاند، مساعده الوزير أنتوني بلينكن، التي زارت نيامي عقب الانقلاب مباشرة، تم وصول السفيرة كاتلين فيتزغيبوس إلى نيامي، عمدت واشنطن مؤخرًا إلى إرسال مبعوثة جديدة إلى غرب أفريقيا لوجولة إضافية من المحادثات. ورغم أن واشنطن تطالب بالعودة إلى الانتظام الدستوري، فإنها تعارض العمل العسكري، وأكدت أكثر من مرة أنها تقف إلى جانب «إيكواس» في «الترويج لحل سياسي». الأمر الذي من شأنه أن يخفف من اندفاع المجموعة الاقتصادية نحو الخيار العسكري.

# حملة ترمب الانتخابية قلقة من خسارة الناخبين المستقلين

واشنطن: إيلي يوسف

بعد انتهاء المناظرة الرئاسية التمهيدية الأولى للحزب الجمهوري، التي قاطعها الرئيس الأمريكي السابق دونالد ترمب، دخل سباق الرئاسة مرحلة جديدة مبنية على حسابات لم تكن سائدة في أي اقتراع سابق. ورغم تقدم ترمب الكبير في سباق الفوز بترشيح الحزب الجمهوري، فإنه يُتوقع أن تؤثر لوائح الاتهام المترامية ضده على فرصه في الانتخابات العامة. وحسب نتائج استطلاع مشترك أجرته مجلة «بوليتيكو»، و«إيسوس»، بين 18 و 21 أغسطس (آب)، أي بعد أيام من توجيهه رابع لألحة اتهام جنائية للرئيس السابق، فإن الأميركيين يوافقون على حملة ترمب قبل انتخابات عام 2024، وهو ما قد يشكل ضغطاً كبيراً على حملته الانتخابية. عملياً هو متهم في 7 قضايا: 4 دعاوى جنائية و3 دعاوى مدنية. وبدءاً من هذا الخريف وحتى النصف الأول من عام 2024، من المرجح أن يواجه سلسلة

ضحية حملة مطاردة لا أساس لها من الناحية القانونية، أو جهد متعدد الاختصاصات «التسليح» سلطات إنفاذ القانون ضده. علاوة على ذلك، فإن المشاعر العامة في بعض المجالات، بما في ذلك مدى سرعة إجراء المحاكمات وتحرك ضد الرئيس السابق.

### موعد المحاكمات

وأظهر الاستطلاع أن معظم الأميركيين يعتقدون أنه يجب محاكمة ترمب قبل انتخابات عام 2024، وهو ما قد يشكل ضغطاً كبيراً على حملته الانتخابية. عملياً هو متهم في 7 قضايا: 4 دعاوى جنائية و3 دعاوى مدنية. وبدءاً من هذا الخريف وحتى النصف الأول من عام 2024، من المرجح أن يواجه سلسلة

شبه مستمرة من المحاكمات التي ستتداخل، وربما تلقي بظلالها على التقويم الأساسي لفرصه في إعادة انتخابه. وتختلف الاتهامات في قدرتها على التأثير على حملة ترمب، حيث إنه من غير المرجح أن يحضر محاكماته المدنية الثالث، التي من المقرر أن تُعقد جميعها خلال الأشهر الستة المقبلة. لكن سيُطلب منه المثول أمام المحكمة في محاكماته الجنائية الأربع عبر 4 ولايات، وقد تستمر تلك المحاكمات لأسابيع في كل مرة. ويُتوقع أن يتخلو، الاثنين، الجدول الزمني بشكل أوضح، بعدما أثارته القاضية تانيا تشوتوكان التي تشرف على قضية ترمب الفيدرالية بشأن تزوير الانتخابات إلى أنها ستختار موعداً للمحاكمة.

وإذا اختارت إجراء المحاكمة في 2 يناير (كانون الثاني) 2024، كما طلب المدعون العامون، خلافاً لطلب محاميه لتأجيلها إلى أبريل (نيسان) 2024، فإن جدول المحاكمات المرادزم بالفعل لترمب سيصبح أكثر تعقيداً. وبحسب الاستطلاع، بدأ الأميركيون أقرب بكثير إلى موقف وزارة العدل من ترمب. وقال 61 في المائة من جميع المشاركين، إن المحاكمة يجب أن تتم قبل الانتخابات العامة في نوفمبر (تشرين الثاني) 2024، وكما أظهر الاستطلاع أيضاً انقساماً حزبياً متوقفاً بين الديمقراطيين والجمهوريين: فقد دعا 90 في المائة من الديمقراطيين إلى تحديد موعد مبكر للمحاكمة، فيما وافق ما يقرب من ثلث الجمهوريين على ذلك. وهذه النتيجة قد تكون معقدة بشكل كبير

الترمب، الذي لا يستطيع تحمل خسارة أي صوت جمهوري، فضلاً عن المستقلين. وقد يكون موقف المستقلين أكثر خطورة بالنسبة لترمب؛ فقد قال 63 في المائة من المستقلين إن ترمب يجب أن يمثل للمحاكمة قبل نوفمبر المقبل، وهو رقم يشير إلى اهتمام خاص بقضية ترمب فعلياً أن ترمب حاول سرقة الانتخابات الأخيرة، وعلى سبيل المقارنة، وبحسب استطلاع مشترك أجرته «ويترز» و«إيسوس» في يوليو (تموز)، قال 37 في المائة من المستقلين على المستوى الوطني إن القضايا الجنائية المرفوعة ضد ترمب جعلتهم أقل استعداداً للتصويت له في الانتخابات الرئاسية، مقارنة بـ 8 في المائة قالوا إنهم على الأرجح سيفعلون ذلك.

وتبديد جهود منافسيه الجمهوريين، فإن هناك مجالاً كبيراً لتراجع أرقامه في حال تمت إدانته في تهمة جنائية واحدة على الأقل قبل نوفمبر (تشرين الثاني) 2024. كما أظهر الاستطلاع أن 50 في المائة من الأميركيين، بمن فيهم أغلبية كبيرة من الديمقراطيين (87 في المائة) وأغلبية طفيفة من المستقلين (51 في المائة)، يعتقدون أن ترمب يجب أن يذهب إلى السجن إذا ادّين في قضية الهجوم على إدارته في يناير (كانون الثاني) 2021. وتشير النتائج إلى أن الأميركيين قد ينظرون إلى سلوك ترمب المحيط بأعمال الشغب في 6 يناير وجهوده لإلغاء الانتخابات على أنها أكثر خطورة من تلك الموجودة في القضايا الجنائية التي تم رفعها ضده في وقت سابق من هذا العام.

# شي يطالب بالحفاظ على «الاستقرار الاجتماعي» في شينجيانغ

بكين - لندن: «الشرق الأوسط»

أجرى الرئيس الصيني شي جينبينغ زيارة نادرة إلى شينجيانغ، السبت، حسبما أفادت وسائل إعلام رسمية، داعياً المسؤولين للحفاظ على «الاستقرار الاجتماعي الذي تم تحقيقه بصعوبة» في المنطقة المضطربة، حيث تُتهم بكين بارتكاب انتهاكات حقوقية جسيمة. وواصلت الحكومة الصينية حملة التحديد وفق النمط الصيني، سبني بشكل أفضل شينجيانغ جميلة وموحدة ومتناغمة وثرية ومزدهرة. وتتهم دول غربية وناشطون حقوقيون وباحثون وأفراد من أقلية الأويغور في الشتات بكين بأنها تحتجز في «معسكرات المتحددة عن «جرائم ضد الإنسانية» محتلة في شينجيانغ، بينما رأت الولايات المتحدة ودول أخرى أن ما يحصل في إقليم «إبادة»، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية. وتغني بكين كل هذه الاتهامات. وذكرت قناة «سي سي تي في» التلفزيونية الرسمية أن شي توجه إلى إرومتشي عاصمة إقليم شينجيانغ واستمع إلى تقرير عن العمل الحكومي، وألقى خطاباً «يؤكد الإنجازات التي تم تحقيقها في قطاعات عدة في شينجيانغ». وتعد هذه الزيارة الأولى العلنية لشي إلى شينجيانغ منذ يوليو (تموز) 2022. وذكرت قناة «سي سي تي في» أن شي «شدّد على أن الأولوية يجب أن تُعطى دائماً للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي (...) وعلينا استخدام الاستقرار

الاجتماعي» في شينجيانغ، السبت، حسبما أفادت وسائل إعلام رسمية، داعياً المسؤولين للحفاظ على «الاستقرار الاجتماعي الذي تم تحقيقه بصعوبة» في المنطقة المضطربة، حيث تُتهم بكين بارتكاب انتهاكات حقوقية جسيمة. وواصلت الحكومة الصينية حملة التحديد وفق النمط الصيني، سبني بشكل أفضل شينجيانغ جميلة وموحدة ومتناغمة وثرية ومزدهرة. وتتهم دول غربية وناشطون حقوقيون وباحثون وأفراد من أقلية الأويغور في الشتات بكين بأنها تحتجز في «معسكرات المتحددة عن «جرائم ضد الإنسانية» محتلة في شينجيانغ، بينما رأت الولايات المتحدة ودول أخرى أن ما يحصل في إقليم «إبادة»، وفق ما ذكرته وكالة الصحافة الفرنسية. وتغني بكين كل هذه الاتهامات. وذكرت قناة «سي سي تي في» التلفزيونية الرسمية أن شي توجه إلى إرومتشي عاصمة إقليم شينجيانغ واستمع إلى تقرير عن العمل الحكومي، وألقى خطاباً «يؤكد الإنجازات التي تم تحقيقها في قطاعات عدة في شينجيانغ». وتعد هذه الزيارة الأولى العلنية لشي إلى شينجيانغ منذ يوليو (تموز) 2022. وذكرت قناة «سي سي تي في» أن شي «شدّد على أن الأولوية يجب أن تُعطى دائماً للحفاظ على الاستقرار الاجتماعي (...) وعلينا استخدام الاستقرار

# الغابون: علي بونغو يتطلع لولاية ثالثة

القاهرة: تامر الهلاي

أدلى المواطنين في الغابون، السبت، بأصواتهم في الانتخابات الرئاسية والتشريعية، حيث يتنافس الرئيس علي بونغو أونديمبا، الذي يسعى لولاية ثالثة، مع 13 مرشحاً آخرين، بينهم البرت أونديو أوسا، الذي انتقلت تحت رايته أحزاب المعارضة الرئيسية.

### تغييرات قانونية مثقلة

وبيدما توقع خسارة أن تشهد الانتخابات «منافسة ملموسة نسبياً من مرشح ائتلاف المعارضة»، راوا أن التغييرات القانونية والدستورية التي سبقت الاقتراع قد تؤدي إلى «توتر بعد انتهاء التصويت». وسبق الانتخابات تعديلات في قانون الانتخاب شهدها الشهر الماضي، حيث نص القانون الجديد على الزام الناخبين باختيار مرشحهم الرئاسي والبرلماني من الحزب السياسي نفسه، ما يطرح مشكلة تتعلق بالحكم إذا كان الفائز النهائي أي شخص آخر غير مرشح الحزب الحاكم. وفي أبريل (نيسان) الماضي، أقر البرلمان الغابوني تعديلاً دستورياً قلص بموجبه ولاية الرئيس من 7 إلى 5 سنوات، وأنهى العمل بجلولتي التصويت، ما عدته المعارضة وسيلة «لتسهيل إعادة انتخاب» بونغو. ويتمتع الحزب الديمقراطي الغابوني، الذي ينتمي إليه بونغو، بأغلبية كبيرة في مجلسي الشيوخ والنواب. ويرأس علي بونغو البلاد منذ 14 عاماً، وقد انتخب أول مرة عام 2009 بعد وفاة والده عمر بونغو أونديمبا الذي حكم البلاد أكثر من 41 عاماً.



علي بونغو يدلي بصوته في لير فيل (رويترز)

ولا تملك الغابون حذاً أقصى لعدد فترات الرئاسة. وكان البرت أونديو أوسا عد أن تتفاد المعارضة خلفه سيطيح بونغو وحزبه من السلطة، ويضع حداً لـ«عهد عائلة بونغو» التي تمسك بزمام السلطة منذ أكثر من 55 عاماً.

### ضعف المعارضة

وجاء ترشيح ائتلاف معارضة من عدد من الأحزاب لأوسا بشكل مفاجئ قبل أسبوع واحد فقط من الانتخابات، ولا يملك هذا الائتلاف مرشحين مناظرين للتصويت البرلماني. وتوقع المحلل السياسي السنغالي عبد الأحد امبينغ، أن «يفوز بونغو بالانتخابات، لكن بفارق ضئيل بسبب تراجع

على 10 مرشحين منافسين في الانتخابات عدا أوسا». من جانبها، قالت أنايك مويوي بويز، المحللة السياسية المقيمة في العاصمة الغابونية ليبرفيل، لإذاعة «صوت أمريكا»، إن التغييرات في القوانين الانتخابية إلى جانب التغيير الدستوري «تثير المخاوف وترفع المخاطر»، حيث ربما تشهد البلاد لأول مرة في حكم رئيس منتخب دون أغلبية في البرلمان، الأمر الذي قد يشكل مشكلة في حوكمة البلاد». وأضافت: «على عكس الانتخابات السابقة، سيتم حسم كل شيء في جولة تصويت واحدة، وإذا كانت النتائج متقاربة بسبب دعم ائتلاف المعارضة المنضوي تحت قيادة أوسا، فإن التوترات ستكون كبيرة»، وفقاً لها.

### مشاكل صحية

وقد أعيد انتخاب بونغو بفارق ضئيل عام 2016 لا يتجاوز 5,500 صوت، ما دفع منافسه جان بينغ إلى اتهامه بتزوير الانتخابات. كما أدى فوزه إلى وقوع اشتباكات مميتة بين الشرطة والمتظاهرين احترق خلالها مبنى البرلمان. وتعدّ الغابون من أغنى الدول الأفريقية من حيث نصيب الفرد من الناتج المحلي الإجمالي، ويرجع ذلك إلى حد كبير إلى عائدات النفط وقلة عدد السكان نسبياً. لكن وفق البنك الدولي، لا يزال ثلث السكان يعيشون تحت خط الفقر. وتجدر الإشارة إلى أن الرئيس أصيب بجلطة دماغية عام 2018 غاب على إثرها عن الظهور لأشهر، ما دفع المعارضة إلى التشكيك في قدرته على إدارة البلاد.



## «فاغنر».. الطبخة والطباخ



طارق الحميد

قتل يفغيني بريغوجين قائد شركة ميليشيا «فاغنر»، ونائبه وكبار معاونيه، وبقي الرئيس الروسي فلاديمير بوتين... وهذا الطباخ الحقيقي... بقي بوتين لأنه يجيد الطبخة السياسية، وفق قواعد اللعبة الروسية.

احترقت طبخة بريغوجين حين لعب «الروليت» الروسية بلا عقل، وليس بلا قلب. وهو الذي حذرته رئيس بيلاروسيا الكسندر لوكاشينكو من التهديدات المحتملة لحياته حين تمرده على بوتين وتقدمه نحو موسكو وقتها، وكان رد بريغوجين: «لا يهمني... ساموت».

وبالطبع لم يصبح الرئيس بوتين طباخ روسيا الحقيقي لأنه بلا قلب، بل لأنه ذو عقل، ومهما وصفه خصومه، أو وصفوا طبيعته حكمه، ما عانتها العقلية التي يمكن أن تدار بها روسيا ما بعد الاتحاد السوفياتي، ووفق قواعد اللعبة هناك.

بينما نسي بريغوجين قواعد اللعبة، كأنه ساذج حالم يشاهد السياسة عبر وهم شاشة «سي إن إن» ما بعد أوباما وترمب، وفي وقت كان فيه بوتين يتذكر أنه في طريق السلطة لا صديق، ولا حسابات مكررة، وأن الرصاص إذا أطلقت لا تعود.

كان بريغوجين الذي وصفه بوتين بأنه «رجل ذو مسار معقد» شجاعاً جاهلاً، وكل جاهل جريء، حيث أطلق الطلقة وركض أسرع منها معتذراً لبوتين، وقبل وساطة بلاروسيا. وهناك تم اصطباذه، ووفق مقولة «الانتقام طبق من الأفضل أن يقدم بارداً».

تم إهمال بريغوجين إلى حين، ومد له الحبل، ثم سحب «الحبل» الطائفة» من السماء على بريغوجين ومعاونيه. ولو كان ميكافيلي حياً

## لم يصبح الرئيس بوتين طباخ روسيا الحقيقي لأنه بلا قلب بل لأنه ذو عقل

بيننا لاستلقت ضحكاً على ما فعله بريغوجين، ولن يضعه حتى هامشاً في آخر صفحة كتاب، بل كان سينظر له على أنه من طوائف السياسة. حسناً، ما العبر؟ هل انتصر بوتين؟ بالطبع لا، كونه خاض صراعاً داخلياً، مما يعني أن لديه أزمة لم يعالجها، وإنما تخشى أغرب لحظاتها. والعبر تقول إن صديق بوتين هو من طبيعته فقط، ولا يتجرا عليه.

لدى بوتين معركة داخلية وخارجية، والقوي داخلياً قوي خارجياً. والعبر تقول إن من يتبعون «فاغنر» هم أعداء بوتين، ومن يتبعون بوتين يعون أن من يطلق النار في السياسة يخسر نصف المعركة.

القوي لا يستخدم «الرصاصة» في السياسة، وإنما الحياة، وذات يوم في تاريخنا الإسلامي صرخ الخليفة المعتضد في عماله، أو رجاله، قائلاً: «أين حبل الرجال؟» حيث استنكر عنقه، وقلة دهانهم.

الحبل اعيت بوتين في أوكرانيا ومع قائد «فاغنر» لأن من يخرج مبادئ الميليشيات لا يستطيع إعادته إلى المقم، ولو صفيت قيادات الميليشيات، فالدولة شيء، والميليشيات شيء آخر، حيث الرجال غير الرجال.

قتل بريغوجين واهتزت الهيبة في موسكو، وبالسياسة الهيبة مرة واحدة، ولا تمنح مرتين. فإما مهاب أو أسد جريح، ولكل حدث تبعات، والأيام حيلى بالمفاجات. ولا مفاجات في روسيا وإنما نهايات وبدايات، وكلها لعبة روليت.

ولمن يتساءل عن هذا المصطلح فهو لعبة تجريب المسدس بالرأس أو الفم برصاصه واحدة، تصيب أو تخطئ، وأصابت الرصاصه هذه المرة طائفة بريغوجين ورجاله الآن، لكن للغدر بقية.

أن تشوه سمعة إيطاليا بهذه الطريقة... سندفع فاتورة هؤلاء الحمقى».

فمثلما نتحدث عن إساءة بعض الشعوب للسائح العربي عموماً، فلنتحدث عن سوء تصرفات الكثير منا، من «الحمقى» الذين تشوه تصرفاتهم سمعتنا، ولكن صريحين مع أنفسهم، بأن هناك سوء تربية واستهتاراً وجهلاً عند بعض السياح الخليجيين، فمنا من يترك المكان وهو أقذر، ومن يزجج من حوله، ومن لا يحترم العاملين، ومن يسيء الأدب، ومن لا يعلم أطفاله القيم والمبادئ التي تخص احترام الأدمية، فتجد الأطفال يتعاملون مع الآخرين الذين يعملون في الفنادق والمطاعم معاملة سيئة فينقلون أخطأهم معهم، فإن تم تخييب الطفل لسوء تصرفه فرزت الأم، كما تفعل في بلدنا حين توبخ المدرسة ابنتها، فتفرغ للدفاع عن طفلها الذي يصل طولها إلى

طولها، ونعتقد أننا ما دمنا ندفع ثمن إقامتنا، فإنه يجوز لنا أن نقلل من احترام الآخرين، وأن نحدث الفوضى ويعيث أطفالنا في المكان فساداً... بفلوسنا نستطيع أن نفعل ما نشاء.

وبدلاً من أن تكون فضائحننا محلية بين جدراننا ننقلها للخارج وبصوت مرتفع، بل وندافع عن حماقتنا!

لا بد أولاً من الإقرار بأن ثمن ما نقوم به لا ندفعه وحدنا بل تدفعه دولتنا معنا، لا بد من الإقرار بأن هناك أعداداً ليست بالقليلة من تلك الفئة، فلا نقلل المشكلة بإضافة كلمة «البعض» فمع الأسف لا، ليس البعض، بل شريحة ليست بالقليلة، نراها بأم أعيننا ونشبح بوجهنا عن تصرفاتهم وتحتس على سمعتنا، بل إن كثيراً من المسافرين العرب يتجنبون السفر إلى دول يكثر فيها عدد السياح العرب، أو يتجنبون فترة وجودهم هناك.

لنتعترف أنه لا سبيل لتوعية هذه الفئة بالسائح والشعائر مثل «كن سفيراً لبلدك»، تلك العبارة التي نكرها لكل مواطن حين يغادر عبر المنافذ، بل لا بد من تشريعات تحمل هذه الشريحة حين عودتها- ثمن حماقتها.



سوسن الشاعر

دفعت السفارة الإيطالية في البانيا فاتورة مطعم لم يسدها سياح إيطاليون في مدينة بيرات بعد التدخل الشخصي لرئيسة الحكومة الإيطالية جورجيا ميلوني.

وكشف رئيس الوزراء الألماني إيدي راما أنه تحدث إلى ميلوني التي زارت بلاده الأسبوع الماضي لتمضية عطلة، حول مجموعة من السياح الإيطاليين الذين اختفوا من دون دفع فاتورة مطعم قصدوه في المدينة التاريخية المدرجة في قائمة «اليونسكو».

وروى راما لصحيفة «لا ستامبا» الإيطالية اليومية: «أمرت ميلوني السفير بالذهاب ودفع فاتورة هؤلاء الحمقى، من فضلك، وأصدر بياناً لا يمكن أن تشوه سمعة إيطاليا بهذه الطريقة». وتصدرت خبر مغادرة هؤلاء السياح من دون دفع فاتورتهم عناوين وسائل الإعلام الألمانية وانتشر على نطاق واسع عبر الشبكات الاجتماعية.

من جهتها، أكدت السفارة الإيطالية في البانيا الجمعة أنها سددت فاتورة بقيمة 80 يورو لم تدفعها هذه المجموعة المؤلفة من أربعة سياح إيطاليين.

تبقى كم تبلغ قيمة فاتورة السياح العرب بسبب ما كان عليهم دفعه نتيجة سوء تصرف أو سلوك أحرق، ظلوا فيه أنهم فوق القانون لأنهم في بلد اجنبي لا يعرفهم فيه أحد كما فعل هؤلاء الإيطاليون في البانيا، وكبدوا دولتهم ثمن حماقتهم؟

تتحققنا وسائل التواصل الاجتماعي بالكثير من المشاهد المخزنية والمؤسفة التي يركبها السائح العربي في الدول الأجنبية، وحين تقرا التعليقات العربية التي في أسفل الفيديو تجد أن أغلبها يطالب دول هؤلاء «الحمقى» بسحب جوازاتهم أو معاقبتهم بمنعهم من السفر، والقصد هو الحفاظ على سمعة الدولة وشعبها، إذ شئنا أم أبينا فإن تصرفات الشخص خارج بلده تدفع الدولة ثمنها، إما مادياً أو معنوياً، وهذا ما قالته رئيسة وزراء إيطاليا: «لا يمكن

## الحياة بوصفها عبئاً على الأحياء...



حازم صاعية

بطرق شتى قال فلاسفة ومفكرون كثر إن الحياة ضرب من العبث والسلاجوى، وإن تنويعها بالموت برهان على ذلك العبث وتكريس للاجوى تلك.

لكن ماذا حين لا يكون الموت مجرد حدث تُختتم به الحياة، بل يكون هو نفسه الحياة؟ كلام كهذا ليس هذياناً يزعم لنفسه التأمل. إنه محاولة في وصف أحوال هذه المنطقة الغارقة في الحروب، بالاهلي منها وغير الاهلي، والتي إن لم تغرق في حرب استولت عليها حالة ووعي حربيان يُعذّانها لحرب ما. وفي واحدة من هاتين الخانتين تندرج اليوم ليبيا والسودان واليمن والعراق وسورياً ولبنان، أي ما يقرب من 160 مليون إنسان. ومن يدري آية مفاجأة حربية قد تنفجر غداً في وجوهنا، في هذا البلد العربي أو ذاك؟

والشعوب قد تحارب لسنة أو سنتين أو ثلاث، وهذا غالباً ما حصل في التاريخ ولا يزال يحصل. أما العيش في الحرب أو في الحالة الحربية، سنة بعد سنة وجيلاً بعد جيل، فهذا ما قد يغدو احتكارنا الحصريّ («الحضاري»). فالحرب المنة عام، والحرب الأربعين عاماً، صارتا لسوانا ماضياً، أما لنا فتقراوحان بين كونهما حاضرأً وكونهما مستقبلاً.

والحال أن من يمضي في قتال عدوه ما استمرت الحياة فأبته إنما يمضي في قتل شعبه ما استمرت الحياة. والقتل هذا يتخذ أشكالاً كثيرة: من تجزؤ الموت المتواصل، إلى تحلل النظام القهري بسجونه وتجبره، إلى الفقر والمرض والإعاقة، إلى التهجير داخل البلد أو اللجوء إلى خارجه وما يصحب الأمرين من معاناة فردية وجماعية. أما الذين يُصنّفون عاشرين من هؤلاء ففضلاً عن بؤس عيشهم تكون قد سلبت منهم قدرتهم على تقرير غدهم والسيطرة على مجريات حياتهم، فانتهى بهم الأمر أنصاف أحياء. وللضحايا الكثيرين هؤلاء لن تكون حياة سوى تلك التي وصفتها عبارة توماس هوبز الشهيرة: «منعزلة وفقيرة ولعينة ووحشية وقصيرة».

لكن من بين مصادر عدّة تغف وراء هذا الجحيم المعظم، يبقى العاملان الأشدّ تسبباً به وجود سلطة بلا شرعية تسعى لأن تستقي شرعيتها من قتال ما، ووجود مجتمع يأبى أن يكون مجتمعاً، مؤثراً أن يبقى جماعات متناحرة ومتناحرة. وفي الحالات تنضخ «القضايا» التي توصف بالمصيرية ولا تقود إلا إلى قضم المصائر وإيلاص أصحابها. والسببان هذان، وهما في الغالب يتبادلان التأثير والتأثير، متوارفان لدينا بإفراط وكثرة.

فالحياة بوصفها قتلاً وقتلاً تطوي، بل تسخّف، المطالبة بنظام شرعي، وبدل أن يُرسم اقتتال الجماعات جنوناً وفوضى، يجعله القتال نزوعاً خلاصياً أو مجداً تحزرياً.

ويبقى المدهش، والحال هذه، ذلك الاقتران بين ما تشهده بلداننا من اتساع في نطاق الحرب، أي نطاق الموت، وضومر نطاق التأمل في الحرب. فلا يزال من النادر أن نقرا نضاً في فضائل السلم أو في رذائل العنف، ومن النادر أن يُبدل جهد أو يُعقد مؤتمر أو تُنظم ندوة بحثية لتناول المسألة الحارقة هذه.

أما مراجعة تاريخ هذا العنف وجذوره وتعيين المسؤوليات عنه والتفكير في طرق أو مخارج لمخادرته فليست على جدول أعمال أحد منا. ذلك أن العنوان الذي يتسبّد على باقي العناوين هو ما تقوله الأطراف المتنازعة وما تماح فيه: «هم بدأوا»، بل «هم بدأوا»، وإن يضاعف كل من الأطراف سُميّة الأطراف الأخرى تطرفاً وتحزراً، فإن التنازع السجالي على البداية لا يلغي التوافق العملي على النهاية التي في بؤس

## العيش في الحرب أو في الحالة الحربية سنة بعد سنة وجيلاً بعد جيل قد يغدو احتكارنا الحصريّ «والحضاري»

الجميع الشامل. وطبعاً، وكما في الحروب كلها، هناك قاموس لإسناد القتل وتبريره، يرجع إلى التاريخ ليؤكد حتميتها، ويستعين بالمصالح والجغرافيا السياسية، فضلاً عن الشرف والكرامة، لتكريس تلك الحتمية. فإذا ظهرت جهة، غالباً ما تكون أجنبية، تسعى إلى وقف القتال أرجعنا سعيها إلى «نفس يعقوب»، ومضينا في سبيلنا نقتل ونقتل. والراهن أن السلم ضعيف أصلاً في ثقافتنا، نحن الذين لم نعرف حركة سلمية ومناهضة للحرب واحدة وقوية. ولا يزال المثل الأبرز على علاقتنا به إنشاء الشبيوعين «حركة أنصار السلم» جرياً على عادة سوفيائية إبان الحرب الباردة. لكن أهم ما قام به «أنصار السلم» في العراق كان المنذبة التي تبادلوها مع القوميين العرب في الموصل عام 1959. ومع اتفاق أوصلو في 1993 لم يظهر إلا الحد الأدنى من الأدبيات الحديثة دفاعاً عن ذلك السلم أو اعتراضاً عليه.

أما الذين يؤيدون الحياة بوصفها قتلاً، بتأثير ولاء أعمى أو غفلة أو خفة أو منغفة، فيفوتهم أنهم بهذا يخسرون شيئاً أساسياً من إنسانيتهم، يُفترض أن يكون بديهاً، هو تفضيل الحياة على الموت، وهم حين يدافعون عن خيارهم بذريعة أنهم يرون الموت طريفاً إلى الحياة، فإنهم لا يفعلون سوى إضافة فصل سقيم إلى تاريخ الميثولوجيا.

فما من قضية، مهما سمت، يمكن أن تبرز تحويل الحياة إلى عبء على أصحابها. هذه جريمة موصوفة ومتمادية، جريمة تكريها كل ذرة في أجساد من يحجون الحياة والحريّة، لأنفسهم وللسواهم.

المقر الرئيسي	المكاتب	الوكيل الاعلاني	وكيل التوزيع	وكيل الاشتراكات
الرياض Riyadh	الرياض Riyadh	الرباط Rabat	المركز الرئيسي: ص ب: 62116 الرياض 11585	المركز الرئيسي: ص ب: 22304 الرياض 11495
+9661 12128000 +9661 14401440	+9661 12128000 +9661 14401440	+212 37262616 +212 37260300	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
جدة Jeddah	دبي Dubai	واشنطن Washington DC	المركز الرئيسي: ص ب: 62116 الرياض 11585	المركز الرئيسي: ص ب: 22304 الرياض 11495
+9661 26511333 +9661 26576159	+9714 3916500 +9714 3918353	+1 2026628825 +1 2026628823	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
المدينة المنورة Medina	القاهرة Cairo	بيروت Beirut	هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774	هاتف: +966112128000 فاكس: +966114429555
+9664 8340271 +9664 8396618	+202 37492996 +202 37492884	+9611 549002 +9611 549001	بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر	بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076
الدمام Dammam	الخرطوم Khartoum	عمان Amman	ص ب: 62116 الرياض 11585	ص ب: 22304 الرياض 11495
+96613 8353838 +96613 8354918	+2491 83778301 +2491 83785987	+9626 5539409 +9626 5537103	ص ب: 62116 الرياض 11585	ص ب: 22304 الرياض 11495





srmq  
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashid

التنريف الأوسط  
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير	Editor-in-Chief
غسان شربل	Ghassan Charbel
مساعدو رئيس التحرير	Assistants Editor-in-Chief
عبدروس عبد العزيز	Aidroos Abdulaziz
زيد فيصل بن كمي	Zaid Bin Kami
سعود الريس	Saud Al Rayes

## منصات الدراما وتزوير تاريخ الشعوب

الإيراني، في النموذج التركي هناك أكاذيب تاريخية واقتراءات على شعوب المنطقة، وتمجيد لتاريخ الأتراك ينافي ما جرى في التاريخ، وهناك إنتاجات درامية لا علاقة لها بالتاريخ تزج تركيا بوصفها بلاد الحب والغرام والسياحة والثقافة، ولئن كانت النجاحات الدرامية المحضة حقاً لتري كما هي حقاً لغيرها، فإن الدراما التاريخية ليست كذلك.

الدراما الإيرانية نوعان، نوع مدعوم من الدولة، ونوع عام يمثل المعارضة أو هو مستقل، النوع الثاني هو إنتاج فني له معايير لقياسه، أما النوع الأول فهو دراما مسيئة، وهي حين تتناول التاريخ تكون دراما طائفية فجة ومذهبية فاقعة، ولذلك فالفرق كبير بين الدراما التركية والإيرانية في هذا السياق.

كثيراً ما خدمت الدراما الأميركية سياسات واشنطن على المستويات كافة، وفي الأزمات والملفات كافة، فكرياً وسياسياً، واجتماعياً وثقافياً، والقائمة طويلة في هذا السياق، وقد تعلمت تركيا من ذلك إقليمياً، وبرزت إنتاجاتها الدرامية التاريخية متجددة التاريخية بحق الشعوب العربية على أنها بطولات تركية.

الدراما العربية هي الغائب الأكبر عن هذا الصراع الدرامي الإقليمي، وهي موجودة، ولكنها متأخرة عن مثيلاتها، وهذا لا يقلل بحال من أهمية الدراما العربية، أما التأثير في الدراما العالمية فهو ممتدح ما زال بعيد المنال، ويحتاج فحراً ورؤية تتجاوز الواقع وتحدياته إلى المستقبل وطموحاته.



عبدالله بن بجاد الغديبي

a.alotibi@aawsat.com

ومسلماته، وهو أمرٌ سجدت بالتأكيد إذا استمرت التطورات بالاتجاه نفسه.

تفاضلت عمداً عن عدم تسمية أمثلة من أسماء وطنية أو عربية أو إسلامية هنا قد تكون صادمة للقارئ، ولكن بإمكان القارئ استحضار أي اسم ذي قداسة أو مكانة دينية أو سياسية أو علمية لتتضح الفكرة، ويتصور فداحة الجنابة على التاريخ، والعبث به دون أي مسوغات درامية حقيقية. الدراما واحدة من أهم أدوات القوة الناعمة المعاصرة، ويمكن من خلالها إيصال رسائل هادفة وبالغة الأهمية سياسياً وثقافياً واجتماعياً، وإدراك ذلك يفسر المبررات الضخمة التي ترصد لإنتاجها على المستويات كافة دولياً وإقليمياً، ويفسر حجم أسواقها الملمارية حول العالم، ومن هنا فهي موضوع جاد جداً، وأكبر من أن يُترك لبعض الفنانين الذين لا يدركون أبعاده وخطورته.

في الشرق الأوسط هناك صراعات على التميز في الدراما، وعلى استخدامها بوصفها قوة ناعمة للتأثير في الجمهور المستهدف في المنطقة، ويكفي هنا نموذجان: النموذج التركي والنموذج

سياق الدراما تتجه منصة «نتفلكس» لإنتاج عمل عن «كليونياترا» المصرية التي هي من أشهر رموز التاريخ المصري القديم، ولكن مجاملة لهذا التيار جعلها «سوداء البشرية».

قامت قيامة المصريين، داخل مصر وخارجها، وبعضهم من المثائرين بطروحات اليسار الليبرالي الأميركي، ولكنهم لم يستطيعوا تحفل مثل هذا باطنابه في القدم، من أجل حفنة من اللوبيات المؤثرة داخل أميركا، وكانت الردود مستحقة في احتجاجها ورفضها هذا العبث الحقيقي.

مع تقسي ظاهرة «الثقافة الممنهجة» في العالم بأسره وعلى المستويات كافة فإن أثر الدراما يتجاوز الترفيه إلى الثقافة والمتعة إلى التاريخ، وهنا تتضاعف المشكلة، فصحيح تناول التاريخ أو الثقافة باستخفاف بين وتزييف ظاهر مثير جدل كبير؛ ذلك أن كثيراً من المشاهدين سيعدون ما تطرحه الدراما مسلمتاً تاريخية أو ثقافية، وسيبنون عليها آراء ومواقف متعددة، وتلك مشكلة حقيقية.

لتفهم غضب المصريين يمكن للقارئ تحيّل تاريخه الشخصي أو العائلي، ومن ثم تاريخه الوطني ورموزه، وتاريخه العربي الطويل كقومية وتاريخه الإسلامي كامة، ثم يستحضر شخصياته الرئيسية والبارزة، ثم يتصور أن تنتج عنه هذه المنصات أعمالاً درامية كبرى، ولكنها تعبت به بدأت تشطح وتخرج عن السياقات الطبيعية لتطوّر سابقاتها، ونجد حركة مثل «بلاك ليف متر» أو «حياة السود مهمة» وغيرها تقوم بعمليات احتجاجية تهدد أمن المجتمع المحلي الأميركي، وفي

سرقه تراث الشعوب وتاريخ الأمم جريمة، وتزويره وتجييره لإرضاء لوبيات مؤثرة وتيارات منظمة في أميركا جريمة أخرى، وهو ما أصبح يثير الكثير من الجدل المستحق جزاء تصرفات باتت تخرج من «هوليوود» الأميركية ومنصات الدراما الحديثة في «نتفلكس» ومثيلاتها.

«الشدوذ الجنسي» واحدٌ من المؤشرات التي باتت علامة فارقة في كثير من الإنتاجات الدرامية الأميركية والغربية عموماً، وأخذت معارك تدور داخل أميركا وخارجها ضد تكثيف الشدوذ وتطبيعها عبر الدراما، بل وصل الأمر ببعض الإنتاجات أن أصبحت تسوق الشدوذ عند الأطفال وفي الدراما التي تخاطبهم من أفلام كرتونية وغيرها.

ضمن السياق الأميركي كانت معاناة «السود» طويلة جداً مع الرق والعبودية، ومع الممارسات العنصرية البغيضة ضدهم إلى عقود قريبة مضت، وقد استطاع السود عبر الكثير من الحركات والمنظمات والرموز والقيادات التي تمثلهم منذ الخمسينات والستينات أن يتحصّلوا على الكثير من حقوقهم، وأن يصل أميركي أسود لرئاسة الولايات المتحدة تنويجاً لتلك الجهود المتعاقبة، ووصل النجاح لديهم إلى «هوليوود» والدراما، وأصبح ثمة إنتاجات ضخمة يكون أبطالها الخارقون من ذوي البشرة السوداء مثل «بلاك بانثر».

وبعض هذه الحركات والمنظمات المعاصرة بدأت تشطح وتخرج عن السياقات الطبيعية لتطوّر سابقاتها، ونجد حركة مثل «بلاك ليف متر» أو «حياة السود مهمة» وغيرها تقوم بعمليات احتجاجية تهدد أمن المجتمع المحلي الأميركي، وفي

## صورة السجين ترمب



ممدوح المهدي

لو عاد الرئيس ترمب للبيت الأبيض، فقد تكون صورته الجنائية أحد أهم الأسباب خلف ذلك. صورة السجين دونالد ترمب برقم P01135809 دخلت التاريخ لأنها الأولى من نوعها لرئيس أميركي يُجر إلى السجن ويصوّر مثل المخمورين والمغتصبين وتجار الخدرات.

هدف خصوم الرئيس ترمب إهانته أمام العالم وهناك من يريد منهم أن يقول إنه ليس هناك رجل فوق القانون، حتى لو كان رئيساً سابقاً ورجل أعمال شهير تملص في السابق من قضايا مالية وعلاقات مع ممثلات إباحيات ورشى لمحامييه بعضهم تعرض للسجن وانقلبوا عليه.

ويبدو أن ترمب لا يمانع في الصورة ويبدو أنه تدرّب عليها عندما ظهر بصورة المخدّي ونشرها على حسابه المعلق على منصة أكس وحولها على الفور إلى وسيلة لكس المال والتبرعات والملاحقة لمنع من الترشح وإنقاذ أميركا من بايدن وجعل أميركا بلداً عظيماً مرة أخرى.

طريقة ترمب القديمة التي وصل فيها البيت الأبيض اعتمدت على تصوير نفسه المنقذ من واشنطن الفاسدة ونخبته المتعفة، News، ومؤخراً قال عنهم الميديا الفاسدة لأنها تغطي على فساد الطبقة الحاكمة وتتبادل معها المصالح. هذه الرواية والاستراتيجية نجحت بشكل لم يتوقعه بأن يكون الرئيس رقم 45.

ووصل ترمب على مفض بالنسبة للكثيرين من قيادات واشنطن وقيادات الأجهزة الأمنية الذين يرفض بعضهم حتى هذا اليوم أن يطلق عليه لقب الرئيس، والنخبة الإعلامية التي شنت عليه حملات مستمرة كان أشهرها قضية التواطؤ مع روسيا التي انطلقت من وثائق مغيرة وبعد محاولتين لإزاحته قفلت كلالهما، لم يترجع ترمب ولم يهادن حتى قضى عليه اللوبياء الذي اتاه على حين غرة وبعد ذلك دخل ترمب في سلسلة شنيعة من الأخطاء حيث أصبح يقدم نصائح صحية جنونية جعلته يقترح في أحد المؤتمرات على المصائب باللقاح بأن يشربوا محاليل التنظيف لتطهير أجسادهم منه.

انهيار الاقتصاد القوي الذي بناه أمام عينيه وإنهيار شعبيته وبسبب الهجوم المتواصل عليه دخل في حالة من العار انطوى الشخصية المستعصية جعلته لا يعترف بهزيمته، ويرتكب أكبر أخطائه بالتجريض على اقتحام الكونغرس ويهز أسس الديمقراطية الأمريكية العريقة التي ظلت راسخة طيلة 250 عاماً من عمرها رغم كل الأزمات التي مرت بها. من هذا السياق يفهم أن خصوم ترمب وأكبر أعدائه ينطلقون من هذه الفكرة التي تقول إن هذا الشخص التركيبي الذي لا يتوزع عن فعل أي شيء لتحقيق ما يريد سيكون أكبر تهديد للجمهورية ويسعون لعمل كل شيء حتى لا يعود مرة أخرى حتى لو جزوه إلى السجن والمحاكم كما يفعلون مع السفلة والقتلة.

ولكن المبالغة في ملاحقة ترمب ومحاولة إنزاله وملاحقته قد تساعد في الوصول مرة أخرى إلى البيت الأبيض. صورة السجين التي كان الهدف منها تطليخ صورته وتاريخه أسهمت في تحييش شعبيته، حيث تقول كل الأرقام إن شعبيته في تصاعد بعد أن كان حتى وقت قريب مجرد شبح باهت من ترمب 2015، ولكن الزخم عاد له من جديد. وهذا ما يدركه بعض الديمقراطيين الذين يخشون أن يربط في مطاردة سيريزيد عدد المتعاطفين معه خصوصاً في ظل أداء باهت للرئيس بايدن الذي يعاني صحياً، ويخسر في كل مرة ينزلق على سلم أو يسقط من دراجة هوائية.

إذا ما عاد ترمب للبيت الأبيض فسكون صورة السجين هي نقطة العودة وبالتالي يؤكد هو لن يمانع، وسيقوم بأي شيء ليحقق ذلك حتى لو وضعت الأصفاد في يديه.

## من يحرك من في الحزب الجمهوري الأمريكي؟

الموارد والإفناق، وأيضاً في علاقات واشنطن مع العالم الخارجي تحت «الأحادية القطبية» الأميركية. أيضاً، أسهم الواقع الجديد الذي خلقته هذه «الأحادية القطبية» في إسقاط الذرائع التي كانت بعض القيادات الأميركية، جمهورية وديمقراطية، تتسوقها للخدشات الخارجية والصمت على تجاوزات الديكتاتوريات العسكرية، وخاصة في أميركا اللاتينية والشرق الأقصى وأفريقيا.

ومع دخول وقع طبول الحرب، ازدادت كذلك الحاجة داخل الولايات المتحدة إلى تعزيز «شبكة الأمان الاقتصادي» في ضوء إقفال كثير من القواعد الحربية وتأثير الإقفال على خدمات بيخاتنا المعيشية، بجانب تقليص ميزانيات التطوير والتصنيع العسكرية التي كان رافعة ومحفزاً مهماً جداً لتطوير صناعات مدنية كثيرة.

ومع أن الجمهوريين، بعد ريغان، احتفظوا بالسيطرة على البيت الأبيض إثر فوز نائبه جورج بوش الأب بانتخابات عام 1988، فإن قبضتهم أخذت تتراخي، فعلاً، نجح الديمقراطيون بانتزاع الرئاسة لمدة 16 سنة في عهدي بيل كلينتون (1992 - 2000) وباراك أوباما (2008 - 2016). ومع أن فترتي جورج بوش الابن و«حافظيه الجدد»، بينهما، أعادت لليمين الجمهوري بعض الألق، لم يصل «المحافظون الجدد» إلى حد التشكيك بشرعية مؤسسات السلطة واستقلالية القضاء، ولم يعد غلاتهم للعب ورقة الهجرة والعداء لللاجئين، كما حدث لاحقاً بعد انتخاب أول رئيس من أصل أفريقي.



إياد أبو شقرا

تحالف استراتيجي بين الأصولية الدينية المسيحية بقيادة جماعة «الغالبية الأخلاقية» وغلاة المؤمنين بد «النقدية المالية الاقتصادية» وصقور «الحرب الباردة» الداعين للقضاء على الاتحاد السوفياتي ومسكره. إلا أن الديمقراطية الأميركية ظلت مع ذلك صامدة. وكان من أبرز الأسباب...

1- أن غالبية الزعماء الجمهوريين كانت مقتنعة بالنظام الديمقراطي، روحاً ومؤسسات.  
2- أن المخالفات والتجاوزات التي تنصت ببعض غلاة الأصوليين المسيحيين أضعفت قوة اندفاع التيار الأصولي، مقابل ظهور قوة ناشطة بينية ومطلبية ورافضة للصراع الداخلي.  
3- أن الاتحاد السوفياتي، ومن خلفه «حلف وارسو»، سقط، ومعها، سقطت أيضاً المنظومة الفكرية والاستراتيجية القائمة على حسابات المواجهة والصدام الكوني. وحنماً، استمتع ذلك تغير جوهر في الاستئثار بالصناعات الحربية والقواعد العسكرية والاقتصاد الملحق بمناع «الحرب الباردة»، وصار لا بد من إعادة النظر في توزيع

من خيمة واسعة تتسع لطيف من الآراء والولاءات وتجمع محافظين وليبراليين من مختلف الولايات، إلى كتلة صلبة مترامية، تلتقي فيها كل ألوان اليمين الديني والاجتماعي والاقتصادي والشخصاني - العشائري... وصولاً إلى اليمين المتطرف المشكك بالديمقراطية والرافض للتعددية و«دولة المؤسسات» واستقلال القضاء.

هذا اليمين المتطرف غير مستعد أولاً لتقبل نتيجة أي انتخابات لا تعطيه السلطة، ويرفض أي حكم قضائي لا يكون لصلاحه، ولا يخجل من تبني شعارات صدامية ومزعزعة للأمن ونسيج المجتمع إذا كانت تخدم مزاجه ورؤيته «الثقافية» للسياسة، ولذا لم يستغرب المحللون الذي تابعوا مناظرة ميلووكي أن بعض المرشحين الثمانية المشاركين قالوا بصراحة إنهم في حال تبني مؤتمر الحزب ترشيح ترمب سيدعمون الرئيس السابق «حتى لو أدين قضائياً».

هذا البعض، مثل الجمهور المتعصب الداعم لترمب بلا تردد أو سؤال، لا يرى مشكلة في مهاجمة مقر الكونغرس، ويرضى كلياً عن «زرع» المحازيين والموالين في الهيئات القضائية لحماية التجاوزات التي تخدمه. وهنا، أزعج أن أزمة الديمقراطية الأميركية أضحيت أكبر من أي فرد يستخف أو يشكك بها، ومن ثم، يعدد إلى تقريظها.

صحيح أن «كاريزما» الرئيس الأسبق الراحل رونالد ريغان سمحت له خلال ثمانينيات القرن الماضي ببناء قوة دفع عظيمة لليمين الأميركي عبر

انطلقت، فعلياً، الحملة الانتخابية الأميركية لعام 2024 في مدينة ميلووكي، تجرى مدن ولاية ويسكونسن، مع أولى مناظرات المرشحين الجمهوريين.

ويسكونسن هي إحدى الولايات الشمالية الشلالات، مع بنسلفانيا وميشيغان، التي أسفر انقلابها في انتخابات نوفمبر (تشرين الثاني) 2016 من معسكر الحزب الديمقراطي إلى الحزب الجمهوري عن فوز دونالد ترمب. وهي أيضاً، ولاية استقطاب صارخ بين المدن والريف، وبين الليبرالية والتقدمية اليسارية، كما مثلها حاكمها السابق بيرت لافوليت، واليمين المحافظ المتشدد الذي جسده، ومعهُ خُذ اسمه، السيناتور جوزيف ماكارثي... العدو اللدود لليبراليين واليساريين.

ولكن بالرغم من هذه الأهمية للزمان والمكان والمناسبة، تغيب «العريس» عن «العرس». إن تناظر الأخرى في غياب الرئيس السابق دونالد ترمب، «الزعيم» الفعلي للحزب الجمهوري ومرشحه المرجح في الانتخابات المقبلة، ما لم تخل دون ذلك مشكلات كبرى تتراوح بين وضعه القانوني وحالته الصحية. وكما هو متوقع اختلفت تكتيكات المرشحين المتناظرين، مع أن معظمهم كان يتصرف بحذر، مُدركاً أن الإرث الذي خلفه ترمب سيف مُسلط على رقاب كل منهم.

الحقيقة أن ترمب «كب» - ولم يخلق - قوة كامنة داخل الحزب الجمهوري. وهذه القوة كانت تنشط وتخدم منذ سنوات، بينما تتغير كيمياء الحزب



## الهند قادمة



جمعة بوكليب

على المستوى الديموغرافي، وخلال هذا العام، تجاوزت الهند الصين لأول مرة في عدد السكان: مليار وأربعمائة مليون نسمة تقريباً. وعلى المستوى الاقتصادي، وخلال هذا العام كذلك، أزاحت الهند بريطانيا عن المرتبة الخامسة في قائمة أكبر اقتصادات في العالم، وتربعت -بجدارة واستحقاق- مكانها. ويتنبأ خبراء الاقتصاد أن تتجاوز ألمانيا واليابان بنهاية هذا العقد. ورغم النسبة الكبيرة من الفقراء، يوجد بها أكبر ثلث عدد من المليارديرات في العالم. وقبل هذا وذاك، وحتى لا ننسى، الهند عضو في نادي الدول النووية منذ سنوات طويلة. وخلال الأسبوع المنصرم، حظيت بشرف الانضمام إلى نادي فضائي صغير جداً، اقتصر على الأسبوع المنقضي على أميركا والصين، وذلك بعد نجاح المركبة الفضائية الهندية «تشنديرايان-3» في الهبوط بنجاح على سطح القمر، وتحديدًا في قطبه الجنوبي، أي في جزء لم تطأه مركبة فضائية من أي دولة أخرى من قبل. وبذلك تكون الهند رابع دولة تتمكن من إنزال مركبة فضائية على سطح القمر بنجاح، بعد أميركا والاتحاد السوفياتي سابقاً والصين.

المثير للعجب أن هناك تقارير إعلامية بريطانية تؤكد أن حكومة الهند تتلقى مساعدات مالية من بريطانيا!

النجاح الفضائي الهندي تكلم بعد أيام قليلة من إحقاق المركبة الفضائية الروسية «لونا-25» في الهبوط على تلك البقعة من القمر، نتيجة تحطمها. النجاح الهندي أيضاً جاء بعد فشل محاولة أولى سابقة في عام 2019، وهو العام نفسه الذي سجل نجاح هبوط أول مركبة فضائية صينية على سطح القمر، في الجانب المظلم له. لأول مرة. ومؤذناً ببدء مرحلة متقدمة في السباق الدولي للسيطرة على الفضاء.

رئيس الحكومة الهندية السيد ناريندرا مودي كان خارج الهند، لحضور جلسات قمة «بريكس» في جنوب أفريقيا. ومن هناك، ركب بالإنجاز الذي حققه علماء بلاده، وعده نجاحاً لكل الإنسانية. الهند عضو مؤسس لكتلة اقتصادية عالمية جديدة أطلق عليها اسم «بريكس-Brics». الاسم متكوّن من الحروف الإنجليزية الأولى من أسماء الدول الخمس المؤسسة، وهي:

على الترتيب: البرازيل، وروسيا، والهند، والصين، وجنوب أفريقيا. وصول المركبة الفضائية «تشنديرايان-3» إلى سطح القمر، مضافاً إليه ما حققته من خطوات اقتصادية هائلة، مؤشر على أن الهند تسير بخطوات وثيقة لتكون دولة عظمى.

ما حققه العلماء الهنود يُعدّ يقيناً، وبكافة المقاييس -إنجازاً تاريخياً وعلمياً لكل الإنسانية، وأنجز بتكاليف تؤكد التقارير الإعلامية أنها منخفضة، تقدر بـ75 مليون دولار أمريكي. وأهميته تستند إلى ما يقوله العلماء بإمكانية وجود ماء في ذلك الجزء من القمر، مما يعني إمكانية الحياة الإنسانية مستقبلاً، أخذين في الاعتبار أن منظمة أبحاث الفضاء الهندية تأسست عام 1969.

التقارير الإعلامية تقول إن المنظمة تميّزت عن غيرها بتنفيذ برنامج فضائي فعال، وبتكاليف مالية منخفضة. وساعدت الهند على بناء قدرات تقنية في عالم الاتصالات والطقس. وأن القطاع

برز بقوة في كتابه (فصول ممتعة). موقفه الناقد كان من صنف النقد المتحامل عليه في سنوات ما بعد فصله من الجامعة المصرية التي اضطر فيها أن يعود إلى قريته ليعمل بالزراعة فيها، ثم ترك الفلاحة ليعمل بإحدى الوظائف الحكومية البسيطة.

نقد كيلاني المتحامل عليه جعله يتبنى رواية قالها عنه الشامتون به، مع أنه باحث ومثقف، ينجح إلى العقلانية في الفهم والتفكير بإفراط.

هذه الرواية، هي قوله: «وقد حدثني بعض الناس، فقال: لما نشرت الصحف ما نشرت عن منصور فهمي، اضطر إلى الاختفاء من المجتمعات؛ لأن العامة وبخاصة الصبيان، كانوا يجرون خلفه صائحين بقولهم: ها هو الرجل الذي كفر، ها هو الرجل الذي كفر. ولم يجد مناصاً من مغادرة القاهرة والآنزواء في قريته شرفناس!» سبحان الله، ما يدري العامة وما يدري الصبيان في القاهرة بما نشرته (المؤيد)، وبما كتبه محمد لطفي جمعة فيها عن رسالته للدكتوراه؟!

القاهرة في ذلك الحين مدينة شبيهة كوزموبوليتيكية، وليست بلدة ولا قرية يعلم أهلها بالأخبار الثقافية قبل علمهم بالأخبار الضخمة. والقاهرة في ذلك التاريخ كانت تضم جماعات ليبرالية منتشرة في الجامعة المصرية وفي الأحزاب وفي الصحف وفي المجالات وفي الوزارات الحكومية، في وظائف متوسطة وفي وظائف عليا فيها. وهؤلاء لا يتكون منهم مجتمع كامل داخل المجتمع القاهري. يدعى مجتمع النخبة الليبرالية، الذين لا ينظرون إليه على أنه كافر وضال، فيغرون عامتهم، ويشجعون صبيانهم بمطاردته وهو يمشي في شوارع القاهرة، ويحرضونهم على إيذاء مسمعه بترديد هتاف مزعج، يقول إنه كافر. إن هذه الرواية لو كانت رواية صحيحة، لما عاد إلى قريته شرفناس. فاهل قريته لا بد من أنهم سألوا أنفسهم: لماذا بعد حصوله على الدكتوراه من فرنسا، وتعيينه أستاذاً في الجامعة الوحيدة في مصر كلها، رجع إلى «الغيظ»، ليجرح فيه ويبرح؟!

ولا بد من أنهم عرفوا سبب ذلك. ومع أنهم مجتمع من الأميين، ويكثر فيهم الصبيان المشككون، لم يحدث له فيه ما ادعته رواية الشامتين به أنه حصل له في مدينة القاهرة.

إن رواية الشامتين به لاقت هوى في نفس كيلاني فتبناها؛ لأنه كان -يا للأسف- شامتا به أيضاً. وللحديث بقية.



علي العميم

## ليفي - بريل أم ليفي - برول؟

وهي المجتمعات البدائية، وأخرى متحضرة هي وحدها التي تعرف التفكير. ولقد كان ستروس على حق تماماً في رفضه القاطع تقسيم الإنسان إلى منطقي وغير منطقي. ونقد ليفي بريل بشدة؛ لأنه شبه العقلية البدائية بعقلية الأطفال أو المجانين؛ لأن هذا كله يرجع إلى اتخاذ ليفي بريل نظرة مرتكزة حول الذات...».

إن فؤاد زكريا -كما ترون- كتب اسمه في البداية كما يجب أن يرسم، لينطق نطاقاً صحيحاً، ثم ما لبث أن كتبه -إرادياً- حسب الخطا الشائع المنتشر باللغة العربية. وهذا يشير إلى صحة القاعدة التيسيرية التي تقول: «الخطا المشهور خير من الصواب المهجور»، وأنها تنسحب -أيضاً- على أسماء الفرنجة؛

واتباعاً لهذه القاعدة -التي هي بالنسبة لي قاعدة ذهبية- أخذت بالخطا المشهور، وتركت الصواب المهجور في كتابة اسمه ونطقه نطاقاً صحيحاً؛ كيلاني في الرسالة الخاصة والشخصية التي بعثها إلى لطفي جمعة كتب اسمه، كما سمعه من تلميذه منصور فهمي: ليفي برول، مع علمه أن لطفي جمعة في مقاله المنشور في صحيفة (المؤيد) في الثامن والعشرين من يناير (كانون الثاني) سنة 1914، كتبه بهذا الرسم: ليفي بريل. لكنه في موضوعه (منصور فهمي بين الكفر والإيمان الذي هو من ضمن موضوعات كتابه (فصول ممتعة) كتبه على طريقة لطفي جمعة: ليفي بريل. ولطفي جمعة هو الأصل في هذا الخطا المشهور.

يستقي معظم الإسلاميين معلوماتهم عن قضية منصور فهمي من كتاب أنور الجندى المرجعي (المعارك الأدبية في مصر منذ 1914/1939) الذي صدر في أول طبعة منه عام 1959؛ لأنه كتاب مشهور في التاريخ الأدبي المعاصر، ولا يستقونها من كتاب كيلاني (فصول ممتعة) الذي صدر في العام نفسه؛ لأن هذا الكتاب كان كتاباً مغفوراً. يتفوق حديث كيلاني عن قضية منصور فهمي على حديث أنور الجندى عنها من نواح عدة. ولسنا بصد تعدد هذه النواحي؛ لكن يكفي أن نذكر أن حديثه عنها كان أوفى وأخصب مادة. أما حديث أنور الجندى عنها، فلقد كان حديثاً ناقصاً ومبتسراً، وإن ادعى حين قدم ترجمة لمنصور فهمي في كتابه (أعلام وأصحاب أعلام) الصادر عام 1968، أنه تناول في كتابه (المعارك الأدبية) قضية منصور فهمي بالتفصيل.

في الرسالة الخاصة والشخصية التي بعثها كيلاني إلى لطفي جمعة، لا نلمس فيها أي موقف ناقد؛ لكن هذا الموقف الناقد

مع أن محمد لطفي جمعة -كما مر بنا في المقال السابق- قد شهد لمنصور فهمي في مذكراته، بأنه تاب وأناب وندم على ما جاء في رسالته للدكتوراه في محفل توديع عام 1937، فإنه في الجزء الأول من كتابه (ثورة الإسلام وبطل الأنبياء، أبو القاسم محمد بن عبد الله) الصادر عام 1939، استضعف عقله واستصغره، فعده من أصحاب «صغار الأحمال من الباحثين»!

وكان قد مر بنا قوله في هذه الشهادة عن رسالته التي طبع في كتاب: إن الكتاب «مطوع في باريس سنة 1913 عند لورن». الكتاب (حال المرأة في التقاليد الإسلامية وتطوراتها: بحث تاريخي وسيولوجي) -كما ذكرنا في مقال (غنة لغوية)- صدر عن مكتبة (فيلكس الكان) وليس عن (دار لورن). وأهمية هذا الخطا أنه يؤكد معلومة قبلت عن ملابسات الضجة التي أثرت حول رسالة منصور للدكتوراه في صحيفة (المؤيد) عام 1914.

وهي أن أجزاء من الرسالة سُريّت إلى جريدة (المؤيد) التي بدأت التحريض عليه. فهذه الجريدة هي التي أطلعت لطفي جمعة عليها. فلو كان الكتاب كاملاً في حوزته لما كان الخطا في اسم دار النشر.

لعمرك لاحظت أنه في الرسالة الخاصة والشخصية المنشورة في المقال السابق التي بعثها كيلاني إلى خصم منصور فهمي اللدود لطفي جمعة، كتب اسم ليفي - بريل بهذا الرسم: ليفي - برول، فهل أخطأ بكتابة اسمه هكذا؟

هو تلقى اسمه من منصور فهمي مشافهة؛ إذ نطق أمامه اسمه بأنه ليفي - برول وليس ليفي - بريل.

الغلبة في اللغة العربية تكتب اسمه بهذا الرسم: ليفي بريل، وعدد قليل منهم يكتبه بهذا الرسم: ليفي برول.

سألت صديقاً يقرأ باللغة الفرنسية عن أيهما الصحيح في رسم هذا الاسم ونطقه، فأجاب: إن ليفي - برول، هو الصحيح رسماً ونطقاً. وأضاف: إن اسم بريل غير مستعمل في فرنسا. فهذا الاسم مستعمل في هولندا.

ومن الطريف الذي يحسن ذكره عن هذا الخطا الشائع، أن فؤاد زكريا في أسطر متتالية في دراسته (الجذور الفلسفية للنائية) جمع بين هذين الرسمين المتباينين رسماً، والمتباينين نطاقاً لاسمه:

«الواقع أن بعض هؤلاء، مثل ليفي برول Levi-bruhl، قد ارتكبوا أخطاء أشد بكثير مما وقع فيه ستروس، على الرغم من أنهم أكدوا أن عقل الإنسان ليس أزلياً وليس ثابتاً فعند ليفي برول تقسم المجتمعات البشرية إلى مجتمعات خلت من المنطقية...»

الخاص في الهند -استناداً إلى التقارير نفسها- يلعب دوراً ملحوظاً من خلال الاستثمار في عالم الفضاء. وللمسب ذاته، تحظى الهند بأكثر عدد من الأقمار الصناعية لمتختلف الأغراض، والتي يزدحم بها الفضاء الخارجي.

اللافت للاهتمام أو بالأحرى المثير للعجب، أنني قرأت مؤخراً تقارير إعلامية بريطانية تؤكد أن حكومة الهند ما زالت تتلقى مساعدات مالية من الحكومة البريطانية؛ التقارير ذاتها تقول إن الهند تسلمت ما قيمته 2,3 مليار جنيه إسترليني من بريطانيا، خلال السنوات الخمس الأخيرة، على شكل مساعدات من الميزانية المخصصة لإعانات برامج التنمية في الدول الفقيرة.

وهو أمر صعب التصديق. ذلك أن المساعدات -حسب علمي- وجدت في الأصل لتقديم العون إلى دول فقيرة، من قبل دول غنية. ولم يخطر بالبال مطلقاً، أن تبادر حكومة ما بتقديم معونات مالية إلى دولة أغنى منها مثل الهند، وتمتلك خامس أكبر اقتصاد في العالم!



## الشراكة المجتمعية في مكافحة التطرف

من أدوات ذات صلة تركز على بناء الثقة بين الحكومة والمجتمعات المحلية في سبيل المشاركة معها لتطوير حلول مجتمعية قائمة على قاعدة بيانات للقضايا المحلية. تهدف هذه المشاركة إلى زيادة وعي المجتمع حول خطر التطرف العنيف، وتزويدهم بالأدوات اللازمة، وتمكينهم من التدخل ومنع التطرف والعنف. فكلما كانت المجتمعات أكثر وعياً بالتهديدات المحتملة لأنها، زاد تمكينها لتكون قادرة على الصمود في وجهها، وكانوا هم أكثر استعداداً لمواجهة التهديدات بأنفسهم.

يفترض أن تكون هذه الشراكة بين المجتمع وأجهزة الأمن مصممة بدقة تتناسب مع الظروف والعناصر الثقافية المحلية، بالإضافة إلى النظام القانوني للدولة. مع احترام القانون الدولي أيضاً. ولعل أبرز الممارسات الرشيده تكمُن في تعزيز نهج المشاركة المجتمعية والخفارة المجتمعية بوصفها استراتيجيات طويلة الأجل ومستدامة، وليس تكتيكات قصيرة المدى. وعليه، يجب القيام بإجراء الأبحاث اللازمة من أجل فهم المشاكل والشكاوى المحلية، ومعالجة جذور الأزمات الاجتماعية التي تدفع بالفرد نحو تبني الأفكار المتطرفة.

المندى العالمي لمكافحة الإرهاب (GCTF) بعض هذه الاستراتيجيات التي تدور حول ما أسماها الممارسات الرشيده good practices ومنها:

التعزيز على السجون وتحديد الممارسات الرشيده (التي تناسب بيئة الدولة المعنية) لإعادة تأهيل وإعادة دمج المتطرفين العنيفين - الذين تخلوا عن العنف بعد تأهيلهم - في المجتمع. جرد وإحصاء الممارسات الرشيده المتعلقة بالعمل مع ضحايا التطرف العنيف في أعقاب الهجمات الإرهابية.

- استكشاف أهمية المناهج المتعددة القطاعات (مثل المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص والمجتمع المدني) لمواجهة التطرف العنيف. - إعادة تقييم أساليب مكافحة التطرف العنيف الأكثر نجاحاً من أجل تطويرها. - قياس فاعلية برامج مكافحة التطرف العنيف. هناك أداتان رئيسيتان لمكافحة التطرف العنيف تركزان على الاستراتيجيات المحلية، وهما المشاركة المجتمعية والخفارة المجتمعية. إن المشاركة المجتمعية Community engagement والخفارة المجتمعية community policing هما



د. عبدالله فيصل آل ربح

يجب القيام بإجراء الأبحاث اللازمة من أجل فهم المشاكل والشكاوى التي تدفع بالفرد نحو تبني الأفكار المتطرفة

- توفير التدريب المهني للموقوفين من أجل تأهيلهم لتحقيق الاستقلال المالي، وفي خطوة إضافية، تقوم الدولة بتقديم الدعم المالي والقروض (من أجل إنشاء المشاريع)، مما يساهم في بناء الثقة بين الموقوفين والسلطات.

- بعد خروج الموقوف، ينتظر أن يجد أمامه بيئة قابلة للحياة الكريمة. هذا يتجاوز المحور المادي إلى المسائل الاجتماعية والأمنية. فشعور الفرد بالعزلة سيزيد من احتمالية عودته للتطرف. كذلك فإن الموقوف السابق الذي تم تأهيله يحتاج إلى أن يُحضّن، حتى لا يقع فريسة للانتقام أفراد مجموعته المتطرفين الذين ما زالوا رهن الملاحقة القانونية.

تعالج مبادرات مكافحة التطرف العنيف (Countering violent extremism (CVE الظروف المؤدية إلى التطرف في دوائر التطرف العنيف. تهدف هذه المبادرات إلى تجريد الجماعات الإرهابية من المؤيدين والمجندين الجدد. تختلف الاستراتيجيات والأدوات التي تستخدمها الحكومات ومنظمات المجتمع المدني لمكافحة التطرف العنيف، وتعكس الظروف والأوضاع المختلفة. في هذا الصدد، اعتمد

تسعى برامج مكافحة التطرف التي تركز على الأفراد إلى تقليص العنف في المجتمع، من خلال وسيلتين أساسيتين: إعادة توجيه دوافع المتطرف/ الإرهابي، وتسهيل إعادة اندماجه في المجتمع. على الصعيد العملي، تُعدّ مكافحة التطرف استراتيجية جديدة نسبياً، مع الأخذ في الاعتبار أن هذه الاستراتيجية تشتمل على برامج محددة تحقق درجات متفاوتة من النجاح والفشل.

تشير بعض الدراسات إلى أن تبني النهج الشامل يساهم بشكل فعال في رفع نسبة إمكانية نجاح برامج مكافحة التطرف. وفي هذا الصدد تُمة ثلاثة أهداف يجب تحقيقها لنجاح برامج مكافحة التطرف التي تستهدف الأفراد (وليس الجماعات):

- إعادة تثقيف المتطرف الموقوف بهدف زعزعة قناعاته القائمة على تبني الأيديولوجيا التي تؤمن بالعنف، إلى نهج يؤمن بالحوار وليس بالعنف. وفي هذا الصدد تنبغي الاستعانة بمتطرفين سابقين (منمن تركوا الفكر المتطرف عن قناعة) من أجل أن يساهموا في عملية إعادة التثقيف. يمكن أيضاً تضمين أفراد عائلات الموقوفين في هذا البرنامج لتعزيز فاعليته.



مؤشر	النفط (برنت)	الذهب	بتكوين	البن	القمح	الحديد الخام
أمس	\$84.34	\$1913.10	\$26110	\$153.00	\$606.50	\$107.82
السابق	83.36	\$1920.40	\$26219	\$151.40	\$604.00	\$107.47

## لتجنب ارتفاعات حادة في أسعارها

## «بي بي» البريطانية تدعو لزيادة الاستثمار في النفط والغاز

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

قالت شركة النفط البريطانية «بريتش بتروليوم» (بي بي) إنه ينبغي على دول العالم الاستثمار في إنتاج النفط والغاز، لتجنب ارتفاعات حادة في أسعارها مع تسريع التحول في مجال الطاقة لمواجهة انبعاثات الغازات المسببة للاحتباس الحراري.

وقال الرئيس التنفيذي للشركة برنارد لوني في نيودلهي، السبت، إن أسعار الغاز العالمية ارتفعت بسبعة أمثالها العام الماضي مع تآثر 3 في المائة من إمدادات الغاز العالمية في أعقاب الغزو الروسي لأوكرانيا، ما أجبر الدول على زيادة الإنفاق على الطاقة والتحول إلى الفحم.

أضاف لوني أمام مؤتمر «بي بي 20»: «نحتاج إلى كلا الأمرين. يتعين علينا الاستثمار في منظومة الطاقة اليوم بشكل مسؤول، وفي الوقت نفسه نستثمر في تسريع التحول في مجال الطاقة».

وأوضح أن «بي بي» ستستثمر 40 في المائة من رأس مالها في مشاريع تحول الطاقة بحلول منتصف العقد الحالي و50 في المائة بحلول نهاية العقد. وقال: «سنستثمر ما بين 55 و65 مليار دولار هذا العقد لدفع نمو تحول الطاقة». ونقلت وكالة «بلومبرغ» للأنباء عن لوني قوله إن النفط والغاز لا يزالان يوفران 55 في المائة من الطلب العالمي على الطاقة، مقابل 57 في المائة في 2012.

وتابع: «نفقنا 3 في المائة من رأس مالنا خارج النفط والغاز في 2019 وبعد ثلاث سنوات، وصلت هذه النسبة إلى 30 في المائة ونحن في طريقنا إلى 40 في المائة، وسوف يتحول 50 في المائة من رأس مالنا بحلول نهاية العقد».

وقال لوني خلال الجلسة الحوارية إن الطلب على النفط في 2023 على مسار الوصول لرمق قبائلي.

تأتي تصريحات لوني، بعد أقل من شهر تقريبا، من تأكيد رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك لخط استكشاف حقول للنفط والغاز قبالة



الرئيس التنفيذي لشركة «بي بي» برنارد لوني يتحدث في جلسة حوارية بنيودلهي (أ.ف.ب)

واحد في المائة، يوم الجمعة، آخر تداولات الأسبوع، مع ارتفاع الدولار. وزاد خام برنت 97 سنتا، أو 1,2 في المائة، إلى 84,33 دولار للبرميل. كما ارتفع خام غرب تكساس الوسيط الأميركي 93 سنتا، أو 1,2 في المائة، إلى 79,98 دولار للبرميل. وارتفع كل من الخامين بأكثر من دولار واحد في وقت سابق من الجلسة.

ويتوقع بنك «مورغان ستانلي» أن تتلقى أسعار خام برنت دعما لتستقر بالقرب من 80 دولارا للبرميل، إذ من المرجح أن تنزل سوق النفط تعاني من عجز في النصف الثاني من 2023 قبل أن تعود لتحقيق فائض صغير في العام المقبل.

وقال محللون في البنك في مذكرة بتاريخ الخميس الماضي: «أسواق المنتجات المكررة القوية وتخفيضات أوبك الكبيرة تدعم أسعار الخام».

ورفع «مورغان ستانلي» توقعاته لأسعار خام برنت للربع الثالث من العام إلى 85 دولارا للبرميل من 75 دولارا، كما رفعها للربع الأخير إلى 82,50 دولار من 70 دولارا. كما رفع البنك الأميركي توقعاته للطلب على النفط في 2023 إلى 2,1 مليون برميل يوميا من 1,8 مليون برميل.

## «بي بي» في الهند

وأعلنت «بي بي» في نيودلهي، السبت، أن الشركة تعمل على توسيع خيارات الوقود البديل في الهند. وقال لوني خلال جلسة حوارية في قمة أعمال مجموعة العشرين في نيودلهي، إن «بريتش بتروليوم» وشريكها الهندية «ريلينس انداستريز»، قامتتا بزيادة محطات الشحن للمركبات الكهربائية إلى ثلاثة آلاف الأطنان، من 750 في يناير الماضي. كما استثمرت شركة «بريتش بتروليوم» في قطاع الغاز في الهند، واشترت زراعتها الاستثمارية حصة في شركة BluSmart الناشئة لخدمات نقل الركاب الكهربائية. وقال لوني في هذا الصدد: «لدي توقعات باننا سنستغل المزيد في الهند في السنوات المقبلة».

سواحل المملكة المتحدة، وقال سوناك وقتها إن وقف الاستكشاف قد يتسبب ب«إطفاء الأنوار» في البلاد. ويتوقع أن تعطي حكومة سوناك الضوء الأخضر قريبا لتطوير حقل روزبانك، قرب جزر شتلاند الأسكوتلندية، الذي يعتقد أنه أكبر حقول النفط والغاز غير المستكشفة في المملكة المتحدة، إضافة إلى مواقع أخرى في بحر الشمال. وأكد سوناك في هذا الصدد أنه سيكون «براغماتيا ومتناسبا» بشأن تحقيق صافي الانبعاثات الصفرية.

وقال سوناك، في حوار مع صحيفة «صنداي تلغراف»، نشر آخر يوليو (تموز) الماضي: «اعتقد أن حظر (استخراج) النفط والغاز من بحر الشمال، كما يقترح حزب العمال، هو أمر غير منطقي على الإطلاق». وحذر وقتها من أن ذلك «يضعف أمننا في مجال الطاقة ويعزز قدرة ديكتاتوريين مثل الرئيس الروسي فلاديمير بوتين» مشيرا إلى أنه سيهدد 200 ألف وظيفة

وعائدات ضريبية تصل إلى 80 مليار جنيه إسترليني (103 مليارات دولار). وأكد سوناك صراحة الحاجة للوقود الأحفوري «كجزء من الانتقال إلى صافي الانبعاثات الصفرية». ومنذ أواخر عام 2021، حتى بداية العام الحالي، انهار أكثر من 20 موردا في بريطانيا مع ارتفاع أسعار الطاقة، تاركين خلفهم كلفا بمليارات الجنيهات التي يدفعها جميع المستهلكين، في حين دفع ارتفاع الفواتير الملايين من الناس إلى «فقر الوقود».

وفي يناير (كانون الثاني) الماضي، قالت الهيئة المنظمة للطاقة في بريطانيا (أوفغيم) إن الأسر تدين بـ2,2 مليار جنيه إسترليني (3 مليارات دولار) للموردين بعد أكبر زيادة في ديون الطاقة منذ عقد، وقد أدى ذلك إلى زيادة كبيرة في تركيب عدادات الدفع المسبق، التي تمنع الأسر من استخدام الطاقة، ما لم تقم بسداد الديون وتمكين الموردين من استرداد أموالهم. وارتفعت أسعار النفط أكثر من

## ازدياد الإنفاق على الطاقة أجبر الدول على اللجوء إلى الفحم

ازدياد الإنفاق على الطاقة أجبر الدول على اللجوء إلى الفحم

## «لهب الغاز» يتلاعب بالمتعاملين في أسواق الطاقة

القاهرة: «الشرق الأوسط»

أنهت أسعار الغاز تعاملات الجمعة، آخر تداولات الأسبوع، على ارتفاع، رغم تواصل شركة «وودسايد إنرجي» الأسترالية، إلى اتفاق مع العاملين في 3 منشآت لإنتاج الغاز، الدولارات، ووضع السوق في اضطراب. غير أن ظهور مخاطر الإضراب في منشآت «شيفرون» للغاز عاد بالأسعار لارتفاع يوم الجمعة.

وبعد مفاوضات استمرت أسابيع، هدأت أسعار الغاز من جديد، بداية من مساء يوم الأربعاء حتى الخميس، بعد ارتفاعات كبيرة في الأسعار نهبت الحكومات إلى

أزمة التضخم ونقص الإمدادات، وذلك بعد أن نجحت المفاوضات في منع الإضراب الذي كان يهدد 10 في المائة من إنتاج الغاز العالمي، وتراجعت الأسعار الفورية للغاز الطبيعي المسال في آسيا من أعلى مستوياتها في 5 أشهر، يوم الخميس.

وأستراليا هي أكبر مصدر للغاز الطبيعي المسال في العالم، ويزود مشروع «North West Shelf Gas» التابع لشركة «وودسايد»، إلى جانب مشروع «جورجون» و«ويتستون» التابعين لشركة «شيفرون»، حوالي عُشر السوق العالمية.

من هنا جاءت أهمية المفاوضات التي كانت تتابعها باهتمام أسواق السلع والأسهم؛ والتوصل لاتفاق بين شركة «وودسايد

بها المرافق في اليابان، أكبر مستورد للغاز، بلغت أدنى مستوياتها منذ أكثر من عام، حيث أدى الصيف الحار إلى استخدام مكيفات الهواء، وتسببت الأعاصير في تأخير الشحنات. ومع ذلك، قال مسؤول في وزارة الاقتصاد والتجارة والصناعة اليابانية، إن الحكومة تعتقد أن الانخفاض في المخزونات مؤقت ولا يشكل تهديداً بنقص الغاز الطبيعي المسال في البلاد.

في العام الماضي، كلف نزاع عمالي استمر شهرين ضد شركة «شل» في موقع «بريلود» العائم للغاز الطبيعي المسال قبالة شمال غربي أستراليا، الشركة، حوالي مليار دولار من الصادرات المغفودة، حتى توصلت إلى اتفاق بشأن الأجور.

الطبيعي المسال في وكالة تسعير السلع الأولية «أرغوس»، وفق «رويترز»: «لقد كان أسبوعاً من تصفين إلى حد كبير». وقال جود إنه لا يزال هناك بعض من دم البقن بشأن الغاز الطبيعي المسال الأسترالي، إذا لم تقدم «شيفرون» اتفاقية أيضاً. إذ يمثل مشروع «جورجون» و«ويتستون» معاً أكثر من 5 في المائة من الطاقة الإنتاجية العالمية للغاز الطبيعي المسال.

وأدى ارتفاع مخزون الغاز في أوروبا وشمال آسيا إلى كبح الأسعار منذ بداية الربع الثاني، مقارنة بالمستويات التي شوهدت في بداية العام. وظهرت بيانات هذا الأسبوع أن مخزونات الغاز الطبيعي المسال التي تحفظت

كما تسبب الاتفاق في انخفاض حاد في أسعار الغاز بالجملة في هولندا وبريطانيا يوم الخميس، مع تراجع عقد سبتمبر (أيلول) الهولندي القياسي بنسبة 11,5 في المائة.

وعلى الرغم من قلة التجارة المباشرة بين أوروبا وأستراليا، كانت أسعار الغاز بالجملة في هولندا وبريطانيا متقلبة، وهو ما وضع القارة الأوروبية في حالة ترقب لنتائج المفاوضات بين «وودسايد إنرجي» والعمال. وانخفضت الأسعار بشكل حاد يوم الخميس بعد الاتفاق الأولي مع «وودسايد»، لكنها انتعشت يوم الجمعة مع ظهور مخاطر الإضراب في منشآت «شيفرون». وقال صامويل جود، رئيس تسعير الغاز

إنرجي» والعمال الذين كانوا يطالبون بزيادة الأجور وتحسين ظروف العمل، جنب أسواق الغاز لقطاع الإمدادات من أحد أكبر مصدري الغاز الطبيعي المسال في العالم. وقد أدى التهديد بالإضراب إلى ارتفاع أسعار الغاز الطبيعي المسال العالمية لأعلى مستوى في 5 أشهر، واقتربت إلى 50 دولارا للميغاطوط في الساعة.

غير أن توصل شركة «وودسايد إنرجي» الأسترالية إلى اتفاق مع العمال البالغ عددهم نحو 700 عامل، أدى إلى تراجع متوسط سعر الغاز الطبيعي المسال تسليم أكتوبر (تشرين الأول) إلى شمال شرق آسيا إلى 13,00 دولار لكل مليون وحدة حرارية بريطانية من 14,00 دولار في الأسبوع السابق.

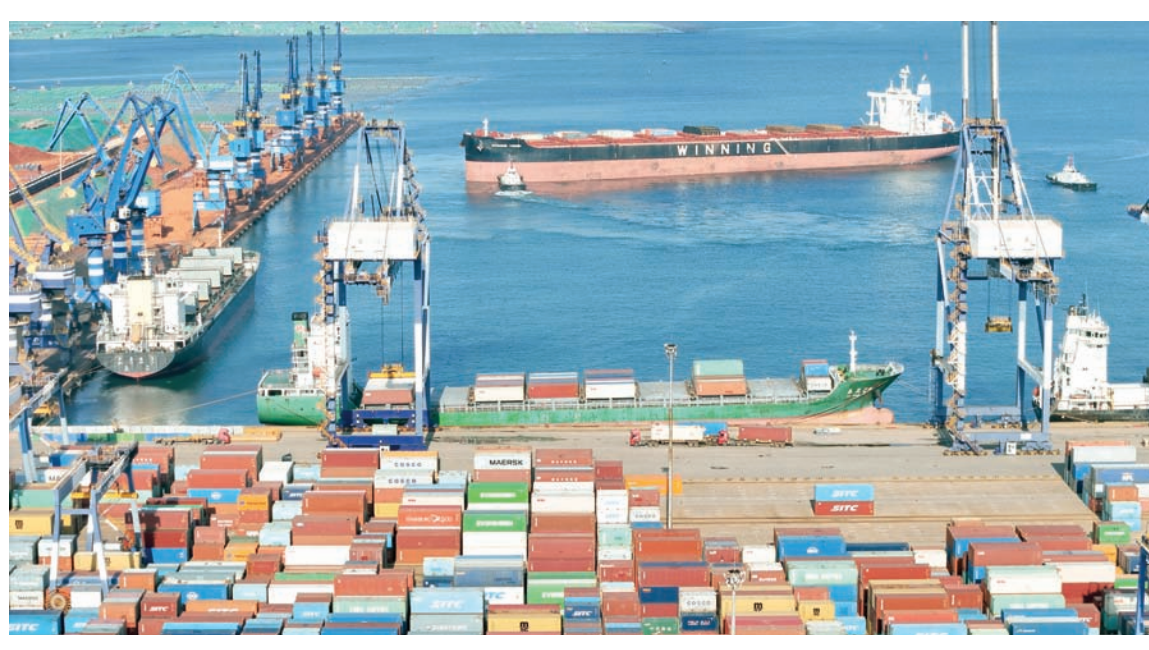
## روسيا تسعى لتحل مكان اليابان في الصادرات البحرية للصين

لندن: «الشرق الأوسط»

وقالت اليابان إن انتقادات روسيا والصين غير مدعومة بأدلة علمية، وأن مستويات التلوث في المياه ستكون أقل من تلك التي تعد أمانة للشرب وفقاً لمعايير منظمة الصحة العالمية. وقالت الهيئة البحرية اليابانية، إنها شددت فحص واردات المأكولات البحرية اليابانية، على الرغم من أن الكميات ضئيلة.

وارتفعت التجارة الثنائية بين روسيا والصين بأكثر من 40 في المائة في الفترة من يناير (كانون الثاني) إلى مايو (أيار) 2023، لتصل إلى 94 مليار دولار، وذلك بحسب بيانات الإدارة العامة للجمارك في الصين. كما أظهرت البيانات أن صادرات الصين إلى روسيا وصلت إلى نحو 43 مليار دولار منذ يناير 2023، بزيادة 76 في المائة مقارنة بنفس الفترة من عام 2022. وبهذه البيانات، تصبح روسيا الشريك التجاري الأسرع نمواً للصين في العالم.

وفي الأشهر الخمسة الأولى، زادت قيمة الصادرات الزراعية من روسيا إلى الصين بنسبة 84 في المائة.



حاويات تنتظر نقلها في حوض بناء السفن في يانتاي بمقاطعة شاندونغ شرق الصين (أ.ب)





علي المزيد

## مَن نجح؟

كتبتُ الأحد الماضي عن بعض الدول العربية التي تحاول قيادتها السياسية جذب الاستثمار لبلدها، وتضع أفضل الخطط على الورق، ولكن مشاريع جذب المستثمر الأجنبي تفشل بسبب تعارضها مع رغبات المُنفيدين في الميدان، الذين إما يرغبون في الحصول على عمولة كما يُلطفون مسماها وهي في الواقع رشوة، وإما يريدون نسبة من المشروع دون أن يدفعوا هللة واحدة، وهذا ما يصرف المستثمر الأجنبي عن الاستثمار في بلد هذه عينة مسؤوليه.

في المقابل، نرى بلداناً عربية نجحت في جذب المستثمر الأجنبي، وعلى رأسها دول الخليج، وعلى سبيل المثال لا الحصر، المملكة العربية السعودية التي جذبت المستثمر الأجنبي منذ نحو 90 عاماً، فهي شريك «استاندر أوليف أميركا» في واحد من أهم الصناعات السعودية، وهو النفط، وتم إنهاء الشراكة بعد مدة طويلة، ووفق تراضي الطرفين بعيداً عن عنفريات العرب مثل التأميم وغيره، وهو ما خلق انطباعاً جيداً لدى المستثمرين الأجانب، لنجدهم يتهاقون على الشراكة مع شركة «سابك» في مشاريعها المختلفة، لتتنوع الشراكات مع اليابان حتى أوروبا، وتستمر حتى الآن، ما وطّن الصناعة، أو ما يسمى بتوطيّن المعرفة. هذه الأجواء الصحية خلقت بيئة جاذبة للاستثمار، وإن كنا نطمح بالمزيد عبر خلق صناعات وسيطة تجذب المستثمر.

تم ناتي لنموذج دبي، التي جذبت المستثمرين والمطورين العقاريين من شتى قارات العالم، وكذلك جذبت المستثمرين في مجال الخدمات، ثم تأتي للنموذج القطري الذي جذب المستثمرين في الصناعات البترروكيميائية وفي مشاريع الغاز. هذه أمثلة خليجية وليست حصراً ما يتم في دول الخليج، لأن القائمة تطول.

يبقى السؤال؛ ما الذي جعل المستثمر الأجنبي يستثمر في دول الخليج؟ أولاً، احترام العقود بين الشركاء، ثانياً، نجاح أول شراكة بين الشركاء الأجنبية ودول الخليج حتى الإقراء الخليجيين، ما خلق نموذجاً يمكن الاحتذاء به، وتحديد جهة تقاضي في حالة النزاع، وهذا أمر وارد بين الشركاء، ومن ثم احترام أحكام جهة التقاضي.

كل ذلك خلق بيئة صحية جذبت المستثمر الأجنبي، ومنها؛ وضوح نظم الاستثمار الأجنبي في دول الخليج، وتحديد مسؤولية كل طرف، ما له وما عليه. ومع ذلك، نطالب بمزيد من التشريعات، وعرض الفرص التي تحتاج لشريك أجنبي، وكذلك الاستماع للمستثمر الأجنبي، وتحقيق مطالبه ليستثمر لدينا بما يتوافق مع نظمنا القانونية والاجتماعية. ودمتم.

## عطلة مصرفية في المملكة المتحدة... وتفصيل متوقعة لتدابير التحفيز المالي في الصين

## ترقب لتقرير الوظائف الأميركية و«منسق أسعار المستهلك» الأوروبي

الرياض: «الشرق الأوسط»

ينتقل التركيز مجدداً في الأسبوع المقبل على البيانات بعدما لقي رئيس «الإحتياطي الفيدرالي» جيروم باول كلمته التي كانت تترقبها الأسواق في ندوة جاكسون هول في ولاية وايمنغ يوم الجمعة.

وسوف يكون الأسبوع المقبل بالبيانات الأميركية التي ستوضح مدى ضعف الاقتصاد؛ إذ ستظهر بيانات المستهلك أن نمو الدخل الشخصي لا يواكب الإنفاق. في حين نظل الثقة ثابتة. ومن المتوقع أيضاً أن تظهر قراءة التضخم المفضلة لدى مصرف «الإحتياطي الفيدرالي»؛ أي مؤشر نفقات المستهلك الشخصي (PCE)، أن النمو الضعيف يظل ثابتاً على أساس شهري.

وسيتظهر تقرير الوظائف غير الزراعية يوم الجمعة أن التوظيف في القطاع الخاص يبرد، وفق تقرير «ماركيت بلس».

يوم الجمعة، أظهر تقرير اقتصادي ارتفاع توقعات المستهلكين في الولايات المتحدة لمعدل التضخم خلال عام مقبل، إلى أعلى مستوياته منذ ثلاثة أشهر بسبب ارتفاع أسعار البنزين. وحسب المسح الدوري لجامعة ميتشغان الأميركية، يتوقع المستهلكون خلال الشهر الحالي وصول معدل التضخم خلال عام إلى 3,5 في المائة مقابل 3,4 في المائة في توقعات الشهر الماضي. كما يتوقع المستهلكون ارتفاع الأسعار بمعدل 3 في المائة سنوياً خلال السنوات الخمس أو العشر المقبلة، وهي نفس توقعات الشهر الماضي.

وقالت مديرة المسح جوانا هسو في بيان إنه «في حين أشار المستهلكون إلى أن التضخم حالياً لم يقترب بأي شكل من ذروته التي سجلها في الصيف الماضي، فإن نظرتهم ما زالت متأثرة بالأسعار المرتفعة». كما أشار تقرير الجامعة إلى أن نسبة أكبر من المستهلكين أشاروا «بطريقة عفوية» إلى أسعار الوقود المرتفعة في الشهر الماضي. ورغم ذلك فإنهم لا يتوقعون زيادة كبيرة في أسعار البنزين خلال العام المقبل.

## منطقة اليورو

الأسبوع المقبل هو أسبوع البيانات الثقلية في منطقة اليورو، ولكن هناك عدد قليل من الإصدارات التي تبرز. وأبرز هذه البيانات هو تقرير مؤشر «منسق أسعار المستهلك» (HICP) في منطقة اليورو الذي من المتوقع أن ينخفض قليلاً عند المستويات الرئيسية والأساسية. ويوفر مؤشر «منسق أسعار المستهلك» في الإجمال أفضل أساس إحصائي للمقارنات الدولية لتضخم أسعار المستهلك من منظور الاتحاد الأوروبي. وبالنسبة لمنطقة اليورو، فهو يعد المؤشر الرئيسي لاستقرار الأسعار



معاملون في بورصة لندن يتابعون عبر شاشاتهم تحرك الأسعار (رويترز)

ستكون ذات أهمية بالنظر إلى أن الأسواق تنتظر الآن إلى قرار زيادة أسعار الفائدة في الاجتماع المقبل على أنه سيكون من 25 نقطة أساس بلا تغيير عن الاجتماع السابق.

## المملكة المتحدة

يبدأ الأسبوع بعطلة مصرفية (وهي عطلة وطنية) في 28 أغسطس (أب) هناك عدد قليل من البيانات غير الأساسية التي ستصدر من مصرف إنجلترا يومي الخميس والجمعة، في حين ستكون هناك إطالة لكبير اقتصادي المصرف هيو بيل.

## روسيا

سيتم نشر مجموعة مختارة من البيانات الاقتصادية الأسبوع المقبل، بما في ذلك البطالة يوم الأربعاء، والناتج المحلي الإجمالي يوم الخميس، ومؤشر مديري المشتريات التصنيعي يوم الجمعة.

## توكيا

فاجأ المصرف المركزي الأوروبي الأسواق الأسبوع الماضي بارتفاع أسعار الفائدة بقوة أكبر بكثير مما كان متوقعاً؛ إذ رفع معدل

وضع توسعي وإن كان بوتيرة أبطأ من المحتمل أن تدعمها السياحة الداخلية. ثالثاً، سيصدر مؤشر مديري المشتريات التصنيعي «كاكسين» الذي يركز على القطاع الخاص لشهر أغسطس والذي يتكون من الشركات الصغيرة والمتوسطة يوم الجمعة في الأول من سبتمبر (أيلول). وتشير التوقعات إلى قراءة انكماشية عند 49,5، ودون تغيير تقريباً عما تم تسجيله في يوليو (49,2). إذا حصل ما هو متوقع، فسيتكون الشهر الثاني على التوالي من النمو السلبي. بالإضافة إلى ذلك، سيصدر عدد من الأرباح الرئيسية لشركات ومصارف مهمة.

أيضاً، ستكون الأسواق على اطلاع على تدابير التحفيز المالي الهادفة إلى نزع فتيل قنبلة الدين البالغة 23 تريليون دولار المستحقة على الحكومات المحلية والشركات التابعة المالية ومطوري العقارات. وكان صانعو السياسة كشفوا يوم الجمعة عن مزيد من التخفيف لسياسات الرهن العقاري الخاصة بها. وفي هذا الإطار، ذكرت تقارير إعلامية من المتوقع، فسيتكون الشهر الثاني على التوالي من معالجة أزمة القطاع العقاري في الصين من خلال تخفيف شروط الاقتراض. ونقلت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) الحكومية عن وثائق من مصرف الشعب (المصرف المركزي)، وجهات تنظيمية أخرى، القول إن السلطات أصدرت توجيهات قومية لتخفيف شروط قروض التمويل العقاري لفئات محددة من المشترين. وأضافت «شينخوا» أن التغييرات الأخيرة ستسمح بخفض الدفعات الأولى من ثمن العقار التي يدفعها المشتري. وكذلك أسعار الفائدة على قرض التمويل العقاري.

يُذكر أن القطاع العقاري في الصين يواجه أزمة حادة منذ فترة، مما أدى إلى تعثر العديد من الشركات العقارية الكبرى عن الوفاء بالتزاماتها. وتهدد الأزمة العقارية حالياً بدفع الاقتصاد الصيني ككل إلى مزيد من التراجع.

## الصين

هناك ثلاثة بيانات اقتصادية رئيسية للرقابية الأسبوع المقبل:

أولاً، ستصدر مؤشرات مديري المشتريات الخاصة بالتصنيع والخدمات لشهر أغسطس يوم الخميس. ومن المتوقع أن تظهر انكماشاً عند 49,5 لقطاع التصنيع، دون تغيير تقريباً عن قراءة يوليو (تموز) عند 49,5. إذا حصل ما هو متوقع، فسيتكون هذا هو الشهر الخامس على التوالي من النمو السلبي لأنشطة التصنيع؛ إذ تكافح الصين مع بيئة خارجية ضعيفة ومخاطر العدوى المالية المحلية التي أثارها مطورو العقارات المقلون بالدين.

ثانياً، من المتوقع أن يظل مؤشر مديري المشتريات للخدمات الوطنية لشهر أغسطس مرتباً بشكل مدهش عند 51، دون تغيير تقريباً من 51,5 في يوليو. ولا يزال قطاع الخدمات في

يبدأ صدور البيانات اعتباراً من منتصف الأسبوع. يتم إصدار ثقة المستهلك لشهر أغسطس يوم الأربعاء، ومن المتوقع أن تكون هي نفسها تقريباً عند 37,2 مقابل 37,1 في يوليو. يوم الخميس، ستصدر مبيعات التجزئة والإنتاج الصناعي لشهر يوليو. ومن المتوقع أن ينخفض نمو مبيعات التجزئة بشكل طفيف إلى 5,4 في المائة على أساس سنوي من 5,9 في المائة في يونيو (حزيران). وفي الوقت نفسه، من المتوقع أن ينكمش الإنتاج الصناعي إلى 1,4 في المائة على أساس شهري من 2,4 في المائة على أساس شهري في يونيو، و 0,7 في المائة على أساس سنوي من 0 في المائة على أساس سنوي المسجلة في يونيو.

## اليابان

يبدأ صدور البيانات اعتباراً من منتصف الأسبوع. يتم إصدار ثقة المستهلك لشهر أغسطس يوم الأربعاء، ومن المتوقع أن تكون هي نفسها تقريباً عند 37,2 مقابل 37,1 في يوليو. يوم الخميس، ستصدر مبيعات التجزئة والإنتاج الصناعي لشهر يوليو. ومن المتوقع أن ينخفض نمو مبيعات التجزئة بشكل طفيف إلى 5,4 في المائة على أساس سنوي من 5,9 في المائة في يونيو (حزيران). وفي الوقت نفسه، من المتوقع أن ينكمش الإنتاج الصناعي إلى 1,4 في المائة على أساس شهري من 2,4 في المائة على أساس شهري في يونيو، و 0,7 في المائة على أساس سنوي من 0 في المائة على أساس سنوي المسجلة في يونيو.

## مطالب بفرض رسوم على واردات الصلب

## الهند تزيد القيود على صادراتها من الأرز

نيودلهي: «الشرق الأوسط»

فرضت الهند مزيداً من القيود على صادرات الأرز لحماية الأمن الغذائي للبلاد، في خطوة من شأنها أن تشكل ضغطاً على الإمدادات العالمية للحبوب.

وفرضت الحكومة الهندية ضريبة على صادرات الأرز بقيمة 20 في المائة باثر فوري، بحسب إشعار أصدرته وزارة المالية في وقت متأخر مساء الجمعة.

وبذلك فرضت الهند قيوداً على صادرات جميع الأنواع - غير أرز بسمتي - أي نحو 80 في المائة من إجمالي صادراتها من الأرز.

وتبلغ حصة الهند في تجارة الأرز العالمية نحو 40 في المائة، وهي أكبر مصدر للأرز في العالم.

وارفعت أسعار الأرز الآسيوي إلى أعلى مستوى لها خلال نحو 15 عاماً أوائل الشهر الحالي، ويمكن أن ترتفع أكثر، ما سيزيد التكاليف على المستوردين مثل القلبيين وبعض الدول الأفريقية.

وتتماشى تدابير الهند الحمائية الأخيرة مع جهودها الصارمة لتهدئة أسعار الغذاء المحلية قبل الانتخابات العامة المقررة أوائل العام المقبل؛ حيث يسعى رئيس الوزراء ناريندرا مودي للفرز بولاية ثالثة.

فيما حذرت شركة «غرو إنيتليجنس»، التي تحلل البيانات الخاصة بالمواد الخام، الشهر الماضي، من أن قرار الهند الخاص بالأرز، التي تمثل وحدها أكثر من أربعين في المائة من شحنات الأرز العالمية، قد يؤدي إلى تفاقم انعدام الأمن الغذائي في البلدان التي تعتمد بشكل كبير على واردات الأرز».

وأضافت أنه من المتوقع أن تعاني الدول الأفريقية وتركيا وسوريا وباكستان على وجه الخصوص من الحظر، لأنها تواجه بالفعل تضخماً



عملية فرز الأرز في مصنع في ماخو بولاية البنجاب الهندية (آب)

الاوربي صناعاته بإعطائها مقدارا هائلاً من الأموال، بينما لا تحصل أجزاء أخرى من العالم على هذا النوع من الدعم».

ولدى سؤاله عن فرض رسوم على الفولاذ الصيني، أبدى جندال تأييده، وقال: «الفولاذ الصيني مدعوم من الدولة بينما نحن لا تدعمنا الدولة. وبالتالي هذه منافسة غير نزيهة».

وفيما يتعلق بالطلب في الصين والفولاذ في الهند، قال إن «إنتاج الفولاذ في الصين ما زال مرتفعاً للغاية، وهم ينتجون أكثر من 50 في المائة من الفولاذ في العالم. لقد ارتفعت صادرات الصين قليلاً ولكن ليس لدى الصين ما يعكس انخفاض الطلب المحلي. وعلى الجانب الآخر تباطأت أوروبا، وثمة إشارات واضحة إلى وجود معاناة».

على سعيد موزان، أعرب قطب صناعة الصلب في الهند سجان جندال عن رغبته في أن تواجه الحكومة الرسوم الأميركية وضرائب الكربون الأوروبية بفرض رسوم مماثلة لتحقيق تكافؤ الفرص أمام شركات مثل شركته «جيه إس دبليو».

وأشار جندال في مقابلة جرت معه في نيودلهي إلى التوقعات الخاصة بشركة «جيه إس دبليو ستيل» الرئيسية، وأكد تقريرا أصدرته وكالة «بلومبرغ» للأنباء بشأن خطط الشركة للاستحواذ.

وفيما يتعلق بالضرائب المفروضة على الكربون، قال جندال: «كل منطقة تفكر في حماية نفسها. ولدى الولايات المتحدة رسوم على الفولاذ، ولدى أوروبا البية تعديل حدود الكربون. وبدعم الاتحاد

هائلاً في أسعار المواد الغذائية. ويوم الأربعاء الماضي، وبعد نحو شهر من قرار حظر تصدير بعض أنواع الأرز، من المتوقع أن تمنع الحكومة الهندية المطاحن المحلية من تصدير السكر في الموسم المقبل الذي يبدأ في أكتوبر (تشرين الأول)، ما سيوقف الشحنات للمرة الأولى منذ سبع سنوات، إذ أدى نقص الأمطار لـ«رويترز» يوم الأربعاء.

ومن المرجح أن يؤدي غياب الهند عن السوق العالمية إلى ارتفاع الأسعار القياسية في نيويورك ولندن، التي يتم تداولها بالفعل حالياً حول أعلى مستوياتها منذ عدة سنوات، ما يثير المخاوف من مزيد من التضخم في أسواق المواد الغذائية العالمية.

## بكين لزيادة الإنتاج السنوي من المعادن غير الحديدية بنسبة 5%



ماكينة تقوم بلف أمتار من النحاس في أحد المصانع الصينية (رويترز)

## بكين: «الشرق الأوسط»

تهدف الصين إلى الحفاظ على نمو مطرد في إنتاج المعادن غير الحديدية للعالمين الحالي والمقبل، بحسب ما ذكرته وزارة الصناعة وتكنولوجيا المعلومات.

وقالت الوزارة إن إنتاج الـ10 أنواع الشائعة من المعادن غير الحديدية سينمو بمعدل نحو 5 في المائة سنوياً خلال عامي 2023 و2024، بحسب ما أورده وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) السبت.

وأشارت الوزارة إلى أنه سيتم إجران تقدم في تطوير موارد المعادن غير الحديدية المحلية مثل النحاس والليثيوم، بما يحقق توازناً ديناميكياً بين العرض والطلب بشكل أساسي خلال هذه الفترة.

وقالت الوزارة إن الصين ستسعى

جاهدة إلى زيادة القيمة المضافة لصناعة المعادن غير الحديدية بنحو 5,5 في المائة على أساس سنوي في عام 2023، وأكثر من 5,5 في المائة في عام 2024.

في غضون ذلك، أرسلت شركة «سي جي إن» المحدودة للطاقة، وهي شركة تابعة للشركة الوطنية الصينية للطاقة النووية، 105,9 مليار كيلوواط/ساعة من الكهرباء إلى شبكة الكهرباء في النصف الأول من عام 2023.

وقالت شركة «سي جي إن» التي تدير 27 وحدة طاقة نووية عاملة، إن هذا الرقم يمثل زيادة بنسبة 14,09 في المائة، مقارنة بالفترة نفسها من عام 2022.

وكان حجم توليد الطاقة النظيفة معادلاً لاستهلاك القياسي من الفحم البالغ 31,7 مليون طن، الذي كان

سيتمسب في انبعاثات ثاني أكسيد الكربون تقدر بـ87,28 مليون طن. وذكرت وكالة أنباء الصين الجديدة (شينخوا) أن شركة «سي جي إن» أطلقت في شهر مارس (آذار) الماضي، وحدة الطاقة النووية رقم 3 في محطة فانجتشنجوانج للطاقة النووية، وهي أول وحدة للطاقة النووية في الجزء الغربي من البلاد تستخدم مفاعل هوالونج وان، وهو مفاعل نووي من الجيل الثالث مصمم محلياً.

ومن المقرر تشغيل وحدة الطاقة النووية رقم 4 في محطة فانجتشنجوانج في النصف الأول من عام 2024.

وتوجد 5 وحدات طاقة نووية أخرى ستستخدم مفاعل هوالونج وان، وتُدار من قبل الشركة المذكورة، قيد الإنشاء.



فوائده لا تُحصى ومذاقه يتناغم مع كل شيء

## التفاح يتحوّل من فاكهة إلى مكوّن رئيسي في السّلطات

القاهرة: نادية عبد الحليم

بأوراق الموز أو ورق الزبدة. كما يقدم الشيف أحمد علام، وصفات متنوعة من الأكلات المضاف إليها التفاح، ومنها أموس بوش سالمون تارتار مع التفاح الأخضر وجل البيزوو والسلمسم، كما يقدم كبدة البيط بمشروم الترافيل المغلفة بالغناش الأحمر مع سيرنيكي محشي بالتوت الأحمر، وصوص التفاح الأخضر، ويقدم معه عيش البريوش المحمص وصوص التوت الأحمر، وهو ما يقودنا إلى استخدام التفاح في طهي الطيور.

وصفات أخرى متنوعة من الدجاج بالتفاح تنتظر محبي خوض التجارب الجديدة من الأطباق غير التقليدية وتنصح بها الشيف سلمى عادل، التي تقول على الخروج من صندوق الأفكار «للحريصين على الخروج من صندوق الأفكار الثابتة في الطبخ فإن الاستعانة بقطع التفاح في إعداد طبق مختلف من الدجاج أمر ممتع للغاية»، وتقرح إعداد طاجن الدجاج بالتفاح الأحمر المصري الصغير، مع تتبيلة مكونة من الريحانة والريحان والجوز أو المكسرات المفضلة. وتقدم الشيف أيضاً شرائح

«تفاحة في اليوم يُبقي الطبيب بعيداً»... مقولة متداولة عن التفاح في الكثير من الثقافات بسبب فوائده الكثيرة، لكن لا يعني ذلك أن تتناوله بالضرورة مباشرة من سلة الفواكه، أو حتى في فطيرة التفاح الشهيرة؛ فثمة استخدامات أخرى متعددة ما بين المأكولات البحرية ووصفات الدجاج والبرغر والسلطات فضلاً عن المخبوزات والحلويات.

في ظل القائمة الطويلة للوصفات التي تتيج لك استخدام التفاح كمكوّن أساسي في الطعام، أو حتى دمجها كضيف خفيف في أيام الصيف، فإنك بالضرورة ستجد الطبق الذي يناسب ذوقك أو النكهة التي تفضلها، هكذا ينصح الشيف عصام راشد.

ويزيد راشد من نصابه في حديثه إلى «الشرق الأوسط» بتجربته فائتي المأكولات البحرية والتفاح، لا سيما التفاح الأخضر، إنه «غذاء مثالي للباحثين عن الصحة والرشاقة»، وإذا «كان التفاح كما يقول المثل يغنيك عن الطبيب؛ فإن السي فود كما هو معروف أيضاً يغيد القلب والذاكرة».

يضع راشد بين أيدينا مجموعة من الأطباق التي تجعلك تتوق عن الاعتقاد بأن التفاح مكانه الوحيد هو ذلك الطبق المبهج الممتلئ بالفواكه أو تلك السلة التي تعلق مائدتك، لتنتقل هذه الفاكهة المفيدة إلى مطبخك، وفي مقدمتها سمك السلمون المشوي مع التفاح بالكراميل والقرفة؛ والسمك المدخن مع شيس التفاح المقرمش، أما الروبيان المشوي مع التفاح والبصل الأخضر المدخن والسلمسم المحمص والبابريكا؛ فهو خيار مناسب لعشاء صيفي أنيق وبسيط في الوقت ذاته.

لكن حتى لو دمجت مع أنواع أخرى من الأسماك مثل البلطي أو البوري، حسب شيف راشد، فإنك ستعبد طهيها كثيراً؛ لتحصل على نكهة مدهشة من التمازج بينهما؛ حيث يعزز التفاح طعم البروتين المغضّل للمأكولات البحرية، كما يمنحها نكهة منعشة لطيفة، وحين تتبلّ السمك جيداً، جرّب إضافة الكركم، وف السمك والتفاح

والقليل من الملح والفلفل، המתزجج بالبقدونس والبصل وصفة سلطة لتفاح ستصبح من الأطباق الجانبية المحببة على مائدة الغذاء عندما تقرر أن تجربها، وربما ستكتفي بها وحدها وتعدّها طبقاً رئيسياً في إهزات الصيف الحارة، خصوصاً إذا ما أضفت إليها قطعاً من البروكلي لمزيد من القرمشة.

أما الشيف أسماء درويش فتقدم على مدونتها عبر «إنستغرام» سلطة العدس الأسود الصحية مع التفاح الأخضر والبصل الأحمر وجبنة الفيتا، وفي حالة ما إذا كنت أكثر جرأة يمكنك أن تجرب وصفتها لسلطة التفاح الأخضر مع دجاج مخليين (يتبلان بالملح والفلفل والثوم والصلصة الحارة وعصير الليمون وزيت الزيتون).

وإذا كان ذوقك كلاسيكياً يميل إلى التمسك بالتفاح في الحلويات والمخبوزات بدلاً من الأطباق المألوفة فأمامك وصفات لا حصر لها مثل تارت التفاح بالكراميل وأكواب فطيرة التفاح وسنكر التفاح، بالإضافة إلى كيك التفاح التقليدي.

وفقاً للشيف مريم مراد، فإنه «ليس هناك أسهل من إعداد هذه الوصفات»، بشرط اتباع مجموعة من «التركتات» فهي مقدمتها اختيار ثمرات صلبة لتتحمل الحرارة والتقليب في أثناء عملية الطهي، كما تنبه إلى أنه عند تقشير التفاح يجب استخدام مقشرة خضراوات بدلاً من السكين؛ وعلبك بتقطع التفاح إلى قطع صغيرة مساوية حتى ينضج بسرعة وبشكل متساوٍ، مع قلب هذه القطع بالماء وعصير الليمون لمنع تحول لونها إلى اللون البني.



الشيف أحمد علام (الشرق الأوسط)

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز

من المايونيز والخردل على أن تتم تصفيته جيداً قبل تشكيله كبرغر. وتلفت الشيف سلمى إلى أن سلطة التفاح مع الزبادي المتبلبة والزبيب والجوز والمايونيز



سلطة العدس الأسود الصحية مع التفاح الأخضر والبصل الأحمر وجبن الفيتا للشيف أسماء درويش (الشرق الأوسط)

الدجاج المنكهة مع قطع التفاح الحلوة ومكعبات الفلفل الحلو، أما صدور الدجاج فهي تحشوها بالتفاح المفروم وجبن الشيدر أو الجبن الذي تفضله مع إضافة الزعتر الأخضر والقليل من القرقة والزنجبيل، ولن يقاوم الأطفال برغر الدجاج المغموس لحمه المفروم قبل طهيهِ في صوص مكون

للحريصين على الخروج من صندوق الأفكار الثابتة في الطبخ فإن الاستعانة بقطع التفاح في إعداد طبق مختلف أمر ممتع للغاية



تفاح مكرمل بالزبدة مع ميكس الفرائولا الكراشي بصوص الكراميل والتوت البري والآيس كريم فاينيليا للشيف أحمد علام (الشرق الأوسط)

تغليف المنتجات بصور الموناليزا والفتاة ذات القرط اللؤلؤي

## «الجيلاتو» حالة فنية إيطالية في «ستافولتا» المصري

القاهرة: منى أبو النصر

ربما تدعوك صورة تعبيرية لـ«الموناليزا» وهي لتلتهم «الجيلاتو» في هذا الجو الحار، لأن تشاركتها تلك التجربة المنعشة التي يتيحها محل «ستافولتا» لزيائته.

قد تتوقف عند كلمة «ستافولتا» stavolta في البداية وإيقاعها الذي يشي بهجة إيطالية، فمعنى الكلمة بالعربية هو «هذا الوقت»، وكأنها دعوة إلى اقتطاع جزء من الوقت «الذي» بصاحب كوب أو «بسكوتة» من «الجيلاتو».

تمتاز فروع المحل الخمسة المنتشرة بالقاهرة، بأنها صغيرة الحجم، بعدد واسع من الاختيارات التي تجمع بين الأطعمة التقليدية وأخرى «غريبة» لا سيما لو كنت ستذوقها للمرة الأولى، فمؤسس «ستافولتا» المخرج المصري أحمد عامر، يعد أن «الجيلاتو» هو حالة فنية في حد ذاته» كما يقول في حديثه إلى «الشرق الأوسط».

يضيف عامر، أنه وشريكه نسرين ساكر، فكرا في هذا المشروع منذ عام 2010، ويشير إلى أن شغفه الشديد بالفنون والثقافة الإيطالية جعله يقبل على تعلّم صناعة الجيلاتو في روما على يد شيف متخصص في ذلك، «أقمت بعد ذلك بالعمل في محل جيلاتو، وتحمست أنا ونسرين لفتح فرع لنا في منطقة المعادي بالقاهرة، وكنا نقف بانفسنا لمعرفة رأي الناس في المنتج الذي نصنعه».

في «التشكيل» التي يطرحها

الأيس كريم بسبب برودته وتناول الأظعمة الدافئة في المقابل، لكنه تحدث عن استغلال هذه الفترة مع شريكته لإعادة صياغة دعاية «براننج» جديد للمحل. يضيف: «حبنا للسينما والفن، دفعنا للاستعانة بشركة دعاية لتوظيف هذا الارتباط بالفن في حلة جديدة للمحل، بالاستعانة بايقونات فنية كالموناليزا، والفتاة ذات القرط اللؤلؤي، وتصميمات مستوحاة من عالم فان جوح».

ويمكن أن تجد تلك الأيقونات الفنية المختلفة مُوظفة في ديكور المحل، أو على غلب الجيلاتو نفسها التي تقع في جمين، الأول لمن يريد شراء «بولة»، واحدة، والأكثر لعدد أكبر من «بولات» الأيس كريم، وهناك حجم خاص لمن يريد شراء الجيلاتو بالكوب، ربما لاصحابه للمنزل وتناوله هناك.

ومع الوصفات المبتكرة للجيلاتو، يمكن اختيار أصناف أكثر شهرة وأقل «تجريباً» منها «الشوكولاتة الداكنة»، والأنواع المختلفة من الفواكه، وجوز الهند، وهناك صنف باسم «تري لبتشي»، وهو عبارة عن جيلاتو بطعم الكيك إيطالية، وكذلك الحال مع تجربة الجيلاتو بنكهات كالريحان والروزماري. يقول: «جربت تركيبة بلمسات فارسية كالزعفران وماء الورد والفسق، ولكنها لم تلق قبولاً كبيراً عندما طرحناها، علماً بأن أن الناس تُقبل على تلك الابتكارات الجديدة».

يتذكر عامر فترة «كورونا» والحظر الذي وكبها، ومدى تاثر متجرهم بالتحذيرات من تناول



طبقات الجيلاتو الملونة (الشرق الأوسط)

ذلك فقد جرّب تجربة «جيلاتو» بمزيج من الحبهان المستوحى من المطبخ الهندي ولكن بتركيبة إيطالية، وكذلك الحال مع تجربة الجيلاتو بنكهات كالريحان والروزماري. يقول: «جربت تركيبة بلمسات فارسية كالزعفران وماء الورد والفسق، ولكنها لم تلق قبولاً كبيراً عندما طرحناها، علماً بأن أن الناس تُقبل على تلك الابتكارات الجديدة».

يتذكر عامر فترة «كورونا» والحظر الذي وكبها، ومدى تاثر متجرهم بالتحذيرات من تناول



عربة جيلاتو «ستافولتا» مع الموناليزا على البحر (الشرق الأوسط)

وال«كركديه»، ويقول عامر: إن القائمة تتسع في مناسباتنا الشريفة مثل شهر رمضان الكريم لأصناف أخرى كالجيلاتو بطعم «البسبوسة» على سبيل المثال. يبدو شغف عامر بالجيلاتو مرتبطاً بالترحال، فهو يسعى لتحويل المذاقات الأصلية

«ستافولتا» أمام الزبائن، يمكن أن تجرب أصنافاً مأخوذة من الطعام المحلي المصري ولكنها مصنوعة بلحمة وتركيبة إيطالية، أشهرها الجيلاتو بطعم «الحلاوة الطحينية» و«التين الشوكي» الشريفة مثل شهر رمضان الكريم لأصناف أخرى كالجيلاتو بطعم «البسبوسة» على سبيل المثال. يبدو شغف عامر بالجيلاتو مرتبطاً بالترحال، فهو يسعى لتحويل المذاقات الأصلية

تمتاز فروع «ستافولتا» الخمسة المنتشرة بالقاهرة بأنها صغيرة الحجم، بعدد واسع من الاختيارات

... ومغلفة بصور لسيّدة تمثال الحرية (الشرق الأوسط)



أبرز حيث يمكن الجمع بين أكثر من شيء في وقت واحد. منصات عديدة انتشرت مؤخراً تدعم الـ وايفد الجديد، لكن ما هي فرص انتشاره الحقيقية، وإلى أي حد يمكن أن يتأثر سلباً بالمشكلات المتنوعة التي تواجهه؟ هنا آراء عدد من الناشرين والمختصين.

رواية يتفاعل معها أربعيني وهو يقود سيارته، أو سردية تاريخية مشوقة تنصت إليها ربة المنزل وهي تقوم بمهامها اليومية المعتادة. هكذا يتحول القارئ إلى «مستخدم» بالتعبير الرقمي كما يتحول فعل القراءة هنا إلى «استماع»، مما يعني حرية أكثر وطابعاً عملياً

يشكل الكتاب الصوتي الضلع الثالث في مثلث النشر العربي حالياً، فالإ جانب المطبوع ورقياً والنشور إلكترونياً، يأتي «الكتاب الصوتي» كواحد جديد على الثقافة العربية محملاً بمزايا حصرية وتحديات متنوعة. فإحدى سماتها مراعاة في الشرفة، أو

بعد انتشار منصات كثيرة تدعم حضوره

## الكتاب العربي المسموع... هل يتجاوز نظيره الورقي؟

القاهرة: رشا أحمد

يقول أحمد رويحل، مدير تطوير الأعمال بقسم الشرق الأوسط بمنصة «ستورتل»: «هناك ما يقرب من 10 آلاف كتاب!

هذا هو الرقم التقريبي الذي يجمع عليه معظم المصادر حين يتعلق الأمر بحجم الإنتاج العربي السنوي من الكتب الصوتية. ففي السنوات الأخيرة، نجحت تطبيقات ومنصات عديدة في جعل هذه النوعية من الكتب تتسلل حيزاً من اهتمام القراء العرب». ومن أبرز تلك التطبيقات «ستورتل» في مصر والإمارات، «ضاد» في السعودية، «الراوي» في البحرين، «راوي الكتب» في قطر، و«المسموع» في الأردن.

عالمياً، يعود بدء ظهور تلك الكتب إلى عام 1932 مع إنشاء «المؤسسة الأميركية للمكفوفين» استوديو بغرض تسجيل كتب على أسطوانات أو شريط كاسيت، بهدف مساعدة فاقد البصر على القراءة السمعية. وفي العام التالي أقر الكونجرس الأمريكي تعديلاً سمح لمكتبة الكونجرس بالشروع في إنتاج تلك النوعية من الكتب.

وتُظهر الإحصائيات نمواً مزدهراً لسوق الكتب المسموعة في دول مختلفة مؤخراً. في الولايات المتحدة على سبيل المثال، ارتفعت مبيعات الكتب الصوتية في عام 2019 بنسبة 18 في المائة، مقارنة بعام 2018، مُسجّلة 1,2 مليار دولار. وفي كندا، شكّلت مبيعات الكتب الصوتية عام 2019 نسبة 5 في المائة من إجمالي مبيعات الكتب، مقارنة بزيادة 3,6 في المائة في عام 2018، أما المملكة المتحدة فقد سجّلت الفارق الأكبر بزيادة 43 في المائة في مبيعات الكتب الرقمية لعام 2019، وقُدّرت أرباح هذه الكتب بنحو 69 مليون جنيه إسترليني.

لكن ماذا عن السوق العربية؟

يشير رويحل إلى أن الكتاب الصوتي العربي مشروع قائم منذ قرابة العشرين عاماً، وذلك من خلال مشروع باذر به مجمع اللغة العربية ببابوطني، لكن نظراً لعدم وجود وسائل إعلامية وتطبيقية سهلة وسلسة الاستخدام في ذلك التوقيت لم ينتشر المشروع بالشكل المطلوب.

وكانت السوق على موعد مع طفرة حقيقية تزامناً مع انتشار تطبيقات الهواتف المحمولة لتبدأ منصة «كتاب صوتي» أول مشروع قائم على استثمارات حقيقية لبناء سوق الكتب الصوتية العربية. وتبعها في بناء السوق الشركة الرائدة عالمياً في هذا المجال «ستورتل»، التي قامت بالاستحواذ على «كتاب صوتي» عام 2020. ويقدّر من «يستمعون» إلى الكتب اليوم بعشرات الآلاف من المستمعين العرب من مختلف الدول العربية، ولكن نزل مصر والسعودية في المقدمة باختلاف سلوك المستمعين في البلدين، فعلى سبيل المثال «المستخدم» المصري يستمع لعدد ساعات أكثر من نظيره السعودي بينما عدد «المستمعين» في السعودية أكثر من نظرائهم في مصر. وفيما يتعلق بالفئات العمرية من مستمعي الكتب، يشير أحمد رويحل إلى أن الأكثر إقبالاً تتراوح أعمارهم من سن 18 إلى 35 سنة ويفضل هؤلاء «المستخدمون» باختلاف أعمارهم وجنسياتهم العربية الاستماع إلى الرواية، لا سيما رواية الإثارة والجريمة والرعب، يليها الرواية الرومانسية والفلسفة والصحة النفسية.

ويشير «رويحل» إلى أن أبرز التحديات التي تواجه انتشار الكتب المسموعة تتمثل في محدودية الوصول إلى تلك النوعية من الكتب، فالكتاب الصوتي اليوم متواجد فقط على عدد محدود من المنصات. وهذا ما يفسر العدد البسيط من الكتب الصوتية مقارنة بالكتاب المطبوع والإلكترونية، فلنا أن نخيل أن إجمالي عدد الكتب الصوتية العربية لا يتجاوز العشرة آلاف كتاب صوتي منشور بشكل قانوني ورسمي. وهناك أيضاً مشكلة ضعف الشمول المالي في بعض الدول على نحو يؤثر بدوره على قابلية الدفع الإلكتروني لاشتراكات التطبيقات.

شراخ قرآنية جديدة

دار «المعارف» إحدى دور النشر



الناشر شريف بكر

انفعالات أثناء القراءة.

العلاقة بالتكنولوجيا

- ويرى محمود عبد النبي، مدير دار «إبيدي» أن انتشار الكتب الصوتية يراهن على قوة علاقة الجيل الجديد من الشباب تحت الثلاثين بالتكنولوجيا حيث إن تلك الفئة العمرية تمثل القوة الشرائية الأكبر في السوق وتوسع جيداً عالم التطبيقات الرقمية التي لا بد منها كي تقوم بتحميل كتاب ما والاستماع إليه.

وينفي عبد النبي أي احتمال لأن يهدد «الصوتي» نظيره «الورقي»، مستشهداً بما حدث في الولايات المتحدة عام 2016 حيث أنتجت 51 ألف كتاب صوتي ومع ذلك لم يتأثر الكتاب المطبوع الذي يستفيد في حقيقة الأمر من الكتاب المسموع بوصفه مجرد أداة تشبثية تدعم الكتاب الورقي. ويضيف: «الأجيال التي نشأت على الكتاب المدرسي وروايات الجيب لا يمكن أن تفرط بسهولة في الكتاب الورقي وتستبدل به وسائل أخرى مهما كانت الإغراءات».

لكن ماذا عن موقف المؤلف أو الكاتب نفسه؟ كيف ينظر إلى الكتاب الصوتي؟ الروائي والباحث مصطفى عبيد تحولت روايته «جاسوس في الكعبة» وكتابه «ضد التاريخ» إلى النشر الصوتي، فكيف يرى التجربة؟

يقول عبيد: «الكتاب الصوتي لا يدخل صراعاً صفرياً يقوم على الإقصاء مع الكتاب المطبوع فكلاهما يكمل الآخر والعلاقة بينهما قائمة على التكامل والدعم المتبادل. ويأتي دور الكتاب المسموع ليعوض نقص أو صعوبة التعامل مع الورقي في حالات كثيرة، مثل ضعف النظر ووجود مشكلات صحية في العين لا تسمح بمطالعة الصفحات المطبوعة لساعات طويلة. أيضاً هناك كبار السن الذين يعانون مشاكل في العمود الفقري ولا يستطيعون القراءة لفترات ممتدة. كما تبين أن هناك قراء العربية في أوروبا والأميركاين لا تصلهم الكتب بسهولة نتيجة ارتفاع تكلفة الشحن، وبالتالي تصبح النسخة الصوتية من الكتاب بديلاً مناسباً في حالة تعذر وجود نسخة إلكترونية».



الكاتب مصطفى عبيد

تطبيقات الذكاء الاصطناعي، حيث سيتم اللجوء إلى صوت إلكتروني يأتي بعد الكتب المطبوعة من حيث التكلفة الاقتصادية وقد يتجاوز الكتاب المسموع نظيره الورقي إذا لجأ الناشر إلى فنّان معروف كي تُخلق بشكل صحيح، كما ستكون هناك مشكلة تتمثل في خلو هذا الصوت الإلكتروني المحايد من أي مشاعر أو



الناشر محمود عبد النبي



هناك ما يقرب من 10 آلاف كتاب صوتي وهو الرقم التقريبي الذي تجمع عليه معظم المصادر



الناشر أحمد رويحل



الناشر سعيد عيده

المصرية التي اتجهت بقوة إلى النشر الصوتي حيث تجاوز إنتاجها في هذا المجال المائة عنوان تنوعت ما بين الإبداع الأدبي والفنّان وكتب الأطفال، فإذاً كانت مبررات التوجه لهذا المجال الجديد: طرحنا السؤال على سعيد عيده، رئيس اتحاد الناشرين المصريين ورئيس مجلس إدارة الدار فاجاب: «النشر الصوتي يجتذب

شراخ جديدة من القراء و بعد رافداً مهماً للناشر ومورداً جديداً يعينه على استثمار عمله». ويضيف عيده: «نقوم حالياً بعمل استوديوهات مجهزة من أجل إنتاج المزيد من الكتب الصوتية علماً بأن هذا الاتجاه الجديد مكلف مادياً ويتطلب قدرات اقتصادية لا تملكها كل دور النشر».

شراخ قرآنية جديدة

دار «المعارف» إحدى دور النشر

شارك البستاني في ترجمة الكتاب المقدس وكتب التراجم

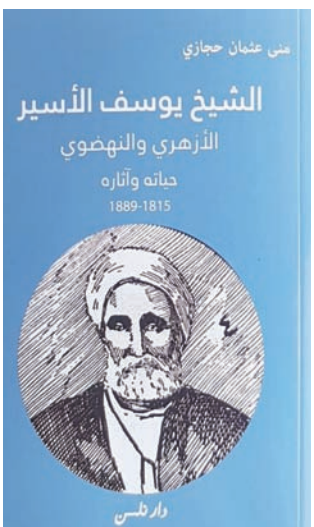
## الشيخ يوسف الأسير... نهضوي أزهرى لا يزال مجهولاً

بهذا الإصلاحي الذي بقي مجهولاً لفترة طويلة، فتقول: «جذبتني سيرة حياته أثناء مطالعتي لكتاب (ليل معالم صيدا وغيرها. تصف الباحثة الأسير بأن «شخصيته ريادية في الفقه والصحافة والتعليم، وفي أفكاره التي نشرها خلال تلك الفترة، وكيف انعكست على مسار الشيخ الأسير وفكره، قبل أن نقرأ عن نسبه ونشأته وبيئته وظروف دراسته ورحلاته، وأبرز صفاته ومزاياه، وأسرتة. وتعرض المؤلف لجوانب مختلفة من ملامح شخصية الشيخ يوسف، تلك التي جعلت منه لغوياً ضليعاً وقاضياً عادلاً وفقهاً متعمقاً، وصحافياً ذائع الصيت، وشاعراً مجيداً، وأستاذاً انتهت المدارس على أن يلحق بها. كما يعرج البحث على أفكاره في السياسة والإصلاح والدين والمجتمع، وفي اللغة والأدب، والدور الذي لعبته كتاباته في نشر المعرفة والعلم، وفي دفع النهضة الفكرية في بلادنا، أواخر القرن التاسع عشر».

ولعه الكتاب الوحيد اليوم، الذي يقدم معلومات وافية تحيط بمختلف جوانب شخصية الشيخ يوسف الأسير، إضافة إلى أنه يذكر آثار الشيخ من مخطوطات ومطبوعة، وفيغينا باهم محتوياتها، مع الغرض من وضعها وتروي الباحثة بسبب اهتمامها

التي كان يحرر فيها، مثل «ثمرات الفنون» و«الجوائب» و«السنن الحال» و«البنان»، وغيرها. تصف الباحثة الأسير بأن «شخصيته ريادية في الفقه والصحافة والتعليم، وفي أفكاره التي نشرها خلال تلك الفترة، وكيف انعكست على مسار الشيخ الأسير وفكره، قبل أن نقرأ عن نسبه ونشأته وبيئته وظروف دراسته ورحلاته، وأبرز صفاته ومزاياه، وأسرتة. وتعرض المؤلف لجوانب مختلفة من ملامح شخصية الشيخ يوسف، تلك التي جعلت منه لغوياً ضليعاً وقاضياً عادلاً وفقهاً متعمقاً، وصحافياً ذائع الصيت، وشاعراً مجيداً، وأستاذاً انتهت المدارس على أن يلحق بها. كما يعرج البحث على أفكاره في السياسة والإصلاح والدين والمجتمع، وفي اللغة والأدب، والدور الذي لعبته كتاباته في نشر المعرفة والعلم، وفي دفع النهضة الفكرية في بلادنا، أواخر القرن التاسع عشر».

ولعه الكتاب الوحيد اليوم، الذي يقدم معلومات وافية تحيط بمختلف جوانب شخصية الشيخ يوسف الأسير، إضافة إلى أنه يذكر آثار الشيخ من مخطوطات ومطبوعة، وفيغينا باهم محتوياتها، مع الغرض من وضعها وتروي الباحثة بسبب اهتمامها



الناشر يوسف الأسير

التي كان يحرر فيها، مثل «ثمرات الفنون» و«الجوائب» و«السنن الحال» و«البنان»، وغيرها. تصف الباحثة الأسير بأن «شخصيته ريادية في الفقه والصحافة والتعليم، وفي أفكاره التي نشرها خلال تلك الفترة، وكيف انعكست على مسار الشيخ الأسير وفكره، قبل أن نقرأ عن نسبه ونشأته وبيئته وظروف دراسته ورحلاته، وأبرز صفاته ومزاياه، وأسرتة. وتعرض المؤلف لجوانب مختلفة من ملامح شخصية الشيخ يوسف، تلك التي جعلت منه لغوياً ضليعاً وقاضياً عادلاً وفقهاً متعمقاً، وصحافياً ذائع الصيت، وشاعراً مجيداً، وأستاذاً انتهت المدارس على أن يلحق بها. كما يعرج البحث على أفكاره في السياسة والإصلاح والدين والمجتمع، وفي اللغة والأدب، والدور الذي لعبته كتاباته في نشر المعرفة والعلم، وفي دفع النهضة الفكرية في بلادنا، أواخر القرن التاسع عشر».

ولعه الكتاب الوحيد اليوم، الذي يقدم معلومات وافية تحيط بمختلف جوانب شخصية الشيخ يوسف الأسير، إضافة إلى أنه يذكر آثار الشيخ من مخطوطات ومطبوعة، وفيغينا باهم محتوياتها، مع الغرض من وضعها وتروي الباحثة بسبب اهتمامها

التي كان يحرر فيها، مثل «ثمرات الفنون» و«الجوائب» و«السنن الحال» و«البنان»، وغيرها. تصف الباحثة الأسير بأن «شخصيته ريادية في الفقه والصحافة والتعليم، وفي أفكاره التي نشرها خلال تلك الفترة، وكيف انعكست على مسار الشيخ الأسير وفكره، قبل أن نقرأ عن نسبه ونشأته وبيئته وظروف دراسته ورحلاته، وأبرز صفاته ومزاياه، وأسرتة. وتعرض المؤلف لجوانب مختلفة من ملامح شخصية الشيخ يوسف، تلك التي جعلت منه لغوياً ضليعاً وقاضياً عادلاً وفقهاً متعمقاً، وصحافياً ذائع الصيت، وشاعراً مجيداً، وأستاذاً انتهت المدارس على أن يلحق بها. كما يعرج البحث على أفكاره في السياسة والإصلاح والدين والمجتمع، وفي اللغة والأدب، والدور الذي لعبته كتاباته في نشر المعرفة والعلم، وفي دفع النهضة الفكرية في بلادنا، أواخر القرن التاسع عشر».

التي كان يحرر فيها، مثل «ثمرات الفنون» و«الجوائب» و«السنن الحال» و«البنان»، وغيرها. تصف الباحثة الأسير بأن «شخصيته ريادية في الفقه والصحافة والتعليم، وفي أفكاره التي نشرها خلال تلك الفترة، وكيف انعكست على مسار الشيخ الأسير وفكره، قبل أن نقرأ عن نسبه ونشأته وبيئته وظروف دراسته ورحلاته، وأبرز صفاته ومزاياه، وأسرتة. وتعرض المؤلف لجوانب مختلفة من ملامح شخصية الشيخ يوسف، تلك التي جعلت منه لغوياً ضليعاً وقاضياً عادلاً وفقهاً متعمقاً، وصحافياً ذائع الصيت، وشاعراً مجيداً، وأستاذاً انتهت المدارس على أن يلحق بها. كما يعرج البحث على أفكاره في السياسة والإصلاح والدين والمجتمع، وفي اللغة والأدب، والدور الذي لعبته كتاباته في نشر المعرفة والعلم، وفي دفع النهضة الفكرية في بلادنا، أواخر القرن التاسع عشر».

ولعه الكتاب الوحيد اليوم، الذي يقدم معلومات وافية تحيط بمختلف جوانب شخصية الشيخ يوسف الأسير، إضافة إلى أنه يذكر آثار الشيخ من مخطوطات ومطبوعة، وفيغينا باهم محتوياتها، مع الغرض من وضعها وتروي الباحثة بسبب اهتمامها

التي كان يحرر فيها، مثل «ثمرات الفنون» و«الجوائب» و«السنن الحال» و«البنان»، وغيرها. تصف الباحثة الأسير بأن «شخصيته ريادية في الفقه والصحافة والتعليم، وفي أفكاره التي نشرها خلال تلك الفترة، وكيف انعكست على مسار الشيخ الأسير وفكره، قبل أن نقرأ عن نسبه ونشأته وبيئته وظروف دراسته ورحلاته، وأبرز صفاته ومزاياه، وأسرتة. وتعرض المؤلف لجوانب مختلفة من ملامح شخصية الشيخ يوسف، تلك التي جعلت منه لغوياً ضليعاً وقاضياً عادلاً وفقهاً متعمقاً، وصحافياً ذائع الصيت، وشاعراً مجيداً، وأستاذاً انتهت المدارس على أن يلحق بها. كما يعرج البحث على أفكاره في السياسة والإصلاح والدين والمجتمع، وفي اللغة والأدب، والدور الذي لعبته كتاباته في نشر المعرفة والعلم، وفي دفع النهضة الفكرية في بلادنا، أواخر القرن التاسع عشر».

ولعه الكتاب الوحيد اليوم، الذي يقدم معلومات وافية تحيط بمختلف جوانب شخصية الشيخ يوسف الأسير، إضافة إلى أنه يذكر آثار الشيخ من مخطوطات ومطبوعة، وفيغينا باهم محتوياتها، مع الغرض من وضعها وتروي الباحثة بسبب اهتمامها

التي كان يحرر فيها، مثل «ثمرات الفنون» و«الجوائب» و«السنن الحال» و«البنان»، وغيرها. تصف الباحثة الأسير بأن «شخصيته ريادية في الفقه والصحافة والتعليم، وفي أفكاره التي نشرها خلال تلك الفترة، وكيف انعكست على مسار الشيخ الأسير وفكره، قبل أن نقرأ عن نسبه ونشأته وبيئته وظروف دراسته ورحلاته، وأبرز صفاته ومزاياه، وأسرتة. وتعرض المؤلف لجوانب مختلفة من ملامح شخصية الشيخ يوسف، تلك التي جعلت منه لغوياً ضليعاً وقاضياً عادلاً وفقهاً متعمقاً، وصحافياً ذائع الصيت، وشاعراً مجيداً، وأستاذاً انتهت المدارس على أن يلحق بها. كما يعرج البحث على أفكاره في السياسة والإصلاح والدين والمجتمع، وفي اللغة والأدب، والدور الذي لعبته كتاباته في نشر المعرفة والعلم، وفي دفع النهضة الفكرية في بلادنا، أواخر القرن التاسع عشر».

التي كان يحرر فيها، مثل «ثمرات الفنون» و«الجوائب» و«السنن الحال» و«البنان»، وغيرها. تصف الباحثة الأسير بأن «شخصيته ريادية في الفقه والصحافة والتعليم، وفي أفكاره التي نشرها خلال تلك الفترة، وكيف انعكست على مسار الشيخ الأسير وفكره، قبل أن نقرأ عن نسبه ونشأته وبيئته وظروف دراسته ورحلاته، وأبرز صفاته ومزاياه، وأسرتة. وتعرض المؤلف لجوانب مختلفة من ملامح شخصية الشيخ يوسف، تلك التي جعلت منه لغوياً ضليعاً وقاضياً عادلاً وفقهاً متعمقاً، وصحافياً ذائع الصيت، وشاعراً مجيداً، وأستاذاً انتهت المدارس على أن يلحق بها. كما يعرج البحث على أفكاره في السياسة والإصلاح والدين والمجتمع، وفي اللغة والأدب، والدور الذي لعبته كتاباته في نشر المعرفة والعلم، وفي دفع النهضة الفكرية في بلادنا، أواخر القرن التاسع عشر».

ولعه الكتاب الوحيد اليوم، الذي يقدم معلومات وافية تحيط بمختلف جوانب شخصية الشيخ يوسف الأسير، إضافة إلى أنه يذكر آثار الشيخ من مخطوطات ومطبوعة، وفيغينا باهم محتوياتها، مع الغرض من وضعها وتروي الباحثة بسبب اهتمامها

التي كان يحرر فيها، مثل «ثمرات الفنون» و«الجوائب» و«السنن الحال» و«البنان»، وغيرها. تصف الباحثة الأسير بأن «شخصيته ريادية في الفقه والصحافة والتعليم، وفي أفكاره التي نشرها خلال تلك الفترة، وكيف انعكست على مسار الشيخ الأسير وفكره، قبل أن نقرأ عن نسبه ونشأته وبيئته وظروف دراسته ورحلاته، وأبرز صفاته ومزاياه، وأسرتة. وتعرض المؤلف لجوانب مختلفة من ملامح شخصية الشيخ يوسف، تلك التي جعلت منه لغوياً ضليعاً وقاضياً عادلاً وفقهاً متعمقاً، وصحافياً ذائع الصيت، وشاعراً مجيداً، وأستاذاً انتهت المدارس على أن يلحق بها. كما يعرج البحث على أفكاره في السياسة والإصلاح والدين والمجتمع، وفي اللغة والأدب، والدور الذي لعبته كتاباته في نشر المعرفة والعلم، وفي دفع النهضة الفكرية في بلادنا، أواخر القرن التاسع عشر».

ولعه الكتاب الوحيد اليوم، الذي يقدم معلومات وافية تحيط بمختلف جوانب شخصية الشيخ يوسف الأسير، إضافة إلى أنه يذكر آثار الشيخ من مخطوطات ومطبوعة، وفيغينا باهم محتوياتها، مع الغرض من وضعها وتروي الباحثة بسبب اهتمامها

التي كان يحرر فيها، مثل «ثمرات الفنون» و«الجوائب» و«السنن الحال» و«البنان»، وغيرها. تصف الباحثة الأسير بأن «شخصيته ريادية في الفقه والصحافة والتعليم، وفي أفكاره التي نشرها خلال تلك الفترة، وكيف انعكست على مسار الشيخ الأسير وفكره، قبل أن نقرأ عن نسبه ونشأته وبيئته وظروف دراسته ورحلاته، وأبرز صفاته ومزاياه، وأسرتة. وتعرض المؤلف لجوانب مختلفة من ملامح شخصية الشيخ يوسف، تلك التي جعلت منه لغوياً ضليعاً وقاضياً عادلاً وفقهاً متعمقاً، وصحافياً ذائع الصيت، وشاعراً مجيداً، وأستاذاً انتهت المدارس على أن يلحق بها. كما يعرج البحث على أفكاره في السياسة والإصلاح والدين والمجتمع، وفي اللغة والأدب، والدور الذي لعبته كتاباته في نشر المعرفة والعلم، وفي دفع النهضة الفكرية في بلادنا، أواخر القرن التاسع عشر».

## الأعمال المسرحية الكاملة «لسيدة المسرح السعودي»



الدمام: الشرق الأوسط

صدر النادي الأدبي الثقافي بالطائف مؤخراً الأعمال المسرحية الكاملة للكاتبة ملحة عبد الله «سيدة المسرح السعودي»، التي اشتملت على خمسة مجلدات، وصدرت عن دار «بيطرون» بجدة. وقال رئيس النادي الأدبي الثقافي بالطائف عطا الله العبيد: «إن طباعة هذه الأعمال يأتي استمراراً لنهج النادي في توثيق الأعمال الوطنية الأدبية وأن تكون متوفرة للمختصين والباحثين والهتمين حيث سبق أن نشر النادي الأعمال النقدية الكاملة للدكتور عالي القرشي والأعمال النضالية المسرحية لكل من الأساتذة: محمد العثيم، وعبد الرحمن المريخي، وفهد رده الحارثي».

وأضاف العبيد: «لقد تم الاتفاق مع الدكتور ملحة عبد الله على نشر الأعمال النضالية المسرحية لها، التي أخذت عملاً طويلاً وجهداً كبيراً لجمع هذه الأعمال ومراجعتها قبل النشر عبد العزيز عبد الغني عسيري».

مؤكداً على أهمية مسار طباعة الأعمال الكاملة، الذي ينفذه النادي وأن المكانة الكبيرة التي تمثلها الدكتورة ملحة في المشهد المسرحي المحلي والعربي كان دافعاً ومحفراً أن يعنى النادي بإنتاجها ويحتفي بتجربتها الإبداعية، كما أن الدكتور ملحة أبدت تقديرها لمبادرة النادي واعتزازها بأن تصل نصوصها المسرحية للمتلقين عبر النادي الأدبي الثقافي بالطائف، الذي له مكانة خاصة لديها. وملحة عبد الله، التي تحمل لقب «سيدة المسرح السعودي» حاصلة على دكتوراه في النقد والدراما، وصاحبة نظرية البعد الخامس

في التلقي. كتبت 62 نصاً مسرحياً وعدداً كبيراً من الكتب النقدية، ولديها موسوعتان كبيرتان: «نقد النقد» و«الجزيرة العربية، الهوية... المكان... والإنسان»، يُضاف إلى أنها كذلك كاتبة رأي في جريدة الرياض والعديد من الصحف العربية. وهي أيضاً عضو مجلس إدارة هيئة المسرح والفنون الأدائية في السعودية، وأمين عام «جائزة باديب للهوية الوطنية»، ورئيس مجلس إدارة شركة شروق للإنتاج الفني والإعلامي، وعضو مؤسس لفرقة صناعيد المسرح (مصر)، وكرمت في العديد من المهرجانات والمحافل العربية منها ملتقى المبدعات العربيات بنوتس 2001 وملتقى الأدبيات العربيات بالشارقة عام 2001 وكرمها صالون «الإنشائية» في جدة في شهر يناير 2009 وفي مهرجان (البتراء في الأردن 2000) ومعرض الكتاب بالرياض عام 2012 كما حصلت على العديد من الجوائز المحلية والدولية منها جائزة أبها الثقافية في الرواية (العديد من 2011 - 2012.



التونسية المصنفة «خامسة» عالمياً متشوقة للعب في السعودية

## أنس جابر للتنشق الأوسط: قصتي مع «ويمبلدون» لم تنته بعد

الرياض: فارس الفزي

أشادت التونسية أنس جابر، المصنفة الخامسة عالمياً في ترتيب لاعبات التنس المحترفات، بالجهود الكبيرة التي تقوم بها السعودية من جهة الاهتمام بالرياضة التنس ونشر اللعبة في مختلف الأماكن والفعاليات، وأبدت حماسها للمشاركة في أي جولة تستضيفها المملكة مستقبلاً لاتحاد لاعبات التنس. وقالت نجمة التنس العالمية إنها لا تزال تسعى لأن تكون اللاعبة رقم 1 عالمياً، مع رغبتها في الفوز ببطولة «ويمبلدون» بعد خسارتها الأليمة في آخر نسخة من البطولة، لكنها تصمم على المضي قدماً في طريقها من أجل تحقيق أحلامها. وكشفت أنس عن تفاصيل أخرى في حوار لـ «الشرق الأوسط» فيما يتعلق بطموحاتها ومستقبلها الرياضي في لعبة التنس، وعن رأيها في التطورات الكبيرة التي تشهدها السعودية تجاه هذه اللعبة.



النجمة التونسية أكدت أنها ما زالت تحلم بقلب بطولة ويمبلدون العريقة (أ.ف.ب)

• وصلت إلى نهائي «ويمبلدون» للعام الثاني على التوالي، لكنك خسرت مرة أخرى وبشكل غير متوقع... هل الخسارة أمام ماركيتا فوندرسون كانت أصعب وأكثر تأثيراً عليك من الخسارة ضد إيلينا رايكينا في 2022؟

- نعم، بالتأكيد نهائي هذا العام أكثر صعوبة. هذه الخسارة مؤلمة، لكن يجب أن أبقى إيجابية وأن أؤمن بنفسني بأنني سأفوز ببطولة «ويمبلدون» يوماً ما.

• هل ما زال هدف أنس جابر الرئيسي هو الفوز ببطولة «ويمبلدون» خلال عام 2024؟

- لم لا، أريد الفوز ببطولة «ويمبلدون» يوماً ما. لذا نأمل أن نكتسب المزيد من الخبرة حتى العام المقبل، وأن نكون جاهزين.

• بين بطولات «غرانด์ سلام» الأربع: «ويمبلدون» و«استراليا» و«أمريكا» و«رولان غاروس»، ما البطولة الأقرب إلى قلب أنس؟ وما البطولة التي تتألق فيها بشكل أكبر؟  
- حسناً، كنت أعتقد أنها «رولان غاروس» بالنسبة لي. لكنني بصراحة أحلم أكثر برفع لقب «ويمبلدون». إنه أمر خاص جداً بالنسبة لي أن أكون

هناك. الحشد مدهل. الناس يحترموني حقاً هناك. أشعر بالسعادة للعب في هذه البطولة، وهذا ما يجعلني أرغب في الفوز بها كثيراً.

• تحدثت مع «الشرق الأوسط»

لقد لعبت كثيراً ولكن ربما اخترت الجولة الثالثة في «رولان غاروس» هذا العام، لم أكن أشعر بأنني بحالة جيدة لذا كان علي أن أبتذل قصارى جهدي للفوز بتلك المباراة أمام الصربية أولغا دانييلوفيتش بنتيجة 2 - 1 بعد لقاء صعب وشاق للغاية.

• من بين المصنفات الـ 10 الأوائل، من اللاعبة التي تعجبك طريقة أدائها؟ ومن أسطورة أنس جابر تاريخياً في التنس؟

- لا يمكنني حقاً اختيار لاعبة واحدة، فكلهن لاعبات رائعات، كل لاعبة لديها الكثير من الصفات وأنا أحترمهن جميعاً حقاً. لقد أحببت دائماً كيم كليسترز، فهي أسطورة مذهلة.

• تعيش السعودية تطوراً كبيراً على مستوى انتشار لعبة التنس واستضافة البطولات العالمية في هذه اللعبة، ما رأيك في الخطوات التي تقوم بها المملكة؟ وهل سيؤثر ذلك بالإيجاب على نجاح اللعبة في منطقة الشرق الأوسط؟

- إنها بالفعل خطوة رائعة. أرى أن المملكة تقوم بالفعل بعمل رائع في منح المزيد من الفرص لجيل الشباب. بالتأكيد أشجع على الاستمرار في القيام بذلك، بالإضافة إلى إلهام الأطفال والسيدات لحب هذه اللعبة، وجلب الأشخاص المناسبين لإظهار المسار العظيم.

• أعلن اتحاد لاعبي التنس المحترفين عن فوز مدينة جدة باستضافة نهائيات بطولة «الجيل القادم» لرابطة محترفي التنس لمدة 5 أعوام مقبلة، بدءاً من العام الحالي 2023 وحتى 2027، وفضلاً عن هذا تخطط المملكة لاستضافة جولة من جولات اتحاد لاعبات التنس المحترفات... ما رأي أنس في هذه الخطوة؟ وهل ستأتين إلى السعودية للعب والفوز بها؟

• لعبت 32 مباراة حتى الآن في عام 2023، ما المباراة الأصعب؟ والهزيمة الأكثر لئلاً؟ والانتصار الذي لا يُنسى؟  
- نهائي «ويمبلدون» هو الخسارة الأشد المأ بالانتصار. وكان الانتصار الذي لا يُنسى نهائي «مدريد» العام الماضي، برفع أول لقب كبير شخصي، وذلك بعدما فزت في نهائي دورة مدريد على الملاعب الترابية على الأميركية جيسكا بيغولا. نجاحاً.

أعتقد أن اللعب في المملكة شرف عظيم لي بصفتي رياضية عربية وأن آتي وأنا فخر سيكون هذا مصدر إلهام بالتأكيد



أنس جابر تسعى جاهدة لمعادنة التصنيف رقم 1 عالمياً (أ.ف.ب)



الجماهير التونسية تتفخ خلف أنس جابر أينما حلت (الشرق الأوسط)

أن أصبح المصنفة الأولى عالمياً. وأمل العام الماضي، برفع أول لقب كبير شخصي، وذلك بعدما فزت في نهائي دورة مدريد على الملاعب الترابية على الأميركية جيسكا بيغولا. نجاحاً.

خلال عام 2021، وقلت إن التصنيف رقم 1 هو هدفك وحلمك... الآن نحن في 2023 وأنس جابر هي المصنفة رقم 5، هل حلم المركز الأول لا يزال في تفكيرك؟  
- نعم، لا يزال حلمي هو المركز

على رأسهم الكويكبي والغامدي

## استراتيجية جيرارد تثير قلق نجوم «العقود القصيرة» في الاتفاق

الدمام: علي القحطان

يواجه عدد من لاعبي الاتفاق الكويكبي وفيصل الغامدي، خطر الابتعاد عن المشاركة المستمرة في مباريات الدوري السعودي، وذلك بسبب النهج أو الاستراتيجية التي يود المدرب الإنجليزي ستيفن جيرارد تطبيقها من خلال الاستقرار على قائمة من اللاعبين الذين تمتد عقودهم لموسمين أو أكثر في النادي. ويسعى جيرارد إلى تطبيق استراتيجية قصيرة المدى وأخرى طويلة المدى، بحيث يكون الفريق في المركز الأربعة الأولى أو حصد أقصى خامس أو سادس الترتيب في دوري المحترفين السعودي لهذا الموسم، على أن يسعى في الموسم المقبل إلى المنافسة بشكل أقوى على البطولات المحلية.

وفي المؤتمر الصحافي الأول لـ «الشرق الأوسط» حول استراتيجيته في ظل وجود نجوم كبار في الأندية الأربعة التي يستحوذ على النسبة الكبرى فيها صندوق الاستثمارات العامة رد بالقول: «في العام الماضي أنهى الفريق في المركز السابع، ومع الاختلاف الكبير عما كان عليه الوضع والتنافس في الموسم الماضي إلا أن الطموح والهدف أكبر بان يكون الاتفاق من الأربعة الأوائل، ولذا تم تدعيم صفوف الفريق بعدد من اللاعبين المميزين».

واكتفى الاتفاق حتى الآن بضم اللاعب الإنجليزي جوردان هيندرسون قائد ليفربول وكذلك الفرنسي موسى ديمبلي



جيرارد يستهدف الحصول على مركز متقدم في الدوري السعودي هذا الموسم (تصوير: عيسى الديبسي)

جيرارد: الهدف أن يكون الاتفاق من الأربعة الأوائل ولذا تم تدعيم صفوف الفريق بعدد من اللاعبين المميزين



الاتفاق سجل بداية مميزة هذا الموسم في البطولة (تصوير: عيسى الديبسي)

هزاري يمدد عقده مجدداً حتى عام 2027، بعد أن كان عقده السابق يمتد إلى 2024 كحال الكويكبي وفيصل الغامدي، وحتى حامد الغامدي الذي تبقى عليه أقل من عام.

ولم يشارك الكويكبي أساسياً في المباريات الثلاث الأولى للاتفاق في دوري هذا الموسم، حيث اقتصر مشاركته على دقائق معدودة، وتحديدًا في مباراتي الحزم والخليج، بعد أن ظل لسنوات نجم الأبرز في الاتفاق وحمل شارة القيادة وكان محل اهتمام عدد من الأندية المنافسة في الدوري، وهذا ما قد يثير التكهات أن هذا الموسم هو الأخير له، سواء ببيع عقده أو حتى توقيعه لأحد الأندية بعقد حر بعد دخوله السنة أشهر الأخيرة في عقده الحالي.

ويرر جيرارد عدم إشراكه أساسياً بأنه يعتمد على الجاهزية الفنية للاعب، فيما أوضح أن سبب عدم الزج باللاعب فيصل الغامدي أساسياً أمام الخليج يأتي لكون اللاعب مجهداً وبحاجة إلى راحة، حيث تم الزج به في الشوط الثاني على أن يكون موجوداً في مباراة الهلال، نافيًا أن يكون يمارس أي نوع من الضغوط على اللاعبين لقرّب انتهاء عقديهما.

وعلى صعيد متصل تم توقيع عقد جديد مع اللاعب الشاب مهذب الحارثي دون الكشف عن مدة العقد، إلا أنه تم بناء على توصية مباشرة من قبل المدير الرياضي لكرة القدم الهولندي إلكو شاتوري. يذكر أن الاتفاق فاز في مباراتين على النصر والحزم فيما تعادل مع الخليج، على أن يلعب الاثنان ضد الهلال في الرياض.

صعيد خط الوسط فهناك اللاعب مصعب الجوير الذي يعد من أبرز الاهتمامات الاتفاقيه، إلا أنهم لا يمكن أن يغادرا الهلال إلا بموافقة من المدرب البرتغالي خيسوس.

وبالعودة إلى النهج الذي يسلكه جيرارد فإن هناك رغبة في الاستقرار على قائمة من اللاعبين الذين تمتد عقودهم لأطول من عام، وذلك كان من أبرز الحوافز التي جعلت اللاعب علي

ظل وجود اللاعب ديمبلي وحيداً كمهاجم صريح في قائمة الاتفاق بعد الاستغناء عن اللاعب المحلي عبد الله آل سالم الذي يلعب للخليج حالياً.

ومن أبرز الأسماء التي يسعى الاتفاق لضمها المهاجم صالح الشهري الذي يخضع حالياً لبرنامج تأهيلي بعد الإصابة التي لحقت به قبل بداية الموسم، أما على

نفسه نفى أن تكون هناك مفاوضات لبعض الأسماء التي يجري تداول ربطها بالاتفاق. أما على صعيد الأسماء المحلية فكانت أبرز الصفقات ضم اللاعب حمدان الشمrani قادماً من الاتحاد، وتجري تحركات أيضاً للتعاقد مع أسماء محلية أخرى، وخصوصاً من الهلال والنصر، حيث إن التركيز على لاعبين في خط الوسط والهجوم، في

والاسكتلندي جاك هيندري، فيما تجري محاولات مع عدة أندية محلية وخارجية لضم صفقات جديدة، من بينها نادي الاتحاد ضم اللاعب البرتغالي جوتا في حال قرر مدرب الاتحاد نونو سانتو الاستغناء عنه ولو بنظام الإعارة لموسم واحد. كما ارتبط اسم الاتفاق بعدد من الأسماء من اللاعبين الأجانب من أوروبا تحديداً، إلا أن المدرب



وستهام يوقف زحف برايتون... وولفرهامبتون يعمق جراح إيفرتون في الدوري الإنجليزي

## أرسنال يهدر أولى نقاطه... ومانشستر يونايتد يعود بعد تأخره بثنائية

لندن: «الشرق الأوسط»

تصدر وستهام مؤقتاً بطولة إنجلترا لكرة القدم بفوزه الثلاثي على مضيعة برايتون 3 - 1 في حين سقط أرسنال في فخ التعادل 2 - 2 مع فولهام الذي خاض الدقائق الأخيرة بعشرة لاعبين، ضمن المرحلة الثالثة من بطولة إنجلترا لكرة القدم، وعاد مانشستر يونايتد من بعيد أمام ضيفه نوتنغهام فورست وخرج فائزاً 3 - 2. وأوقف وستهام الانطلاقة القوية لبرايتون بفوزه عليه 3 - 1 في مقر داره. وكان برايتون مفاجأة الموسم الماضي، حقق انطلاقة صاروخية بفوزه على إيفرتون 4 - 0 صفر ثم على فولهام 4 - 1 في الجولتين الأوليين. ورفع وستهام رصيده إلى 7 نقاط متفوقاً بفارق الأهداف عن توتنهام وأرسنال، لكن مانشستر سيتي يظل الموسم الماضي يستطيع استعادة المركز الأول في حال تعادله مع مضيعة شيفيلد يونايتد (الأحد)، وتقدم وستهام بثلاثية حملت توقيع لاعب وسطه الجديد جيمس وورد براوز في الدقيقة 19 وغاريد بيوسن في الدقيقة 58 أنتونيو في الدقيقة 63. قبل أن يرد برايتون بهدف شرفي سجله الألماني باسكال غروس في الدقيقة 81. واهدر أرسنال وصيف الموسم الماضي أولى نقاطه هذا الموسم بعد فوزين في المرحلتين الأوليين على نوتنغهام فورست 2 - 1. وعلى جاره كريستال بالاس 1 - 0 قبل اللقاء المرتقب الأسبوع المقبل ضد مانشستر يونايتد.

على ستاد الإمارات في شمال لندن، لم تكن قد مضت دقيقة واحدة حتى استغل لاعب الوسط البرازيلي أندرياس بيريرا خطأ دفاعياً تم خروج حارس مرمى أرسنال آرون رامسديل من مرماه، ليسجل من خارج المنطقة. صمد فولهام الذي خسر جهود هدافه الصربي الكسندر ميتروفيتش قبل أيام لصالح الهلال السعودي طوال الشوط الأول، رغم محاولات أرسنال المتكررة. وانتظر أرسنال حتى الدقيقة 70 ليحصل على ركلة جزاء أنبرى لها بوكايو ساكا مدركاً التعادل، قبل أن يضيف البديل إدي نكيتياه الثاني بعدها بدقيقتين، مستغلاً تمريرة عرضية من البرتغالي فايو فييرا. وتعددت مهمة فولهام عندما طرد الحكم مدافع فولهام النيجيري كالفن باسي في الدقيقة 83، لكن فولهام أبى أن يخرج خاسراً ونجح في إدراك التعادل عبر لاعب وسطه البرتغالي جيوا باولينيا، غامساً الكرة من مسافة قريبة داخل



بالنينا (الرابع من اليسار) يهدي فولهام تعادلاً ثميناً مع أرسنال (رويترز)

تقلص الفارق، عندما استغل مجهوداً فردياً لماركوس راشفورد على الجناح ليغمرها داخل الشباك في الدقيقة 17. وبعد أن أضع البرازيلي كازيميرو هدفاً محققاً عندما لعب رأسية خارج الخشبات الثلاث والرمي مشرع أمامه في الشوط الأول، نجح في إدراك التعادل بعد تمريرة متقنة من قائد الفريق البرتغالي برونو فرنانديز في الدقيقة 52. واستغل مانشستر يونايتد النقص العددي في صفوف منافسه إثر طرد المدافع جو وورال إثر مخالفته فرنانديز المتوجه إلى الحرمي في الدقيقة 67، قبل أن يسجل الأخير بعدها 9 دقائق من ركلة جزاء إثر مخالفة راشفورد داخل المنطقة في الدقيقة 76.

يونايتد يقاب ثنائية مبكرة

وعلى ملعب أولدترافورد، صعق نوتنغهام فورست ضيفه مانشستر يونايتد بهدفين سريعين في الدقائق الأربع الأولى، عبر مهاجمه القوي البنية النيجيري تايوو أويوني الذي سار بالكرة من منتصف الملعب، لينفرد بالحارس الكاميروني أندريه أونانا ويفتتح التسجيل بعد مرور دقيقتين. وسرعان ما أضاف المدافع العاجي ويلى بولي الثاني، مستغلاً ركلة ركنية تابعها برأسه داخل الشباك. ورمى مانشستر يونايتد بكل ثقله للتعويض ونجح صانع العابه الدنماركي كريستيان إريكسن في



سون يشارك كولو شيفسكي فرحته بتسجيله هدف توتنهام الثاني (رويترز)

بوستيكو غلو، وفي غياب هدافه هاري وين المنقلب إلى بايرن ميونخ الألماني في صفقة ضخمة، بفوزه على مضيعة بورنموث 2 - 0، في المباراة الثانية من المرحلة بعد فوز تشيلسي على لوتون تاون 3 - 0 الجمعة. وسجل لفريق شمال لندن جيمس ماديسون في الدقيقة 17 والسويدي ديان كولوشيفسكي في الدقيقة 63، رافعا رصيده إلى 7 نقاط. ويدين توتنهام بالفوز إلى لاعب الوسط الهجومي ماديسون القادم من ليستر سيتي مقابل 50 مليون دولار.

وترجم هدفة المبكر في الشوط الأول سيطرة توتنهام، بينما بدأ بورنموث الأفضل في الثاني، إلى أن حسم كولوشيفسكي النتيجة منطلقاً في الدقيقة 63. وكانت مشاركة ماديسون غير مؤكدة بعد إصابته خلال الفوز على مانشستر يونايتد 2 - 0 الأسبوع الماضي.

توتنهام يتابع بدايته الجيدة

وتابع توتنهام بدايته الجيدة مع مذبذبة الجديد الأسترالي أنغ

انطلاق المباراة. وهز سانشا كالايديجيتش الشباك قبل 3 دقائق من النهاية ليمنح وولفرهامبتون واندرارز فوزه الأول هذا الموسم بتغلبه 1 - 0 صفر على مضيعة إيفرتون الذي زادت معاناته. وحول البديل كالايديجيتش تمريرة بيدرو نيتو العرضية بضربة رأس داخل الحرمي ليحصد وولفرهامبتون أولى نقاطه هذا الموسم. وكان الفريق الضيف محظوظاً بعد إهدار إيفرتون الكثير من الفرص.

وبدا إيفرتون الطرف الأخطر لكنه ما زال يبحث عن أول نقطة له في الموسم بعد تلقيه خسارة مشابهة لما حدث في افتتاح الموسم عندما استضاف فولهام. وألغى الحكم هدفاً لكل فريق عندما كانت النتيجة التعادل، لكن وولفرهامبتون انتزع الفوز من تسديده الوحيدة على الحرمي في المباراة ليظل إيفرتون دون رصيد من النقاط أو الأهداف في أول ثلاث مباريات في الدوري لأول مرة في تاريخه.

والغى يواخيم أندرسن هدف كيفن شاده المبكر لبرنتفورد ليعود كريستال بالاس للتعادل 1 - 1 أمام مضيعة. وافتتح شاده التسجيل بعد عمل فردي رائع حيث انطلق من الناحية اليسرى، ومر من اثنين من مدافعي بالاس قبل تسديد كرة رائعة في الزاوية البعيدة في الدقيقة 18، وهو الهدف الأول له بقميص برنتفورد. وبدأ بالاس أكثر شراسة في الشوط الثاني وصنع الكثير من الفرص، وانقذ الحارس مارك فلكن ركلة حرة من أودسون إيدوار، ثم أبعد محاولتين من جيفرسون ليرما وجوردان أبو. وأتى ضغط بالاس ثماره في الدقيقة 77، عندما تبادل أندرسن تمرير الكرة مع أبو، وسدها من أسفل فلكن الذي خرج لملاقاته وسط خيبة أمل لاعبي برنتفورد.

إيفرتون بلا رصيد من النقاط أو الأهداف في أول 3 مباريات لأول مرة في تاريخه

وبيمنا يلعب ماديسون مع فريقه الجديد، يتابع المهاجم البرازيلي ريشارليسون أداءه المخيب، فاستبدله المدرب بعد ساعة من

لشؤون الرياضة. ولكن بايرن ميونخ أعلن الاستغناء عن خدمات أوليفر كان وحמידتش في مايو (أيار) لأسباب صحية. وافتتح شاده التسجيل بعد عمل فردي رائع حيث انطلق من الناحية اليسرى، ومر من اثنين من مدافعي بالاس قبل تسديد كرة رائعة في الزاوية البعيدة في الدقيقة 18، وهو الهدف الأول له بقميص برنتفورد. وبدأ بالاس أكثر شراسة في الشوط الثاني وصنع الكثير من الفرص، وانقذ الحارس مارك فلكن ركلة حرة من أودسون إيدوار، ثم أبعد محاولتين من جيفرسون ليرما وجوردان أبو. وأتى ضغط بالاس ثماره في الدقيقة 77، عندما تبادل أندرسن تمرير الكرة مع أبو، وسدها من أسفل فلكن الذي خرج لملاقاته وسط خيبة أمل لاعبي برنتفورد.

بايرن نحو المنصقل. وتابع: «النادي افتقد الهيكل شيئاً ما مؤخراً، حيث كان هناك العديد من المستشارين الخارجيين، وعلينا أن نعود إلى المسار الصحيح. بايرن يجب أن يشهد أشخاصاً بداخله يحددون هوية النادي بانفسهم». وكان اختيار هوينيس عملاً معاً بشكل جيد من جديد بعد خلاف سابق حول قضايا مختلفة. وأضاف هوينيس: «كنا ندم بعضنا البعض. وهذا ينطبق على كل من كانوا يتخذون القرار معنا، وهو أمر جيد للنادي كله».

المليون يورو (108 ملايين دولار) مثلما ذكرت تقارير إخبارية. وأوضح هوينيس في إشارة إلى متغيرات العقد: «المبلغ الحقيقي الذي علينا دفعه هو أقل من 100 مليون. ولكن إن توجتنا بالدوري الألماني أو دوري أبطال أوروبا، فسيرتفع المبلغ». من جهة أخرى، قال هوينيس إن بايرن ميونخ بحاجة إلى إصلاح هيكله بعد أن سار في الطريق الخاطئة مؤخراً. وسبق لهوينيس تولي منصب المدير

يدفع المزيد، وكان هاري كين يطلب التوصل إلى قرار قبل المساء، وإلا فسيرحل عن توتنهام بالجانب في العام المقبل. وأوضح أن المحادثات الأخيرة استمرت لمدة ست ساعات ثم تقبل ليفي حقيقة «أننا لن نرحل، وأصبح بإمكان الطائرة، التي كانت جاهزة لنقل هاري كين منذ الصباح، أن تقلع أخيراً». وجرى الإعلان عن الصفقة رسمياً في اليوم التالي وهو الثاني عشر من أغسطس (آب)، لكن هوينيس لم يؤكد أن قيمة الصفقة تجاوزت 100

المليون يورو (108 ملايين دولار) مثلما ذكرت تقارير إخبارية. وأوضح هوينيس في إشارة إلى متغيرات العقد: «المبلغ الحقيقي الذي علينا دفعه هو أقل من 100 مليون. ولكن إن توجتنا بالدوري الألماني أو دوري أبطال أوروبا، فسيرتفع المبلغ». من جهة أخرى، قال هوينيس إن بايرن ميونخ بحاجة إلى إصلاح هيكله بعد أن سار في الطريق الخاطئة مؤخراً. وسبق لهوينيس تولي منصب المدير

الاستمر لساعات. وتابع هوينيس أن توتنهام ورئيسه دانييل ليفي قد اتخذوا موقفاً غير متوقع، برفع المبلغ المالي المطلوب بعد أن تم الاتفاق على كل شيء. وأضاف هوينيس: «توصلنا إلى الاتفاق الشفهي في منتصف الليل، لكن الشكوك أثرت من جديد عند الساعة الثانية و50 دقيقة صباحاً. كان الأمر يتعلق بمبلغ كبير آخر». وقال هوينيس، إن بايرن - كريستيان دريسن الرئيس التنفيذي لبايرن أكد أن النادي لن

ميونخ: «الشرق الأوسط»

قال أولي هوينيس الرئيس الشرقي لنادي بايرن ميونخ الألماني لكرة القدم، إن صفقة انتقال النجم الإنجليزي هاري كين من توتنهام الإنجليزي إلى بايرن، كانت تنهار، لولا إجراء مفاوضات في اللحظات الأخيرة، وهو ما أخر وصول اللاعب إلى ألمانيا. وقال هوينيس في تصريحات لصحيفة «فيلت أم سونتاغ» إن توتنهام طلب فجأة المزيد من المال بعد التوصل إلى اتفاق شفهي،

الرئيس الشرقي لبايرن ميونخ يرى أن النادي يحتاج إلى إصلاح هيكله

## هوينيس: صفقة التعاقد مع هاري كين كادت تنهار

## ديوكوفيتش وألكاراز وفوزنياكي وفينوس... وجوه تتجه إليها الأنظار في فلاشينغ ميدوز

نيويورك: «الشرق الأوسط»

الفوز باللقب من أجل تعزيز الرقم القياسي، المسجل باسمه، لعدد الألقاب التي يحرزها أي لاعب في تاريخ بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى. واحرز ديوكوفيتش حتى الآن 23 لقباً في البطولات الأربع الكبرى مقابل 22 لقباً للإسباني رافاييل نادال، ويطمح النجم الصربي إلى الفوز باللقب الرابع والعشرين له في هذه البطولات (غراند سلام) أشارك فيها فرصة ذهبية لكتابة المزيد من التاريخ». ولن يكون ديوكوفيتش (36 عاماً) الوحيد الذي يستطيع جذب الأضواء بشدة إليه في النسقة المرتقبة من فلاشينغ ميدوز؛ حيث ينتظر أن يجتذب نجوم آخرون مثل الكاراز والنجمتان الدنماركية كارولين فوزنياكي والأميركية فينوس ويليامز كثيراً من الاهتمام في هذه النسقة. ويتطلع الكاراز (20 عاماً) إلى الدفاع عن لقبه في فلاشينغ ميدوز بعد عام من الفوز بلقبه الأول في البطولات الأربع الكبرى من خلال هذه البطولة. وقال الكاراز: «أشعر



الإسباني كارلوس ألكاراز (أ.ف.ب)



الدنماركية كارولين فوزنياكي (أ.ف.ب)

في بطولتين، ولكنها تتطلع إلى عودة قوية للبطولات الكبرى من خلال فلاشينغ ميدوز، والاستمرار في المشاركة بالبطولات بعد هذه البطولة. وقالت فوزنياكي: «أتمنى تقديم بطولة رائعة... أعترم المشاركة في مزيد من البطولات بالعام المقبل». وعندما فازت الأميركية فينوس ويليامز في عام 2000 بلقبها الأول في فلاشينغ ميدوز، كانت البطولة إغياً شفيونتيك، حاملة لقب البطولة حالياً، لا تزال طفلة في الشهور الأولى من عامها الثاني. ورغم الإصابة التي أبعدها عن الملاعب أكثر من 6 شهور، قاومت فينوس الإصابة لتعود إلى المشاركة في بطولات المحترفات هذا الموسم. واضطرت فينوس (43 عاماً) للانسحاب من بطولة سينسيناتي قبل أيام بسبب إصابة في الركبة، ولكنها حريصة الآن على خوض مشاركتها الرابعة والعشرين في بطولة فلاشينغ ميدوز. وقالت فينوس، الفائزة بـ7 ألقاب في بطولات «غراند سلام» الأربع الكبرى: «سامعل على التعافي من أجل المشاركة في بطولة أميركا المفتوحة».

لمحترفي التنس بنهاية فلاشينغ ميدوز، نظراً لأن ديوكوفيتش ستكون لديه الفرصة لحصد فارق كبير من النقاط يستعيد به صدارة التصنيف في ظل غيابه عن هذه البطولة في الموسم الماضي، وبعد حاجته الآن للدفاع عن أي نقاط في التصنيف على عكس الكاراز الذي يحتاج للدفاع عن نقاط البطولة بالكامل. وتصدرت الدنماركية فوزنياكي التصنيف العالمي لمحترفات التنس في 71 أسبوعاً على مدار مسيرتها الرياضية، وتعود الالعبه المخضمة الآن إلى المشاركة في البطولات الكبرى من خلال فلاشينغ ميدوز بعد غياب دام أكثر من 3 أعوام ونصف العام، وبعدها أصبحت أمراً لطيفاً. وحصلت فوزنياكي (33 عاماً) على بطاقة دعوة (وايلد كارد) من المنظمين للمشاركة في فلاشينغ ميدوز هذا العام. وقالت فوزنياكي عن حياتها بوصفها لاعبة محترفة بعد خوض تجربة الأمومة: «يتطلب الأمر بعض الجهد الإضافي للتأكد من توفير كل شيء لأطفالي». ومنذ عودتها إلى المشاركة في البطولات، حققت فوزنياكي انتصاراً واحداً

الهنيمة قبل أيام، وتوج بلقب بطولة سينسيناتي، إثر فوزه في النهائي على اللاعب الإسباني الشاب، وعلى أي حال، يرجح أن يفقد الكاراز موقعه في صدارة التصنيف العالمي

باني أصبحت أكثر نضجاً على أرض الملعب. اعتقد أنني أصبحت أفضل في المستوى مما كنت عليه قبل عام». وقبل أسابيع قليلة، بدأ الكاراز

باني أصبحت أكثر نضجاً على أرض الملعب. اعتقد أنني أصبحت أفضل في المستوى مما كنت عليه قبل عام». وقبل أسابيع قليلة، بدأ الكاراز



البعض سخر من تعاقد النادي مع اللاعب الياباني ووصفه بأنه خطوة فاشلة

# إندو يمكن أن ينجح مع ليفربول ويكون صفقة أفضل من كايسيدو

لندن: جون دوردين \*

وصف البعض تعاقد ليفربول مع لاعب خط الوسط الياباني وانارو إندو بأنه صفقة فاشلة و«مثير للفرح»، وقالت قناة «سكاي سبورتس» إنه يجب أن يكون هناك شعور بالتعاطف مع جمهور ليفربول الغاضب من تلك الصفقة؛ بل ووصل الأمر لدرجة أن إحدى الصحف البريطانية تحدثت عن «شعور أولي بالصدمة ممزوج بتلميحات من السخرية، وحتى اليأس». وبعدما فشل ليفربول في التعاقد مع مويسيس كايسيدو، اتجه للتعاقد مع إندو؛ لكن هذه الصفقة قوبلت بقدر من السخرية؛ خصوصاً أن اللاعب يبلغ من العمر 30 عاماً، فضلاً عن أنه آسيوي وقادم من جزء من عالم كرة القدم لا يزال لا يحظى بالتقدير المناسب. ولو كان إندو أرجنتينيا أو ألمانيا أو فرنسا، لكان من المحتمل أن تكون هناك ضجة كبيرة مصاحبة لهذه الصفقة.

يتميز لاعب خط الوسط للمدافع بأنه جيد اللعب في أكثر من مركز، فضلاً عن أنه واحد من أفضل اللاعبين في الدوري الألماني الممتاز، ولاعب من الطراز الرفيع. وتشير الأرقام والإحصائيات إلى أنه خلال الموسم الماضي كان إندو هو الأكثر فوراً بالصراعات الهوائية في مركزه بالمانيا، كما كان اللاعب الأكثر تشتملاً للكرات برأسه، كما يأتي في مرتبة متقدمة من حيث استخلاص الكرات.

وإذا لم يكن ذلك مثيراً للإعجاب بما يكفي، فيجب أن نشير أيضاً إلى أنه احتل المركز الثاني بين جميع لاعبي المسابقة، من حيث عدد المسسات والتدخلات والتمريرات. وعلاوة على ذلك، فإن حملته لشارة قيادة نادٍ في أحد الدوريات الأوروبية الخمسة الكبرى -وهو ليس بالأمر الهين بالنسبة للاعب أسوي نظراً للاختلافات الثقافية الهائلة التي يواجهها داخل وخارج الملعب- يظهر مستوى معيناً من الاحتراف والقيادة والإرادة والتصميم.

وبالنسبة، لم يكن من الغريب أن يشعر نادي شتوتغارت بالحنن لرحيل هذا اللاعب إلى إنجلترا؛ حيث قال المدير الفني لشتوتغارت، سيباستيان هونيس: «من وجهة نظر النادي، نحن نتحدث عن حزمة جيدة من الناحية الاقتصادية؛ لكن من الناحية الرياضية فأننا لسنا سعداء». وأضاف: «وانارو لاعب مهم على المستوى الرياضي والشمسي. إنه قائدنا، ولعب 99 مباراة من أصل 102 مباراة خاضها الفريق في الدوري الألماني. لقد كان حاضراً دائماً في اللحظات المهمة».

لقد كان إندو لاعباً متميزاً، على الرغم من أنه كان يلعب لأحد الأندية



إندو تألق مع شتوتغارت الألماني وحمل شارة قيادة (د.ب.أ)

أكبر فيما يتعلق بالترويج لنفسها. وحتى الأندية اليابانية والكورية تبحث عن لاعبين أجانب -غالباً من البرازيل- لتسجيل الأهداف، على افتراض أنهم أكثر إبداعاً ونكاه أمام المرمى من اللاعبين المحليين. لقد بذلت فرق الدوري الكوري، وكذلك فرق الدوري الياباني، قصارى جهدها لمساعدة أفضل لاعبيها على الانتقال إلى أوروبا، والقبول بمبالغ مالية منخفضة جداً في بعض الأحيان، بالشكل الذي قد يقلل من قيمة هؤلاء النجوم الموهوبين على الساحة الدولية منذ البداية. ولعل الأسوأ من ذلك كله هو أن بعض المشجعين أو وسائل الإعلام أو جهات البث التلفزيوني في آسيا، يهتمون بشكل أكبر بما يحدث في أماكن أخرى. وإذا لم يظهر كثيراً من الاحترام لمنطقتهم، فلا ينبغي أن يشعروا بالدهشة عندما يفعل الآخرون الشيء نفسه.

يملك إندو خبرات كبيرة على المستوى الأوروبي، ويمكن أن يكون إضافة قوية للليفربول؛ بل وربما يكون صفقة أفضل بكثير من صفقة كايسيدو. إنه ليس اسماً مالوفاً في إنجلترا؛ لكن حتى وقت قريب لم يكن كايسيدو (البالغ من العمر 21 عاماً) كذلك أيضاً. ولم يصنع اسمه إلا من خلال المستويات القوية التي يقدمها في الدوري الإنجليزي الممتاز. وسيكون هذا هو الهدف الذي سيسعى إندو لتحقيقه:

من جانبه، أعرب بورغن كلوب، المدير الفني لفريق ليفربول، عن سعادته بالمستوى الذي ظهر به إندو في مباراته الأولى مع الفريق أمام بورنموث، والتي فاز بها ليفربول 3-1. وذلك بعدما اعترف بأن اللاعب الجديد لم تكن لديه أدنى فكرة عما يجب أن يفعله تكتيكياً. وكان قائد المنتخب الياباني قد أكمل انتقاله لفريق ليفربول من شتوتغارت في اليوم السابق لمواجهة بورنموث، مقابل 16 مليون جنيه إسترليني (20 مليون دولار)، وتم وضعه في قائمة المباراة في وقت متأخر، بعد أن جاء التصريح الدولي الخاص به في الوقت المحدد.

وقال كلوب: «مشاركته الأولى جاءت في مباراة مخففة، قام بكل شيء بطريقة صحيحة. ولكنه شارك، ولم تكن لديه أدنى فكرة عما يجب أن يفعله. تحدثت معه في الصباح عما سيكون عليه شكل الفريق عندما يلعب في 1 لاعبا، ولكن لم نتطرق للحديث عن شكل الفريق عندما يكون منقوصاً، وتلعب بطريقة 4-4-1». وأضاف: «لا أعتقد أنه نام كثيراً في آخر ليلتين، ولكنه شارك وقدم كل ما لديه في الملعب».

\* خدمة «الغارديان»

وقد الصورة النمطية للاعبين الآسيويين: لاعب جماعي مجتهد يحلم به أي مدير فني. لقد كان سونغ كذلك بالفعل؛ لكن هذا اللاعب الذي كان يوصف بأنه «الرتة الثالثة للفريق»، كان أيضاً موهوباً للغاية من الناحية الفنية، ويمتلك مهارات كبيرة، ويتميز بالسرعة الفائقة. يمتلك سونغ مهارات استثنائية؛ لكن هناك كثيراً من المقالات التي تركز على تواضعه وتربيته الصارمة والوالد بطريقة نادرة ما تحدث مع أولئك القادمين من أجزاء أخرى من العالم، كما لو لم يكن لأي من هؤلاء اللاعبين أيون قدمها داخل المستطيل الأخضر. لكن الوقت والمال من أجل مساعدة نجلهما على تحقيق النجاح. لكن يمكن لآسيا أن تبذل جهداً

عالية، ولا تزال اليابان لا يُنظر إليها على أنها دولة قوية حقاً في كرة القدم. ومن بعض النواحي، يعتبر رد الفعل المحيط لصفقة إندو بمثابة تقدم نوعاً ما -عما كان يحدث في الماضي- عندما كان يتم النظر إلى أي صفقة من آسيا على أنها مجرد محاولة لزيادة مبيعات القمصان، والحصول على أعداد كبيرة من المشجعين الجدد، من دون الحديث عن قدرات وإمكانات اللاعب الآسيوي القادم. كانت هذه هي الطريقة التي تم التعامل بها مع صفقة انتقال بارك جي سونغ لمانشستر يونايتد عام 2005. لقد حقق بارك مكاسب تجارية هائلة لمانشستر يونايتد؛ لكن السبب في ذلك في المقام الأول كان يعود إلى المستويات القوية التي يقدمها داخل المستطيل الأخضر. لكن خلال السنوات السبع التي قضاها في ملعب «أولد ترافورد»، كان يتم التعامل معه في كثير من الأحيان

الصغيرة، فضلاً عن أنه قائد أفضل منتخب وطني في آسيا، وهو المنتخب الياباني القادر على تحقيق الفوز على أي فريق. لقد وصلت اليابان إلى الأدوار الأفضلية في 3 من النسخ الأربع الماضية لكأس العالم، وكان من الممكن أن تذهب إلى ما هو أبعد من ذلك بكثير. لقد فازت اليابان على ألمانيا وإسبانيا في مونديال قطر، وما زالت تشعر بالأسف لعدم تمكنها من تحقيق الفوز على كرواتيا، لتحجز بطاقة التأهل إلى الدور ربع النهائي مع البرازيل.

وعلى الرغم من جهود ومواهب سونغ هونغ مين في توتنهام، وكاورو ميتوما مع برايتون، فإن كرة القدم الآسيوية لا تحظى دائماً بالاحترام الذي تستحقه. غالباً ما يوصف سونغ بأنه أكثر لاعب لا يحظى بالإشادة التي يستحقها في عالم كرة القدم. لا يزال يُنظر إلى آسيا باعتبارها القارة التي لا يأتي منها لاعبون ذوو جودة

كان يمكن وصف صفقة إندو بالناجحة لو كان أرجنتينياً أو ألمانياً أو فرنسياً

ما فعله رئيس الاتحاد الإسباني ضمن «ثقافة منهجة»... ويجب توفير بيئة آمنة للاعبات

## تصرفات روباليس مألوفة وجزء من الانتهاكات المتكررة

لندن: سوزان رالك \*

من المؤكد أن التصرفات الوقحة وغير المقبولة على الإطلاق من جانب رئيس الاتحاد الإسباني لكرة القدم، لويس روباليس، أنهت سيطرته على قمة اللعبة في بلاده، على الرغم من إصراره يوم الجمعة على أنه لن يستقيل من منصبه. ومع ذلك، كيف تحلى بالجرأة التي مكنته من الإسكاف بخذيه بطريقة بيئية، ثم طبع قبلة على شفاه المهاجمة جيني هيرموسو، وحمل اثني ديل كاستيلو على كتفه وعبون الملايين مسلطة عليه؟

مرحباً بكم في ثقافة كرة القدم؛ إن تصرفات روباليس مألوفة، فهي مجرد عرض من أعراض نظام يسمح لمن هم في السلطة بتعزيز سلطاتهم إلى الحد الذي يجعلهم يشعرون بالخلود. وقال روباليس سابقاً للمدير الفني للمنتخب الإسباني للسيدات، خورخي فيلدا: «أدعوك للبقاء معنا للسنوات الأربع المقبلة، والحصول على نصف مليون يورو سنوياً»، مطمئناً إياه بأن مستقبله آمن معه».

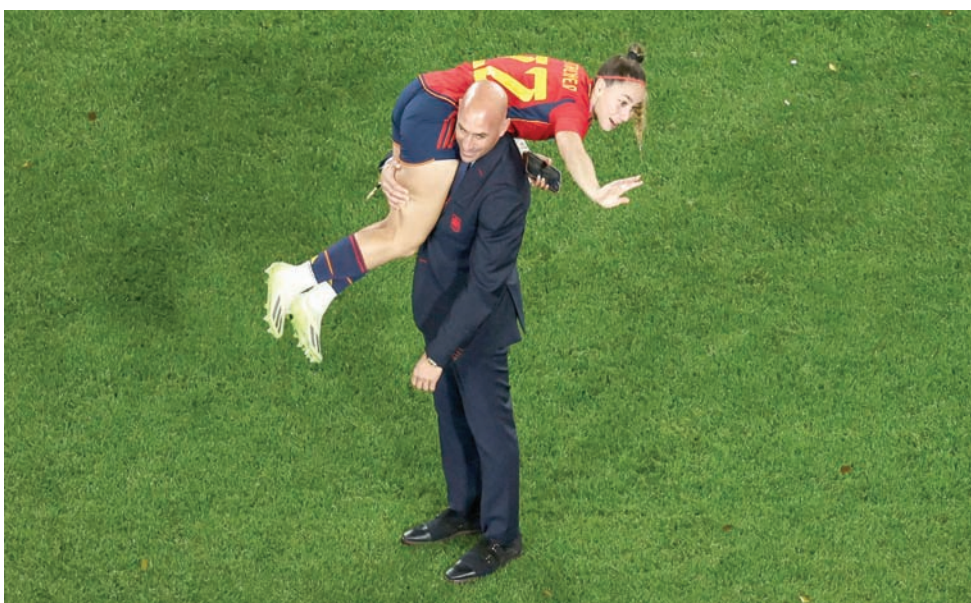
وصرخ روباليس في الجمعية العامة غير العادية للاتحاد الإسباني لكرة القدم، التي كان من المتوقع أن يتقدم بالاستقالة خلالها، قائلاً: «إنهم لا يحاولون تطبيق العدالة، فهذا زيف؛ إنني أتعرض لاغتياك اجتماعي. إنهم يحاولون قتلي». وأضاف: «النسوية المزيفة لا تسعى لتحقيق العدالة، ولا تسعى إلى الحقيقة، ولا تهتم بالناس. إنني أؤكد على أنهم يحاولون إعدامي».

وتابع: «إلى هؤلاء الأشخاص الذين قالوا هذا عني، والذين اتهموني، والذين يحاولون قتلي علناً... سادافع عن نفسي كما يتعين على أي إسباني آخر أن يفعل في المحاكم».

إن ما قام به روباليس بشع ويدعو للجلج، لكنه مالوف أيضاً، ففي عام 2018 كشفت لاعبات المنتخب الأفغاني للسيدات عن إساءات مروعة تعرضن لها على يد رئيس الاتحاد. لقد تم إيقافه مدى الحياة عن ممارسة أي نشاط متعلق بكرة القدم، لكن المواطنين الآخرين بقوا في مناصبهم، وأقلت رئيس الاتحاد من الاعتقال. وعندما خلصت غرفة التحقيق التابعة للاتحاد الدولي لكرة القدم (الفيفا) إلى أن المدير الفني للمنتخب الأرجنتيني للشابات انتهك عدداً من مواد ميثاق الأخلاق بعد أن زعمت خمسة لاعبات أنهن تعرضن للتحرش الجنسي والسلوك الجنسي، فإنه استمر في عمله وقاد منتخب زامبيا في نهائيات كأس العالم. وهناك قائمة طويلة من الدول المتضررة من مزاعم الانتهاكات في كرة القدم: أستراليا، وبربادوس، وكندا، وكولومبيا، وجزر القمر، والإكوادور، واليابان، وهاييتي، ومالاوي، ومنغوليا،

وهولندا، وسيراليون، والمملكة المتحدة، والولايات المتحدة، وفنزويلا، وزيمبابوي.

وعلاوة على ذلك، هناك حالات أخرى مثل حالة ماسون غرينوود. فعلى الرغم من اتهامه بمحاولة الاغتصاب والاعتداء والسلوك القسري، فإن إمكانية عودته إلى مانشستر يونايتد كانت لا تزال قائمة، حتى سحبت المدعية شكوها وظهرت مواد جديدة، وهو ما كان يعني إسقاط النيابة للنهائية، حيث كانت تصرفات روباليس واضحة أمام الجميع. وفي



روبالييس يحمل لاعبة أيتنا ديل كاستيلو على كتفه (أ.ف.ب)

في هذه العملية، مع وجود أصحاب المصلحة المناسبين على رأسها، ويجب أن يكون «الفيفا» بعيداً عنها، مع وجود اليات آمنة أمام اللاعبات للإبلاغ عن أي انتهاكات؛ بل ويجب منح هذا الكيان سلطة حقيقية لإجراء التغيير اللازم وفرض العقوبات.

وقال رئيس «الفيفا»، جياني إنفانتينو، قبل المباراة النهائية لكأس العالم للسيدات: «أخترت الممارك الصحيحة. لديكن القدرة على التغيير، ولديكن القدرة على إقناعنا نحن الرجال بما يجب علينا فعله وما لنا بتعين علينا فعله فقط أضعف ذلك». حسناً، جياني، هذه هي المعركة التي سنخوضها، فهل أنت مقتنع بذلك حقاً؟ وهل ستفعل ذلك؟

أخيراً، من المهم عدم استخدام روباليس ككبش فداء، أو معاملته ككيان مارق. وبعد أن أنهى روباليس كلمته أمام الجمعية العامة غير العادية، التي عقدت بدعوة من الاتحاد الإسباني لكرة القدم، وقف الأعضاء وصفاً وبشكل حار لهذا الرجل النرجسي المخدوع، وكان فيلدا، ولويس دي لا فوينتي، المدير الفني للمنتخب الإسباني للرجال، من بين أولئك الذين صفاً في مكان كان ينبغي أن يشعر فيه بالفزع والأسف؛ هذا ليس جديداً، ففي سبتمبر (أيلول) الماضي، كتبت 15 لاعبة رسالة إلى الاتحاد الإسباني لكرة القدم، قلن فيها إنهن سينسحبن من عملية الاختيار حتى يتم تحسين الثقافة المحيطة بالمنتخب الوطني، التي أثرت

الوقت نفسه، ظل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا)، الذي يشغل روباليس منصب نائب رئيسه، صامتاً؛ قد تحاول كرة القدم أن تقول الأشياء الصحيحة فيما يتعلق بالمساواة وحقوق المرأة، يشعر المسؤولون بأنهم لا يمكن المساس بهم لأنهم مدعومون بشبكة من التصويت.

انظروا إلى روباليس؛ صحيح لكن ما الذي يجب أن يحدث؟ لقد وعد «الفيفا» بإنشاء كيان له «الريادة الآمنة» في عام 2021، لكن عملية إنشائه توقفت. في الحقيقة، لا بد من الإسراع

الوقت نفسه، ظل الاتحاد الأوروبي لكرة القدم (اليويفا)، الذي يشغل روباليس منصب نائب رئيسه، صامتاً؛ قد تحاول كرة القدم أن تقول الأشياء الصحيحة فيما يتعلق بالمساواة وحقوق المرأة، يشعر المسؤولون بأنهم لا يمكن المساس بهم لأنهم مدعومون بشبكة من التصويت.

انظروا إلى روباليس؛ صحيح لكن ما الذي يجب أن يحدث؟ لقد وعد «الفيفا» بإنشاء كيان له «الريادة الآمنة» في عام 2021، لكن عملية إنشائه توقفت. في الحقيقة، لا بد من الإسراع

\* خدمة «الغارديان»



## يتناول الفيلم حياة «توت عنخ آمون» ويلعب بطولته كريم عبد العزيز ترحب علماء مصريات وسينمائيين بـ «الفرعون الأخير»



كريم عبد العزيز يطل في فيلم «الفرعون الأخير» (الشركة المتحدة)

صلاح مرعي، ويقول في هذا الشأن: «شادي فنان كانت قضيته منذ أول أفلامه، التاريخ المصري القديم ليقدمه لجمهور لا يعرفه، وقد استغرق في كتابته وتحضيره نحو أربع سنوات في حين أن التصوير لم يستغرق سوى عام».

ويفسر أبو سيف التقدير العالمي، الذي حظي به الفيلم ومخرجه الذي تم اختياره واحداً من أفضل مائة مخرج على مستوى العالم، بأنه يعود لمجهود فنان صادق لديه رؤية فنية وأسلوب فني مميز واجتهاد وثقافة وحب وإيمان بما يقدمه.

كما شارك أبو سيف في تصميم ملابس وديكورات مشروع فيلم «إخناتون» مع شادي عبد السلام الذي استغرق تحضيره 15 عاماً ولم يبصر النور لوفاته عام 1986، وتحفظ مكتبة الإسكندرية بديكورات وملابس هذا الفيلم.

ويعد الفرعون الشاب «توت عنخ آمون» من أشهر الفرعاع، نظراً للغز الذي أحاط بطروف وفاته، واكتشاف مقبرته كاملة.

وتبدي الناقدة خيرية البشلاوي حماسها لمشروع الفيلم الذي تطالب صناعه بضرورة تحري الدقة في كل شيء لتقديم رؤية حقيقية تصدى لما تقدمه السينما الأميركية حسماً تقول لـ «الشرق الأوسط»: «كل الأعمال التاريخية التي قدمتها هوليوود كانت مسيئة جداً بما فيها فيلم (كليوباترا)، الذي لعبت بطولته إلينزابيث تابلور، وحتى (كليوباترا) الذي عرضته منصة (نتفليكس)، لأنها جميعها لا تقدم التاريخ المصري إلا لتشويهه»، على حد تعبيرها.

وتؤكد خيرية البشلاوي على ثقفتها في فريق العمل بالفيلم، قائلة إن مروان حامد موهوب ومطلع على السينما العالمية، وكريم عبد العزيز صاحب «كاريزما» وفنان مجتهد وكذلك الكاتب أحمد مراد، وقدم ثلاثتهم أكثر من عمل ناجح معاً السينمائي، للمخرج شادي عبد السلام، الذي حقق نجاحاً عالمياً، وقد شارك أنسي أبو سيف به، يلقى بتاريخ مصر ويخلد في ذاكرة السينما على غرار فيلم «المومياء».



لقطة من فيلم «المومياء» للمخرج شادي عبد السلام (أرشيفية)

من الأفلام تستلزم دراسة كاملة للتاريخ، قائلاً لـ «الشرق الأوسط»: «الدينا كفاءات قادرة على تقديم فيلم بمواصفات عالمية، شريطة أن يتاح لها الوقت الكافي».

مشدداً على أن تقديم فيلم عن تاريخ مصر أمر مهم، لأنه لم يعد تاريخ وثقافتنا التاريخ القديم الذي يعد ذاكرتنا القومية، ومن المهم طرحه سينمائياً ليكون وسيلة ثقافية ذات تأثير وجماهيرية.

القاهرة: انتصار دردي

**وصف زاهي حواس  
الفيلم بأنه «خطوة  
مهمة»، وطالب صناعه  
بتوخي الدقة  
«لتقدم التاريخ  
بصورة حقيقية بعيدة  
عن أي تشويه»**

يستدعي مشروع الفيلم المزمع إطلاق تصويره عام 2025، تجربة فيلم «المومياء»، يوم أن تخصصي السنين» للمخرج شادي عبد السلام، الذي حقق نجاحاً عالمياً، وقد شارك أنسي أبو سيف به، إذ عمل مساعداً للمهندس الديكور

رغب علماء مصريات من بينهم عالم الآثار المصري زاهي حواس وسينمائيون مصريون بمشروع إنتاج فيلم «الفرعون الأخير»، الذي يتناول حياة الملك الذهبي «توت عنخ آمون»، أحد فرعاة الأسرة الفرعونية في تاريخ مصر القديم، وقصة اكتشاف الأسرار المذهلة لمقبرته على يد عالم الآثار البريطاني هوراد كارتر عام 1922.

مشروع الفيلم الذي تنتجه كل من «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية» و«ميديا هب - سعدى وجوه»، يعد أضخم عمل فني من نوعه في مصر والشرق الأوسط، إذ يعتمد على أحدث الوسائل التكنولوجية في التصوير والإخراج من خلال تدقيق بحثي وبمراجعة علماء مختصين، حسب البيان الصحفي، الذي صدر عن «الشركة المتحدة»، وسيؤدي بطولته النجم كريم عبد العزيز بمشاركة نجوم مصريين وعالميين وكتبه الروائي أحمد مراد ويخرجه مروان حامد، ويقدم الفيلم ناطقاً بالعربية والإنجليزية.

تدور أحداث الفيلم في إطار من الإثارة والتشويق عبر زمنين، الأول في مصر القديمة والثاني في القرن العشرين، وهو الزمن الذي سيظهر به كريم عبد العزيز.

ووصف زاهي حواس الفيلم بأنه «خطوة مهمة»، قائلاً في تصريحات لـ «الشرق الأوسط»: «إنه لأمر جيد أن نتخج فيلماً عن الفرعاع لأننا لم نقدم عنهم أفلاماً حتى الآن، لكنني أرجو، أن يراجع آثريون السيناريو الخاص به والأحداث والملابس ومواقع التصوير، قبل بدء تصويره. إذ لا بد من الاهتمام والدقة في الملابس واختيار المعابد لتقديم التاريخ بصورة حقيقية بعيدة عن أي تشويه، لكن الجزء الدرامي من حق صناع الفيلم تناوله كيفما شاءوا».

ورحب مهندس الديكور الفنان أنسي أبو سيف بتقديم الفيلم، مشدداً على أهمية الالتزام بالرؤية الحقيقية، ومؤكداً أنها نوعية من المتحف، وإعادة عرض مجموعته بالكامل بحلول عام 2050، ورغم أن الأمر تأخر كثيراً فإن التطورات الأخيرة واستقالة فيشر سنتسبجان في تعطيل خطط التطوير حتى الصيف المقبل على أقل تقدير، حين يتم تعيين بديل له.

تشير صحيفة «ذا أرت نيوز» إلى أن فيشر كان لديه موقف محافظ من إعادة القطع الأثرية لبلدانها، وأنه كان يشترك مع دنيل مكروغ، المدير الأسبق للمتحف، في نظرية «من المتحف مؤسسة» من العالم.

وللعالم، يجب الاحتفاظ بها للأبد. بالنسبة له، يمثل المخطط الرئيسي فرصة لجعل المتحف أكثر من مؤسسة عالمية، (من خلال الحوار)، وقبل تقديم استقالته قال فيشر، وهو مؤرخ فنون ألماني، في بيان:

أراجع بالتفصيل الأحداث المرتبطة بسرقات من المتحف والتحقيق فيها»، بحسب ما ذكرت وكالة «د.ب.أ». وتابع فيشر في البيان: «من الواضح أن المتحف البريطاني لم يستجب بشكل شامل كما ينبغي فيما يتعلق بالتحذيرات في عام 2021، ومع المشكلة التي ظهرت الآن بالكامل». وأضاف: «المسؤولية عن هذا الفشل يجب أن تقع في نهاية الأمر على عاتق المدير».

## نيجيريا واليونان تجددان المطالبات بآثارهما السروقة في المتحف البريطاني تطيح المدير وتوقف نائبه



المتحف البريطاني يواجه انتقادات بسبب سوء إدارته (أ.ب.)

في حديث إلى «سكاى نيوز»: «من الصادم أن نسمع أن الدول والمتاحف التي أخبرتنا أن تماثيل بنين البرونزية لن تكون آمنة في نيجيريا، تحدث فيها سرقات هناك».

تمت إزالة القطع الأثرية التي يعود تاريخها إلى القرن السادس عشر، من مدينة بنين بعد غزو القوات البريطانية للمملكة في نيجيريا الحديثة في عام 1897.

### هارتويغ فيشر وتطوير المتحف

عندما عين هارتويغ فيشر مديراً للمتحف البريطاني كان ذلك في إطار خطة شاملة لإعادة تجديد مبنى



هارتويغ فيشر مدير المتحف البريطاني المستقيل في صورة أرشيفية (د.ب.أ)



رخاميات البارثينون محل مفاوضات مستمرة ما بين بريطانيا واليونان (رويترز)

سواء من مصر أو اليونان أو نيجيريا أو غيرها من الدول.

وكان رد الفعل اليوناني هو الأسرع، حيث قالت وزيرة الثقافة اليونانية، لينا ميندوني، في مقابلة حديثة مع صحيفة يونانية إن السروقة سوف «تعرّز مطلب بلادنا الدائم والعادل بإعادة القطع الرخامية بشكل نهائي». وقال ميندوني: «إن فقدان وسروقة وتدهور القطع من مجموعات المتحف هو حدث خطير للغاية وحزن بشكل خاص».

ومن جانبه، علق الأثري اليوناني ديسوبينا كوتسوميا محطة «بي بي سي» أن آثار البارثينون غير آمنة في لندن، مشيراً للسبب الذي تقدمه الحكومة البريطانية ضد إعادة أي قطع أثرية لبلادها، وهو أنها ستكون في مكان غير آمن.

وجاء الرد الرسمي سريعاً على ذلك التعليق؛ إذ رفض عضو البرلمان البريطاني تيم لوتون، وهو رئيس اللجنة البرلمانية المعنية بالمتاحف، ادعاءات بأن المتحف البريطاني لم يعد وصياً موثقاً به على مجموعته الهائلة، ووصف دعوات لإعادة القطع لبلدانها بأنه «انتهازية»، قائلاً إن البلدان الأخرى «يجب أن تجتمع معاً لمحاولة إعادة القطع المفقودة بدلاً من محاولة استغلال الوضع».

وقال أوزبورن إن المتحف البريطاني يلعب دوراً حيوياً في جمع المجموعات المهمة من جميع أنحاء العالم، مضيفاً: «في عصر يتم فيه تذكرنا دائماً بما يفقنا، فهو مكان يتذكرنا بما هو مشترك بيننا».

أما في نيجيريا فكانت حادثة السروقة دافعاً لإعادة المطالبة بـ 900 قطعة من برونزيات بنين، وقال أبا عيسى نيجاني، مدير اللجنة الوطنية النيجيرية للمتاحف والآثار،

سواء من مصر أو اليونان أو نيجيريا أو غيرها من الدول.

وكان رد الفعل اليوناني هو الأسرع، حيث قالت وزيرة الثقافة اليونانية، لينا ميندوني، في مقابلة حديثة مع صحيفة يونانية إن السروقة سوف «تعرّز مطلب بلادنا الدائم والعادل بإعادة القطع الرخامية بشكل نهائي». وقال ميندوني: «إن فقدان وسروقة وتدهور القطع من مجموعات المتحف هو حدث خطير للغاية وحزن بشكل خاص».

ومن جانبه، علق الأثري اليوناني ديسوبينا كوتسوميا محطة «بي بي سي» أن آثار البارثينون غير آمنة في لندن، مشيراً للسبب الذي تقدمه الحكومة البريطانية ضد إعادة أي قطع أثرية لبلادها، وهو أنها ستكون في مكان غير آمن.

وجاء الرد الرسمي سريعاً على ذلك التعليق؛ إذ رفض عضو البرلمان البريطاني تيم لوتون، وهو رئيس اللجنة البرلمانية المعنية بالمتاحف، ادعاءات بأن المتحف البريطاني لم يعد وصياً موثقاً به على مجموعته الهائلة، ووصف دعوات لإعادة القطع لبلدانها بأنه «انتهازية»، قائلاً إن البلدان الأخرى «يجب أن تجتمع معاً لمحاولة إعادة القطع المفقودة بدلاً من محاولة استغلال الوضع».

وقال أوزبورن إن المتحف البريطاني يلعب دوراً حيوياً في جمع المجموعات المهمة من جميع أنحاء العالم، مضيفاً: «في عصر يتم فيه تذكرنا دائماً بما يفقنا، فهو مكان يتذكرنا بما هو مشترك بيننا».

أما في نيجيريا فكانت حادثة السروقة دافعاً لإعادة المطالبة بـ 900 قطعة من برونزيات بنين، وقال أبا عيسى نيجاني، مدير اللجنة الوطنية النيجيرية للمتاحف والآثار،

تداعيات حادثة سرقة آلاف القطع من مجموعة المتحف البريطاني وظهور بعضها للبيع على موقع «إي باي» ما زالت تتوالى، حيث أعلن مدير المتحف هارتويغ فيشر استقالته الفورية أمس، وتحتى نائبه جوناثان ويليامز حتى تنتهي التحقيقات الداخلية، وقبل مجلس الأمناء استقالة فيشر وعلق جورج أوزبورن، رئيس مجلس الأمناء، إن فيشر «تعامل بشرف، وإنه لم يشك أحد على الإطلاق في نزاهة هارتويغ أو إخلاصه لعمله أو حبه للمتحف».

وقال أوزبورن، وهو وزير خزائنة سابق، إن المتحف قام باسترجاع بعض القطع، وإن الجهود ما زالت مستمرة لإعادة البقية. وأضاف أن الشرطة تجري تحقيقاً جنائياً لمعرفة ما شرف، تاريخاً المجال مفتوحاً لأي مفاجآت قادمة وقال: «نعتقد أن الأمر يتعلق بنحو ألف قطعة»، مؤكداً أن ذلك رقم مبدئي للغاية، وأن عملية البحث ما زالت مستمرة. كما أشار إلى أن المتحف نجح في استعادة بعض القطع دون ذكر أي تفاصيل حول ما تم استرداده أو كيفية الاسترداد.

وقال أوزبورن في إعلان السروقة: «إن أولويتنا الآن هي ثلاثة أضعاف: أولاً، استعادة الأشياء المسروقة؛ ثانياً، معرفة ما كان يمكن فعله لوقف ذلك، إن كان هناك أي شيء؛ وثالثاً، القيام بكل ما يلزم، من خلال الاستثمار في سجلات الأمن والتحصيل، للتأكد من عدم حدوث ذلك مرة أخرى».

### أكثر من سرقة

ولكن الأمر يبدو أكبر من مجرد حادثة سرقة عارض في أحد أكبر المتاحف في العالم، فقد أثار الحادث الكثير من التساؤلات والشكوك حول إدارة المتحف وقصورها في حصر كل القطع الموجودة في مخازنه تقدر بـ 6 ملايين قطعة، وإيضاً فشله في الاستجابة السريعة للشكوك التي أثارها تاجر الأنثيكا الهولندي إيتيا غرادل حول وجود القطع المسروقة للبيع على موقع «إي باي».

في حديثه لراديو «بي بي سي»، اعترف أوزبورن بقصور المتحف في تسجيل وتوثيق كل القطع الموجودة فيه، مشيراً إلى أن ذلك القصور يمثل فرصة لأي شخص يعمل في المتحف وعلى علم بالقطع غير المسجلة. وقال إنه من الطبيعي ألا تكون هناك سجلات كاملة للقطع في مؤسسة بحجم المتحف البريطاني، مشيراً إلى أن المتحف حقق تقدماً في هذا الشأن أكثر من غيره.

وفي محاولته لتهدئة الرأي العام، أكد أوزبورن أن المتحف يتعاون مع الشرطة، مضيفاً أن هناك عملية حصر دقيقة قائمة لمعرفة القطع المفقودة، وأقر بضرورة تحسين الإجراءات الأمنية في المتحف. «من الواضح أن الأمر أضر بسمعة المتحف البريطاني، وأنا اعتذر بالنسبة»، مضيفاً أن المسؤولين بالمتحف كان عليهم فعل المزيد عندما وردت إليهم معلومات حول السرقة في عام 2021.

ينفي أوزبورن أي محاولات لإخفاء الحقيقة، قائلاً إنه يميل إلى أن كبار العاملين في المتحف اجتمعوا على رأي يرفض تصديق فكرة أن أحداً من داخل المتحف له يد في السرقة. ويطالب الخبراء بنشر قائمة بالقطع المفقودة حتى يستطيعوا المساعدة في تعقب القطع، وقال الخبير

### استرداد القطع الأثرية

ما لا يريده أحد من المسؤولين في المتحف هو أن تكون الحادثة السبب في زيادة المطالبات الدولية باستعادة بعض القطع الموجودة في المتحف، ولكن هذا بالضبط ما حدث، وفي حقيقة الأمر لم تتوقف المطالبات





إنعام كجاه في

## ثروة هاتفية

جاسوس يستقر في كَفك نهاراً وينام تحت وسادتك ليلاً. والمقصود الهاتف الذكي. وقد ورد هذا الوصف في تقرير عن الجهود المبذولة لتأمين الاتصالات الهاتفية ومنع التطفل عليها. كان مواطنو الدول ذات الأنظمة البوليسية يمارسون التتبع حين يتحدثون في الهاتف. جهاز أسود كبير يربط في صالون البيت، أو على مكاتب الموظفين. يؤمن الكل بأن الأجهزة السرية، أي أذان الدولة، تستمع كل شيء.

يحدث في أكثر الأنظمة ديمقراطية أن يجري التنصت على هواتف المواطنين. أيضاً، والفرق هو أن الأمر في هذه الأخيرة لا يمر مرور الكرام. تكشف الصحافة ويساق جواسيس الهاتف إلى المحاكمة، حتى لو كانوا من عظام رقبة رئيس الدولة.

قبل 40 عاماً تورط الرئيس ميتران في قضية شهيرة للتنصت على هواتف مجموعة من الصحفيين والناشطين. والسبب كاتب وصحافي يدعى جان أدريان هالييه، واكتشف وجود ابنة غير شرعية للرئيس وراح يفتش ويهدد بنشر كتاب عنوانه «شرف فرايسوا ميتران الضائع». يحدث أن تراقب الجهات الأمنية بعض الهواتف في إطار السلامة العامة ومكافحة الإرهاب. ويمنع القانون التلصص خارج ذلك الإطار. خاف ميتران على ابنته الصغيرة مازارين، ودخل في راسه أن خصومه قد يخطفونها لكي يضطفوا عليه. سال جهاز أمن الدولة، فرفض رئيسه تنفيذ طلبات التنصت. استعان بصديقه القريب رولان دوما، وزير الشؤون الخارجية. لكن دوما قال إن مراقبة هالييه خارج نطاق عمله. وهو قد كتب في مذكراته أن الرئيس قال له: «إنه يهدد بخطف مازارين يا رولان».

يقول إنها ابنة الخطيئة. ماذا تفعل لو كان الأمر يتعلق بابنتك؟ جرى تأسيس خلية داخل القصر الرئاسي وشراء المعدات اللازمة. تم فرز 40 خطاً هاتفياً وضعت تحت المراقبة. وراح فريق من العاملين يتابع التسجيلات ويدون الخطير منها. تم تسرب المعلومات إلى الصحافة وانلعت فضيحة كبرى أدت إلى محاكمة 12 شخصاً من كبار العاملين في القصر.

في شتاء 1997، كان هالييه يركب دراجة هوائية في منطقة النورماندي فسقط عن الدراجة ومات. ولم يشهد الحادث شاهد. ثم تعرضت خزنة غرفته في الفندق للسطو، وفيها وثائق تخص ميتران ودوما. مات الرجل وبقيت شخصية واحدة تخبر تساؤلات المحققين، من بين كل الذين تنصت عليهم القصر. إنها الممثلة كارول بوكيه، أجمل جميلات الشاشة الفرنسية. ما علاقتها بالموضوع كله؟ بعد سنوات صدر كتاب كشف أن المقصود بالتجسس على الممثلة هو شريك حياتها، المنتج السينمائي العراقي الأب، اللبثاني النشأة، جان بيير رسام. فقد كانت له اتصالات بالجزائر وبالقذافي.

آخر أخبار كارول بوكيه اتهامها الرئيس الأسبق فاليري جيسكار ديستان بالتحرش بها. ذكرت في مقابلة تلفزيونية أنه طرق عليها باب شقتها، ذات مساء من أواخر 1981، من دون موعد مسبق. كان قد غادر الحكم حديثاً بعد خسارته الانتخابات أمام ميتران، وأخبرها أن صديقاً له كان يقيم في المكان نفسه، وهو يؤد زيارة المنزل ليعرف ما حل به. تقول: «استغربت الزيارة، وكنت أرثي روب المنزل، ومع طفلي ديمتري ذي الثلاثة أسابيع. وتركت الرئيس يتجول في البيت وكنت لطيفة معه وقدمت له كأساً من الشراب».

بعد 20 عاماً من تلك الزيارة، تقابل الإثنان في سحرة بالأوبرا وفوجئت كارول بوكيه بجيسكار يقول لها إنه كان مهتماً بعد لقائه بها في بيتها، لأنها أساءت معاملته ولم تتجاوب معه. إن النساء يقعن أسيرات الرجل الذي يملك السلطة. وهي قد ردت عليه: «غلطان بالضرورة... لست منهن».

## 3 ملايين زائر لمتحف السيرة النبوية بفرعه في الرباط

الرباط: «الشرق الأوسط»



العيسى يتوسط وزيرة عواطف حيار وأحمد العبادي والسفير السعودي عبد الله بن سعد الغفري والدكتور محمد بلشير الحسني وسالم المالك

## احتفى الجميع بهذا المنجز الإسلامي الأضخم

في الوقت نفسه عن تقديره ثقة رابطة العالم الإسلامي، وإتاحتها الفرصة لمقر منظمة «إيسيسكو»، لاستضافة الفرع من جهته، عبر الدكتور المالك عن تقديره لجهود الرابطة في تأسيس هذا المشروع الإسلامي الاستثنائي، مُعرباً

سهلته منظمة «الإيسيسكو» من إيجاد المقر في ضيافتها. أكد الدكتور العبادي اعتزاز الرابطة المحمدية للعلماء في المغرب بهذه الشراكة المباركة التي تتمحور حول سيرة خير الخلق (صلى

الله عليه وسلم)، مشدداً على أهمية توظيف التكنولوجيا الحديثة لتقديم السيرة الشريفة بطريقة تصل للجميع. عبر الدكتور المالك عن تقديره لجهود الرابطة في تأسيس هذا العمل الإسلامي الاستثنائي، مُعرباً

إيضاح حقائق الإسلام لغير المسلمين، معرباً عن شكره للدعم الذي لقيه المتحف في فرعه المغربي من «الرابطة المحمدية للعلماء في المغرب» ومنظمة «الإيسيسكو»، وهم من سخروا جميع إمكانياتهم لخدمة المتحف، لا سيما ما

احتفت سلسلة المتاحف الدولية للسيرة النبوية والحضارة الإسلامية، التي تنطلق من مقرها الرئيس في المدينة المنورة بالمملكة العربية السعودية، ببلوغ عدد زوار فرعها في مقر منظمة «إيسيسكو» بالعاصمة المغربية، ثلاثة ملايين زائر في فترة قياسية، وذلك بحضور الأمين العام لرابطة العالم الإسلامي، رئيس هيئة علماء المسلمين، رئيس مجلس إدارة سلسلة المتاحف الدولية للسيرة النبوية، الشيخ الدكتور محمد بن عبد الكريم العيسى، ورئيس الرابطة المحمدية للعلماء، الدكتور أحمد العبادي، ورئيس «إيسيسكو» الدكتور سالم المالك، وجمع غفير من العلماء والدبلوماسيين والباحثين ورؤساء الجامعات الإسلامية.

ويهذه المناسبة، ربح الدكتور محمد العيسى، بالحضور الرفيع لهذه المناسبة العزيرة، حيث الاحتفاء بهذا المنجز الإسلامي الأضخم في سياقنا المعاصر للتعريف بسيرة نبينا الكريم (عليه الصلاة والسلام)، مشتملة على قيمها الرفيعة، وذلك بأحدث التقنيات، مؤكداً في الوقت نفسه أن نشر السيرة العطرة يعزز الوعي الإسلامي، ويكشف مجازفات التطرف، فضلاً عن

## السعودية تعلن عن اكتشافات أثرية مهمة في موقع العباء

الرياض: «الشرق الأوسط»



موقع العباء هو من أهم المواقع التعدينية في جنوب المملكة (هيئة التراث)



جانب من أعمال التنقيب في موقع العباء في عسير (هيئة التراث)

كشفت هيئة التراث في السعودية عن اكتشافات أثرية في موقع العباء بمحافظة بيشة في منطقة عسير، خلال أعمال التنقيبات الأثرية بالموقع للموسم السابع 2023، شملت تطوهر معمارية لوحات سكنية ومرافق صناعية تتميز بعض جدرانها وأرضياتها بطبقة من الجص.

وأشارت الهيئة إلى أن الاكتشافات تعد امتداداً لما كُشف عنه في المواسم الستة السابقة، التي أبرزت أهمية موقع العباء موقعاً تعدينياً من أهم المواقع التعدينية في جنوب المملكة. وكشف الفريق العلمي أيضاً، عن خزانات مائية وجودها تحت بعض الوحدات المعمارية في الموقع، والغرض منها كان تخزين مياه الأمطار.

وأوضحت الهيئة أن هذه التقنية تعتمد على بناء أسطح المنازل بطريقة تسمح بتوجيه مياه الأمطار ونقلها عبر قنوات حجرية مخصصة، أو من خلال قنوات من الفخار لنصل إلى الخزانات

وإجراء من أواني برونزية متأكسدة، وخواتم، ومجموعة من الحلي المختلفة في أحجامها واللوانها التي تمثل خزراً من العاج والأحجار الكريمة.

وزجاجية وحجرية مختلفة الأحجام. وكان من أبرز اللقى الأثرية في الموقع، قنينات زجاجية صغيرة الحجم، وقطع معدنية عبارة عن مسامير حديدية،

المختلفة في أحجامها وأشكالها، إضافة إلى العديد من كسر الفخار العادي والفخار المزجج، والزجاج، والحجر الصابوني لأبدان، وحواف، ومقابض لأوان فخارية

أسفل الغرف لاستفادة منها وقت الحاجة. وفيما يتعلق باللقى الأثرية، فقد عُثر على عدد كبير من الأدوات الحجرية تتمثل في مدقات، ومساحق، ومجموعة من الرحي

## سودوكو

	5	4	1					
7		5	8		6			
			2	4				
	1	5		9	4			
3	2		7		9			
	4		5		8			
		3	2					
				7				2

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

## الحل السابق

1	5	6	4	3	2	8	9	7
7	9	3	1	5	8	6	2	4
4	8	2	6	9	7	5	1	3
3	6	7	9	2	5	1	4	8
2	4	5	7	8	1	9	3	6
8	1	9	3	6	4	7	5	2
9	3	4	8	1	6	2	7	5
5	7	8	2	4	9	3	6	1
6	2	1	5	7	3	4	8	9

## عرب وعجم



فيروز كوربان جاكوب

البلدين والشعبين الصديقين، وأعرب السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



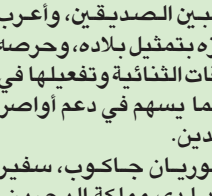
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



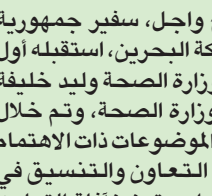
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



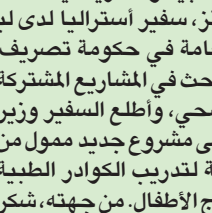
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



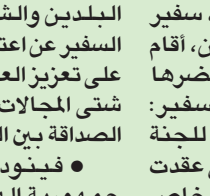
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



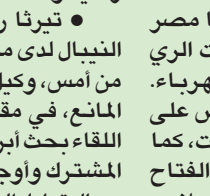
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



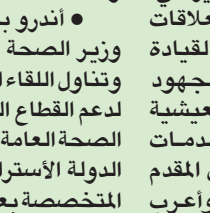
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



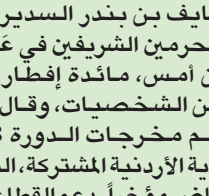
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



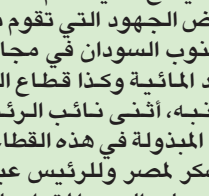
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



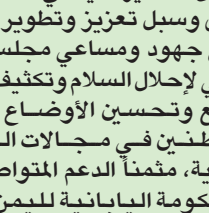
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



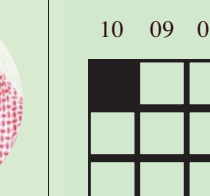
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



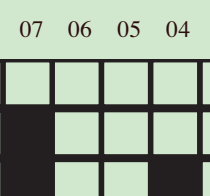
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



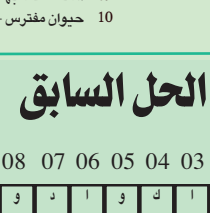
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



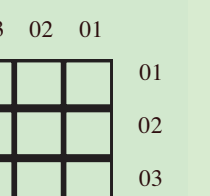
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



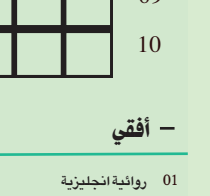
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



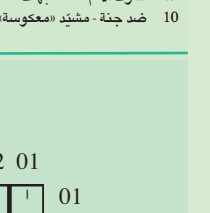
فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.



فيروز كوربان جاكوب

السفير عن اعتزازه بتمثيل بلاده، وحرصه على تعزيز العلاقات الثنائية وتفعيلها في شتى المجالات، بما يسهم في دعم أواصر الصداقة بين البلدين.





مشعل السديري

## من بغاه كلّه خلاه كلّه

رأت جهات فلسطينية في الاتصال الهاتفي الذي أجره رئيس المكتب السياسي لحركة «حماس»؛ إسماعيل هنية، الأسبوع الماضي مع الرئيس محمود عباس، «محاولة لإظهار جدية شعبنا من إنجاز وحدته الداخلية»، فضحكت بيني وبين نفسي من شدة الأمل، وأنا أقول: يا رب.

ولكن؛ هل تعلمون لماذا؟ لأنّ هناك ما لا يقل عن عشرة اتفاقات بينهما، أولها عام 2007 جرى أمام الكعبة المشرفة بحضور الملك عبد الله رحمه الله، وبعدها حدث التصادم والتحارب والتطاحن، ولم تتورع «حماس» غير أن تقذف باتباع «فتح» من أعلى عمارة في غزة على الأرض.

ولو أننا عدنا للماضي البعيد، فقد جرى التقسيم تحت إشراف الأمم المتحدة، على أن تأخذ إسرائيل 51 في المائة من الأرض فقط، وفلسطين 49 في المائة، ورفض الزعماء واشتعلت حرب 1948 ليرتفع رصيد إسرائيل من الأرض إلى 70 في المائة، وبعد حرب 1967 ارتفع إلى 80 في المائة.

وهذا رايه هو، ولا يعني لا من قريب أو بعيد - ولكن لو أننا عدنا أيضاً للماضي (القريب)، فالمرحوم ياسر عرفات وقع اتفاقية أوسلو في 1993، أول اتفاقية رسمية مباشرة بين إسرائيل ممثلة بوزير خارجيتها آنذاك شمعون بيريز، ومنظمة التحرير الفلسطينية، التزم بموجبها الأطراف بالاتي:

التزمت منظمة التحرير الفلسطينية على لسان رئيسها ياسر عرفات بحق دولة إسرائيل في العيش بسلام وأمن والوصول إلى حل لكل القضايا الأساسية المتعلقة بالأوضاع الدائمة من خلال المفاوضات، وأن إعلان المبادئ هذا يبدأ حقبة خالية من العنف، وطبقاً لذلك فإن منظمة التحرير تدين استخدام الإرهاب.

وقررت حكومة إسرائيل على لسان رئيس وزرائها إسحق رابين أنه في ضوء الالتزامات، قررت الاعتراف بمنظمة التحرير الفلسطينية باعتبارها الممثل للشعب الفلسطيني، وبدء المفاوضات معها.

كما وجه ياسر عرفات رسالة إلى رئيس الخارجية النرويجي يؤكد فيها أنه سيضمن بياناته العلنية موقفاً يدعو فيه الشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة إلى الاشتراك في الخطوات المؤدية إلى تطبيع الحياة ورفض العنف.

وينص إعلان المبادئ على إقامة سلطة حكم ذاتي انتقالي فلسطيني، ومجلس تشريعي منتخب للشعب الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة، لفترة انتقالية لا تتجاوز الخمس سنوات - ولكنها تجاوزت إلى الآن 30 سنة.

وختاماً أريد أن اطرح ثلاثة أقوال باللهجة البدوية:  
1: الجاهل عدو نفسه، 2: من بغاه كلّه، خلاه كلّه، 3: ولد العجوز اللي يجيه ربع حقه ويعافيه.



الممثلة الفرنسية آنا جيراردوت خلال الترويج لفيلم «مدم دي سيفينيه» في مهرجان أنجوليم السينمائي الـ 16 في غرب فرنسا (أ.ف.ب)

سمير عطالله

## انكساران: الكتف والخاطر

كان من عذّة النضال اليساري في الحرب اللبنانية العجوس الذي يميّز رجال اليسار، مزيناً بشاربين معقوفين على الطريقة الستالينية. وقد اخترق أهل الجدار السميك بعضَ الأطراف النادرين وأهمهم محسن إبراهيم. كان «أبو خالد» الوحيد الذي يجرؤ على السخرية من تلك المظاهر الجذلية واللغة المحشوة خشبياً وتنكاً. حدث ذات مرة أن جموع من الفدائيين هاجمت كتنة الحلو في بيروت فاتصل به أبو عمار يسأله عما حدث: «لا يهكم الأمر، فقد كانت الكتنة مارة أمام الإخوة الفدائيين مما اضطرهم إلى ردها».

في بيتنا «كتنة الحلو» تمرّ دائماً أمامي، وتكسر ورماً من هنا، أو فخذاً من هناك، أو كتفاً كما حصل منذ أسبوع. وفي الحالات الثلاث ذهبت إلى طبيب واحد. في المرة الأولى قيل لي إن الرجل «عوني» في السياسة. وبينما أنا مائل بين يديه قلت له أتمنى أنك لا تقرّ ما كتبه. وكعادة العونيين لم يبترس.

قبل أيام ذهبت إلى دكتور حداد «مكسور الخاطر والكتف اليسرى معاً»، وعندما استدعي إلى غرفة الطوارئ، كاد يضحك وهو يسألني أين كانت الوقعة هذه المرة، قلت له أنا صاحب مبدأ لا أغير ولا أتغير. فقد سقطت في نفس المكان ونفس الساعة التي أقوم فيها إلى النوم. أي في كتنة الحلو. ولم يخذلني الرجل هذه المرة أيضاً فقد أصلح العظام وهي شبه رميم.

وعندما شاهدت وجوه المرضيين والممرضات من حولي يستغربون هذا الإصرار على تفقدتهم بين حين وآخر، قدمت لهم الاعتذار الكامل، وأكدت أن الأمر ليس مقصوداً على الإطلاق. وما بين الدهشة والشفقة والتعجب، راحوا جميعاً يبحثون عن خزرة زرقاء تحمي من العين الحاسدة. ولكن حاسدة من أي شيء؟! فأننا لست مثلاً على لأثحة المكافآت الشهرية، والثأوية، أو الدهرية، التي خص بها رياض سلامة قطاعاً كبيراً من اللبنانيين. ولمناسبة لست على أي لأثحة أخرى والحمد لله. ولحسن الحظ أن طيببي عوني، ولكنه دكتور حداد الذي قال يهون على الأنكسارين الخاطر والكتف: احمد الله أنها الكتف اليسرى وليست كتف الكتابة.

## في ظل استمرار الإضراب

# تأجيل إطلاق 3 أفلام في هوليوود

لوس أنجلوس: «الشرق الأوسط»

أرجأت شركة «وارنر براذرز» إلى السنة المقبلة الموعد المرتقب لطرح ثلاثة أفلام من بينها الجزء الثاني من شريط الخيال العلمي «دون: بارت تو»، وهو من أكبر التغييرات إلى الآن في برمجة العروض السينمائية في وقت يتواصل إضراب الممثلين وكتاب السيناريو في هوليوود، وفق «وكالة الصحافة الفرنسية».

وحدت «وارنر» 15 مارس (آذار) 2024 موعداً جديداً لطرح «دون: بارت تو» الذي كان يُفترض أساساً أن تبدأ عرضه في 3 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل، في حين أصبح إبريل (نيسان) 2024 بدلاً من مارس تاريخ إطلاق فيلم «غورزبلا» كونيغ: ذي نيو إمباير». وأوردت الصحفان الرسميتان للفيلمين على شبكة التواصل الاجتماعي «إكس» الجمعة المواعيد الأساسيين والجديدين لعرضهما.

كذلك أُنجلت «وارنر» من أبريل 2024 إلى ديسمبر (كانون الأول) طرح فيلم رينغ: ذي وار أوف ذي روهيريم».

وجاء الإعلان عن تأجيل الأفلام الثلاثة فيما يتواصل إضراب نقابتي كتاب السيناريو والممثلين سعياً إلى تحسين الأجور وتحقيق مطالب أخرى.

ويحظر الإضراب على الممثلين المشاركة في تصوير أية أفلام تنتجها الشركات الهوليوودية الكبرى أو منصات البث التديفي أو في الترويج لها، مما يعني أن نجمي «دون 2» زيندايا وتيموثيه شالامي لن يساهما في حملته التسويقية.

وسبق أن أُرجم إلى إبريل 2024 طرح فيلم «تشانجرز»، وهو أيضاً بطولة زيندايا التي يبلغ عدد متابعيها على «إنستغرام» أكثر من 180 مليوناً، والغني عرضه العالمي الأول الذي كان مقرراً أن يُفخّخ به مهرجان البندقية السينمائي.

ويبدأ كَتّاب السيناريو الهوليووديون إضراباً في مايو (أيار) المقبل، وما لبث الممثلون أن حذوا حذوهم في يوليو (تموز). ولم تشهد هوليوود منذ عام 1960 مثل هذه الحركة الاجتماعية المزدوجة التي أوقفت عجلة الإنتاجات فيها بصورة شبه كاملة. ولا تزال مفاوضات الطرفين مع شركات الإنتاج في طريق مسدود، ولم تشهد أي تقدم ملموس.

وكان من المتوقع أن يكون «دون: بارت تو» من أبرز الأفلام المتأخرة على جوائز الأوسكار السنة المقبلة، بعدما فاز الجزء الأول من الفيلم الذي اقتبسه المخرج الكندي دوني فيلنوف عن سلسلة روايات الخيال العلمي للكاتب الأمريكي فرانك هيربرت بست جوائز من 10 فئات رُشّح فيها. لكنّ عرضه في شهر مارس قد يؤثر سلباً على فرصه في الفوز، إذ درجت العادة على إطلاق الأفلام الأوفر حظاً في الفوز مع اقتراب نهاية كل سنة.

وفي يوليو الماضي، أرجأت شركة «سوني بيكتشرز» إلى سنة 2024 اثنين من أبرز أفلامها التي كان يُفترض أن تُطرح في 2023، هما جزء جديد من «غوست باسترز» وعمل مقتبس من الشرائط المصوّرة «كرايفن ذي هانتر». كذلك أعلنت تأجيل فيلم الرسوم المتحركة «سبايدر مان: بيوند ذي سايدز فيرس»، وهو الأخير في ثلاثية نالت استحسان النقاد. وكان من المقرر عرضه في مارس 2024، لكنّ أي موعد جديد لم يُحدد.

ويطالب الكَتّاب والممثلون المضربون برفع رواتبهم والحصول على ضمانات فيما يخص استخدام الذكاء الاصطناعي، لمنع هذه التكنولوجيا من إنشاء نصوص أو استنساخ صوتهم وصورتهم. وتوقف تصوير عدد كبير من الأفلام وإنتاجها بسبب الإضراب، فيما أُرجمت حفلة توزيع جوائز «إيمي» التلفزيونية قرابة 4 أشهر، وُحُد منتصف يناير 2024 موعداً لها.



كتاب وممثلون في مسيرة خارج استوديوهات باراماونت في لوس أنجلوس (أ.ب)

## تُعد الأكبر منذ 50 عاماً وتهدف لحلّ اللغز الأسطوري

# اسكوتلندا تطلق عملية جديدة للبحث عن وحش بحيرة لوخ نيس

إدنبورة: «الشرق الأوسط»

انطلقت أمس (السبت) في بحيرة لوخ نيس في شمال اسكوتلندا، حملة هي الأكبر منذ 50 عاماً للبحث عن «وحش» يُروى أنه موجود في مياهها العكرة، ويُطلق عليه اسم «نيسي»، يشارك فيها باحثون وهواة شغوفون باللغز الأسطوري الذي أخفقت عمليات بحث دامت عقوداً في تبيان حقيقته، حسب «وكالة الصحافة الفرنسية».

فمع مستيرات مجهزة بأجهزة مسح حراري، وقوارب مزودة بكاميرات تعمل بالأشعة تحت الحمراء، ومكبرات صوت مائية... ستُجنّد الوسائل كلها لمحاولة كشف اللغز الذي أسر العالم بأسره لأجيال.

ويقول العضو في فريق البحث التطوعي



في الصورة شكل غامض يُقول بعض الناس إنه وحش بحيرة لوخ نيس (أ.ب)

لاستكشاف بحيرة لوخ نيس، الآن ماكينتا، «كان هدفنا دائماً تسجيل ودراسة وتحليل جميع أنواع السلوكيات والظواهر الطبيعية التي يصعب تفسيرها». ويقع المركز في درومندوكيت، وهي قرية صغيرة في شمال اسكوتلندا تترجع على تخوم البحيرة.

ويعتقد الباحثون بأن المساحات الضوئية الحرارية يمكنها رصد أي أجسام غريبة، بينما سيلتقط الهيدروفون صرخات غير عادية تحت الماء من البحيرة التي تبلغ مساحتها 56 كيلومتراً مربعاً، التي يبلغ عمقها 240 متراً.

روايات كثيرة تناقلتها الأجيال عن وجود وحش في البحيرة منذ العصور القديمة، حيث تصوّر المنحوتات الحجرية التي صنعها البيكتيون الذين عاشوا في المنطقة آنذاك أنها

أواخر العصر الحديدي حتى العصور الوسطى المبكرة) وحشاً غامضاً بزعانف. ويعود أول سجل مكتوب للمخلوق إلى عام 565 ميلادي، في سيرة الراهب الأيرلندي القديس كولومبا، مبشر اسكوتلندا في القرن السادس، الذي قال فيه إنه أمر اللوحش بالترجاع.

وأبلغ عن أول رؤية حديثة لنيسي في إحدى الصحف المحلية في مايو (أيار) 1933. وأفادت الرواية بأن رجل أعمال محلياً وزوجته كانا يتنقلان بسيارتهما على طول البحيرة عندما أذهلتهما «موجة ضخمة» في مياه البحيرة.

في ديسمبر (كانون الأول) 1933، استعانت صحيفة «ديلي ميل» البريطانية بصياد مخضرم من جنوب أفريقيا، مارمادوك ويزريل، لتحديد مكان المخلوق. وهو وجد آثار أقدام كبيرة قال إنها